مفتاح الأمان
في رسم القرآن

تأليف
احمد مالك حماد الفوتي
الأزهري

الدار السنغالية
83 شارع الرئيس لامين كاى
دكار (سنغال)

فهـرس

المقـدمة 7
للتون الأخرى في بيان الألفات المحذوفة 16
بـاب الامـالة 45
ثاني ننجي . يتضمن حذف النون ـ اللام ـ الألف 50
تعلمن مهتدى في بيان الياءات الزوائد 56
زد سأورى واواً في بيان زيادة الواو ـ الياء ـ الألف 58
إن يسكن الأولى في بيان ما يكتب بالألف أو بالألف واللام أو باللام فقط 63
وبألا الأمور 67
إن وسط الألف في بيان همزة الوصل والنقل 70
بالألف الأولى في بيان رسم همزة القطع 75
نعمت تا مع كاهن في بيان ما يكتب بالتاء 83
فادغم بكلمتين في بيان الادغام 88
إن وسط التحريك وي لا أو لا . في بيان تشديد الواو والياء 90
ان لا على أقطع ملجأ في بيان القطع والوصل 93
حرف الصـاد 103
حرف الغين 108
باب الحملة في بيان ما يكتب بالواو ـ أو بالألف ـ أو بالياء 114
تم هنا منظوم خط المصحف في بيان أحكام الضبط 127

المؤلف

اتصل بكثير من العلماء سعيا وراء حفظ القرآن الكريم وتجويده ومعرفة رسمه وضبطه فترك مسقط رأسه (جايان) مركز (بدور) بالسنغال إلى موريتانيا وكان من ضمن العلماء العديدين الذين تعلم عليهم الشيخ عبد الودود ولد شرف من أهل الشيخ ولد مني والشيخ (عبد الرحمن ولد عزة) والشيخ المرابط عبد الفتاح من قبيلة تركز . فقد درس على الأول القرآن الكريم وعلى الثاني الرسم والضبط . ثم أتم تجويد القرآن على الشيخ راشد أم في قرية كسكاس بالسنغال وكان ذلك عام 1946 م .

ولكن همته العالية ونفسيته الطموحة أبي عليه إلا أن يهاجر الهجرة الكبرى ، فغادر المغرب إلى المشرق وقد استطاع أن يذلل كل الصعاب التي قابلته في طريقه حتي وصل إلى القاهرة في أواخر عام 1949 م .

وكان له في حفظه القرآن الكريم وإتقانه لعلمى الرسم والضبط ومبادئه القوية في درسه الشريعة الإسلامية والعلوم العربية ، ما يؤهله بالإلتحاق بالمرحلة الثانوية على الأقل في جامعة الأزهر الشريف . ولكنه فضل أن يبدأ من المرحلة الإبتدائية إذ وجد في هذه المرحلة علوما حديثة لاتوجد في المراحل التالية ، وبعد أن أتم منهجها حصل على الشهادة الابتدائية ، ثم الشهادة الثانوية ، ثم التحق بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف حيث نهل من الدراسات الإسلامية والعربية في أغزر منابعها كما درس القانون المدني بجانب هذه الدراسات وكان ذلك عاملا من العوامل التي ساعدت نمو ثقافته وازدهارها وغزارتها واتساع أفقه ، وكان وجوده في القاهرة حيث

نضج البيئة بأنواع الثقافات المختلفة فرصة أخرى ، عرف كيف يستفيد منها فاطلع على كثير من الكتب في مختلف الفنون وبالأخص الكتب التي تبحث علوم القرآن الكريم وكلما قرأ وحقق كلما زاد نهمه ، فلم يكتف بما تضمه المجلدات فلجأ إلى كثير من علماء القرآن في الأزهر الشريف يستفيد مما تعيه صدورهم من النور مباشرة بدون واسطة الكتب . وكان الشيخ على محمد الضباع رحمه الله شيخ القراء في مصر سابقا من أبرز الذين استفاد منهم وكذلك الأستاذ أحمد محمد أبوزيتحار المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف ولكن أستاذنا : أحمد مالك حماد — لم يستطع أن يحجب هذا النور العظيم الذى من الله به عليه فرجع إلى فنيه القديمين : الرسم والضبط — وشرحهما لما لهما من فائدة كبيرة لكل من يشتغل بالقرآن الكريم فنشر كتابه الأول : (إيضاح المرسوم في حل ألفاظ حملة المسوم) .

ثم أعاد طبعه مع التنقية عام 1963 م .

كما أنشغل بشرح كتابه الثاني منذ عام 1956 م حتى وفقه الله إلى إتمامه وإخراجه في أحسن ثوب وهو الذي بين أيدينا الأن .

وقد كان لى شرف معرفة الأستاذ أحمد مالك حماد من عام 1950 م فقد جمعتنا ظروف الدراسة في الأزهر الشريف وكنت التقي معه في حجرات الدراسة ، بل سكنت معه في بيت واحد فعرفته حق المعرفة قرابة أربعة عشر عاما فما رأيت منه غير النبل والشهامة والترفع عن سفاسف الأمور وكان من خيرة الشباب الذين أتوا من كل أنحاء العالم الإسلامي لتلقي العلم في الأزهر الشريـــــف .

ونسأل الله الكريم أن يمد في عمره وأن ينفع بعلمه الغزير أبناء وطنه في جمهورية السنغال بل إخوته في الإسلام في كل أقطار العالم .

القاسم البيهقي المختار — من جمهورية النيجر
العالمية مع التخصص في التدريس من جامعة
الأزهر الشريف

تقريظ

الحمد لله الذي جعـل القرآن الكريم أكبر المعجزات رسما واعرابا وتفسيرا وبلاغة ومعانى .

وقال عز من قائل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جاءنا به هاديا ومبشرا ونديرا وعلى آله وصحبه وكل من اتبعه على نهجه بصيرا .

وبعد فقد اطلعت على كتاب "مفتاح الأمان في رسم القرآن" الذي شرح به ولدنا الأستاذ أحمد مالك حماد .

(رسم طالب عبد الله) فاذا هو يستحق أن يكتب بذوب الذهب .

لما تضمنه من اتقان وتحرير لهذا الفن الذي قل أهله وكثر من يجهلوه .

فتضرعت إلى الله سائلا أن يبارك في عمر هذا المؤلف ويكثر فينا أمثاله ويوفقنا جميعا لما يحب ويرضي .

ابراهيم بن عبد الله الكولخي
لطف الله به آمين

المقـــدِّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين . سيدنا محمد النبي الأمى وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـــــد :

"فلما كان فضل القرآن على غيره من العلوم كفضل الله عز وجل على سائر مخلوقاته . كان رسمه وضبطه على وفق رسم مصاحف سيدنا عثمان رضي الله عنه من أوجب الواجبات لصيانته وحفظه . وقد خص الله من ارتضاهم من هذه الأمة بتأليف أمهات الكتب لكي يرجع إليها في كتابته وضبطه حتي وصل إلينا من غير تغيير ولا تبديل تصديقا لقوله جل شأنه "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" .

ولهذا كان هذا الفن من أهم الفنون عند المسلمين قاطبة . غير أني لمست اهتماما كبيرا به في جمهورية موريتانيا والسنغال ومالى وغينيا والبلاد المجاورة وعمدتهم في ذلك هو (رسم طالب عبد الله) الذي ألفه " الشيخ عبد الله ابن محمد الأمين بن فال بن عبد الله بن سيد الوافي (الجكانى) والجكانى نسبة إلى قبيلة من قبائل العرب المشهورين بالقرآن في جمهورية موريتانيا . وكان الشيخ عبد الله رحمة الله عليه مشهورا بالزهد والتقوى والمحافظة على دينـــــه .

ولم أقف على تاريخ ولادته أو وفاته ولكنه قطعا من القرن التاسع عشر الميلادي نفعنا الله به وبعلومه آمين . إذ منذ ظهر كتابه هذا في غرب إفريقيا لم ينافسه كتاب في علم الرسم لعموم فائدته واختصاره على ما تدعو إليه الحاجة من غير أن يتعرض للعلل والخلافات التي قصرت الهمم دونها

اليوم والواقع أن هذا الكتاب فريد في بابه إذ لم أقف على نظم أو نثر في الرسم مثله بعد مورد الظمآن . الذي يقول فيه ناظمـــــه:

وضع الناس عليه كتبا ... كل يبين عنه كيف كتبا
أجلها فاعلم كتاب المقنع ... فقد أتى فيه بنص مقنع
والشاطبى جاء في العقلية ... رسما بتنزيل له مزيدة
فجئت في ذاك بهذا الرجز ... لخصت منهن بلفظ موجز
وفق قراءة أبي رويم ... المدنى ابن أبي نعيم
حسبما اشتهر في البلاد ... المغرب وحاضر وباد

فالمورد يتعرض لبعض العلل والخلافات وينسب الأقوال إلى قائلها بخلاف (طالب عبد الله) فإنه اقتصر على المعمول به المشهور عند أهل المغرب .

ولما التحقت بالأزهر الشريف وجدت هذا الكتاب مع عموم فائدتهقد حصل فيه تحريف وتبديل يحتاج إلى تنقيح وتهذيب وعلمت من نفسي أن ذلك يتطلب جهدا كبيرا وزمنا طويلا فتوقفت عنه مدة من الزمن ولكن مازال قلبي يتحرك نحوه لما علمت من توقف مصالح الجماهير من الطلاب والمدرسين عليه والمشقات التي يلاقونها من أجل نقله وفهم معناه ولذلك اعتمدت على الله فشرعت في شرحه وتوضيح أسلوبه وحل إشاراته وتسهيل عباراته راجيا من الله تعالى أن يكون شرحي هذا واضح الغرض جلي المعنى قريب التناول . وقد راعيت فيه الأصل مع حذف بعض مالم أرفي وجوده فائدة كما زدت عليه ما لا يتم المقصود بدونه . ونبهت على بعض خلافات هامة ثم رتبته ترتيبا جديدا لم أسبق إليه وعقبت كل طائفةمنا لأبيات بخلاصة لقصد حصر أبحاثه وأحكامه . وتسهيلا لمراجعته وتحقيقه وسميته (مفتاح الأمان في رســم القرآن) .

والله أرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم نافعا لـكل من اطلع عليه .

أحمد مالك حماد

خريج كلية الشريعة بجامعة الأزهر الشريف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي رَسمَ الكتاب | وَضبطه عَلّمنا بلاَ عتاب
ثُم الصّلاةُ والسّلاَمُ الأسمى | حسبما في اللوْح حرْفاً واسما
على النبى العَربى طه | من المعالى كلها أعطاهَ
وَأستعينُ اللهَ في نظْم اختصارْ | للرسم والضّبط بصدْق وانحصار
لكى يكن للمبتدين تبصره | وللشّيُوخ الحافظينَ تذكره
سمّيته بالمحتوي الجامع | رَسْمَ الصّحابة ثم ضبط التّابع

بدأ الناظم بالثناء على الله الذي علمنا رسم القرآن وضبطه بلا مشقة "والرسم" الأثر ، رسم الدار ما كان باقيا من آثارها لاصقا بالأرض ومنه رسم على كذا أى كتب فيه "وضبط الشيء" حفظه بالحزم ويقال رجل ضابط أى حازم "والصلاة" اسم مصدر صلى وهي من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم ومن الملائكة الاستغفار ومن غيرهم التضرع والدعاء "والسلام" ، هو بمعنى التسليم أو السلامة من النقائص "الاسمى" من السموو هو العلو والإرتفاع اي الأعلى بقدر ما في اللوح المحفوظ وقصد بذلك التعميم ولذلك قال حسبما أى بقدر جميع مافي اللوح المحفوظ من الحروف والأسماء على النبي العربى طه بدل من النبى وهو اسم من أسمائه عليه الصلاة والسلام الذي آتاه الله المعالى الحسية والمعنوية كلها، والنبيء بالهمزة وتركه من النبأ وهو الخبر فإنه يخبرنا بالأحكام عن الله عز وجل وفي الاصطلاح : هو إنسان ذكر حر من بني آدم أوحى إليه بشرع وإن لم يؤمر بتبليغه .

بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه الكريم ، طلب المؤلف من الله العون أن يجعل نظمه هذا ، مختصرا جامعا للرسم والضبط لكى يكون واضحا كالمرأة أمام المبتدئين ،وتذكرة للشيوخ الحافظين ، وقد سمى المؤلف كتابه

هذا (بالمحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع) أى هذا الكتاب جامع لرسم الصحابة وضبط التابعيـــــن .

ولكن المشهور عند الناس إضافة الرسم إلى طالب عبد الله هكذا (رسم طالب عبد الله) ، "والصحابي هو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به بعد البعثة في محل التعارف بأن يكون على وجه الأرض وإن لم يره أولم يرو عنه شيئا ، أولم يميز على الصحيح "والتابعى" هو نسبة إلى التابع وهو عند أهل الشرع الإسلامى من لقى الصحابى مؤمنا ومات على ا لإسلام .

جمع القــرآن

وقد جمع القرآن في عهد أبى بكر رضى الله عنه وباشر ذلك زيد بن ثابث والسبب في جمعه : هو قصة اليمامة وقتال مسيلمة واستشهاد كثير من قراء المسلمين وظلت الصحف بعد جمعه عند أبى بكر ثم انتقلت إلى عمر ثم إلى حفصة رضى الله عنهم ثم إلى عثمان رضى الله عنه فجمعه مرة أخرى فنسخ في المصاحف التى وجهها إلى الأمصار وهى ستة على المشهور .

والسبب في جمعه هو الاختلاف في قرآنه ، وقد قال حذيفة بن اليمان حين قدم على عثمان رضى الله عنه : إنى سمعت الناس اختلفوا في القرآن حتى أن الرجل ليقوم فيقول هذه قرآة فلان .

فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام . بنسخ صحف أبي بكر في مصحف واحد وقال للقرشيين منهم أن اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش فإنما بلغتهم نزل أى معظمه .

الحاصل

(1) أن القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان محفوظا في الصدور ومكتوبا في الرقاع واللخاف غير مجموع في مكان واحد ولامرتب

السور (الرفاع) جمع رقعة بالضم قطعة من الجلد (والعسف) جمع عسيف وهي جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها (واللخاف) ككتاب جمع لخفة وهي احجار بيضاء رقاق .

(2) جمعه في عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه وقد سبق الكلام عليه .

(3) جمع في عهد عثمان معني ذلك ترتيب سوره ونسخه من الصحف في مصحف واحد جامع لكل آياته وسوره على الترتيب الذى نراه اليوم

وقال الخرازى :

وبعد فاعلم أن علم الرسم ... ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصديق ... كما أشار عمر الفاروق
وذلك حين قتلوا مسيلمة ... فانقلبت جيوشه منهزمة
وبعده جرده الأمام ... في صحف ليقتدي الأنام
ولا يكون بعده اضطراب ... وكان فيما قد روى صواب
فقصة اختلافهم شهيرة ... كقصة اليمامة العسيرة

وقيل إن القرآن قد جمع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه غير صحيح وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

لم يجمع القرآن في مجلديه ... على الصحيح في حياة أحمدا
للأمن فيه عن خلاف ينشأ ... وخيفة النسخ بوحى يطرا
وكان يكتب على الأكتاف ... وقطع الأديم واللخاف
وبعد إغماض النبى فالأحق ... أن أبا بكر بجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور ... بعد إشارة إليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين ... فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والأياتى ... مخرج بأفصح اللغات

الرسم في اللغة الأثر ويرادفه – الخط – الكتابة – والزبر – السطر – الرقم .

وينقسم إلى قياسى واصطلاحي فاماالقياسي فهو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء بهوالوقف عليه .

والرسم الإصطلاحى ويقال له العثمانى هو ما كتبت به الصحابة المصاحف وأكثر أصوله موافق للرسم القياسى .

إلا أنه خالفه في أشياء وهي معروفة في أمهات الكتب لحكم وأسرار لانغلمها

مبادىء فن الرسم الاصطلاحي

1 ــ حده : علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصل الرسم القياسى

2 ــ موضوعه : حروف المصاحف العثمانية من حيث يبحث فيه عن عواضها ، من الحذف والزيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك .

3 ــ وواضعه : علماء الأمصار .

4 ــ اسمه : علم الرسم أو الخط الاصطلاحى .

5 ــ استعداده : من إرشاد النبى صلى الله عليه وسلم بالهام من الله إليه لكتبة الوحى ومن المصاحف العثمانية والمصاحف المستنسخة منها .

6 ــ حكم الشارع فيه : الوجوب الكفائي .

7 ــ مسائله : قضاياه كقولنا يحذف الألف بعد كذا .

8 ــ فضله على غيره من العلوم كفضل القرآن على سائر الكلام .

9 ــ نسبته إلى غيره من العلوم ، التباين .

10 ــ فائدته ثلاثة أمور : (1) المطابقة اللفظية (2) المطابقة الخطية للكاتب (3) تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها وتمييز ما وافق رسم المصاحف فيقبل وما خالفه فيرد .

وقال الإمام أحمد تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك .

ثم أن المخالفة في الرسم الاصطلاحى لأصول الرسم القياسى :

إما بنقصان كحذف الألفات أو الياءات .

وإما بالزيادة كزيادة واو أو ياء أو ألف .

وإما ببدل كإبدال واوا أو ياء من الألف .

وإما بفصل ما حقه الوصل أوعكس ذلك .

ولذلك انحصر أمر الرسم في ستة أمور :

1 ــ الحذف 2 ــ البدل 3 ــ الهمزة 4 ــ الفصل 5 ــ الوصل
6 ــ مافيه قراءتان فيكتب باحداهما .

واعلم أن طالب عبد الله رحمة الله عليه قد قسم كتابه هذا إلى قسمين فالقسم الأول خاص بالحذف .

والثاني : متضمن بقية أنواع الرسم (والحذف) في اللغة الاسقاط والازالة والذي يحذف من الحروف الهجائية خمسة أحرف يكثر الحذف في ثلاثة منها وهي حروف العلة الثلاثية ويقل في الإثنتين وهما النون واللام

والحذف الواقع في المصاحف ثلاثة أقسام :

1 ــ حذف إشارة وهو ما أشير به إلى بعض القراءات كحذف الألف في وما يخدعون الا أنفسهم ، اشارة بقرآة الحذف .

2 ــ حذف اختصار وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها كحذف الألف في

يحكمٰن . الأوْلَيٰنِ . وفَتيَٰنْ .

3 ــ حذف اقتصار وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها كحذف الألف في الكُفر لمن عقبى الدار .

وقد قسم المصنف المحذوفات الى اربعة اقسام :

الأول : في جمع المذكر السالم . والثاني . :جمع المؤنث السالم .

والثالث : في المثنى . والرابع : ماكان مرتبا على ترتيب الحروف الهجائية .

ويذكر تارة بعض الكلمات من غير مراعاة ترتيب حروفها إذا كانت هناك مناسبة بينها تقضى ذلك كقوله الآتي :

رهبان ميم الجمع سام الأعناق صاب لا أصابهم إمام

فإذا نظرت إلى رهبان والأعناق وأصابِ وإمام وجدتها تختلف تمام الإختلاف لأن الألف المحذوفة في رهبان واقعة بعد الياء وفي الأعناق بعد النون وفي اصاب بعد الصاد وفي امام بعد الميم ولكن لما كانت هناك مناسبة بينها جمعت كموضوع مستقل ذكر وحده وكان الأليق لكل واحدة من هذه أن تذكر في بابها وهذه المناسبة هي أن كل واحدة منهن تحذف منها الألف بلحوقها ميم الجمع نحو رهبُنهم وأعنُقهم وأصُبتهم وإمُمهم وتثبت فيها الألف اذا لم تلحقها ميم الجمع نحو والرهبان وفوق الأعناق وما أصابك وبامام مبين .

وكذلك قوله :

بالنصيب حسبانا سرابيل مهاد شاهد فراشا وقياما تايزاد

يعنى المنصوب من هذه الخمسة : تحذف منه الألف نحو حسبانا بالنصب عكس بحسبان بالكسر فإنه ثابت سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بفتح اللام عكس سرابيلهم بضم اللام فإنه ثابت وهكذا الباقي و سيأتي الكلام على هذه أن شاء الله .

فيبدأ المصنف بذكر الحذف في القسم الأول وهو جمع المذكر السالم فقال :

لِلنُّونِ ٱلْأُخْرَى افْتَحْ ورَى وَىْ مُدَّ لَمْ
تَبْدَأْ بِتَىْ فِي ٱلْجَمْعِ فَاحْذِفْنَهُ لَمْ
يُهْمَزْ حَوَارِ مَالِئُو مِنْ خَاطِئِينْ
فَادِينَ جَبَّارِ بِطُولٍ دَاخِرِينْ
لَأَجْمَعَ تَابَ صَامَ سَاحَ مَعْ صَابِئُونْ
طَاغِينَ يَا غَاوِينَ ذِبْحِ ثُمَّ رَاعُونْ

(للنون الأخرى أفتح ورا وى مد لم تبدأ بتى في الجمع فاحذفنه.)

المعنى يشترط في حذف الألف هنا أربعة شروط :

1 ــ أن تكون في آخر الكلمة نون مفتوحة . وهذا معنى قوله للنون الأخرى افتح .

2 ــأن تكون النون بعد واو أو ياء ممدودتين وهذا معنى قوله(ورا وى مد)

3 ــ أن تدل الواو أو الياء على الجمع وهذا معنى قوله (في الجمع).

4 ــ أن لا تكون الكلمة مبدوءة بالتاء أو الياء الزائدتين وهذا معنى قوله (لم تبدأ بتى) .

وإذا استوفت الكلمة هذه الشروط الأربعة تحذف منها الألف نحو أكُلون ــ سمٰعون ــ الصٰلحون ــ العٰلمين ــ القٰسطون ــ الجٰهلون ــ الفٰسقون ــ الصٰبرون ــ الخٰشعين ــ الحٰفظين ــ الذٰكرين ــ وهذا معنى قوله فاحذفنه.)

محتـرزات القيـود

خرج بالزائدتين ــ الأصليتان فلا تثبت الألف معهما بل تحذف نحو أو التبعين غير أولى الأربة من الرجال وإن الله يحب التوبين .

خرج بالجمع ــ واو الفرد نحو قارون فإنه ثابت الألف :

(لم يهمز حوار مالثو من خاطئين . فاعين جبار بطول داخرين).

وقد شرع هنا في استثناء ما خرج عن قاعدة (النون الأخرى) بقوله :(لم يهمز) يعني إذا كانت الكلمة مهمزة الأول نحو آمنين وآخرين والاثمين والافلين والأخرين أو مهموزة الوسط بشرط أن تباشر الهمزة الألف نحو قائمون ودائمون وقائلون ونائمون فان الألف فيها تكون ثابتة .

واحترز بالمباشرة عن غير المباشرة نحو خُسئين فإنها محذوفة بقاعدة النون المتقـــدمـــة .

(حوار) نحو الحواريون والحواريين (مالثو. فمالثون: منها البطون من خاطئين يعنى الخاطئين بعد من في إناك كنت من الخاطئين وأما الخطئون ونحوه فان الألف فيه تحذف (فاعين) وماجاء على وزن فاعين بالياء أو فاعون بالواو نحو عالين والقالين فأولئك هم العادون فان الألف فيها ثابت وكذلك الظانين والضالين والضالون وبضارين فعلي وزن فاعون أو فاعين بتشديد العين ولا تعد الزيادة من وزن فاعين كما رأيت في الامثلة المتقدمة وقال بعضهم :

فاعين خمسة بلا تعريف فالباء واللام بلا تخليف

«جبار» — وإذا بطشتم بطشتم جبارين «بطول داخرين»

يعنى داخرين في سورة غافر وهي سيدخلون جهنم داخرين عكس داخرين وترى الجبال فإنه محذوف «لاجمع تاب صام ساح» وقد استثنى من المهموز ثلاث كلمات بقوله "صام" في والصٰئمون والصٰئمات "ساح" السٰئحون "صابون" والصٰبون والنصٰرى والصٰبين «طاغين يا» يعني طٰغين بالياء في انا كنا طٰغين ونحوه "غٰوين ذبح" يعنى غٰوين في سورة الذبح وهي إنا كنا عوين عكس للغاوين ونحوهما لم يكن في سورة الذبح "راعون" في عهدهم راعون .

الحاصل

1 — أن كل كلمة استوفت الشروط المتقدمة فحكمها أن تحذف منها الألف إلا ما كان منها مهموز الأول أو الوسط أو ما ذكر بعد ، حواريين وفمالثون وخاطئين وما جاء على وزن فاعون أو فاعين وجبارين وداخرين فإن الألف مع هذه تكون ثابتة .

2 — واستثنى من المهموز ثلاث كلمات وهي التٰئبون والصٰئمون والسٰئحون فإنها محذوفة على أصل قاعدة نون الأخرى .

3 — واستثنى من قاعدة فاعين الصٰبون والصٰبين والطٰغين بالياء والغٰوين في سورة الذبح فإنها تحذف أيضا لبقائها على قاعدة النون .

تنبيه

1 — واعلم أن التعريف السابق للجمع خاص للمصنف وحده وأما التعريف

المعروف عند النحاة فهو (لفظ دل على أكثر من اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة الواو والنون في حالة الرفع والياء والنون في حالتى النصب والجر صالح للتجريد وعطف مثله عليه) وقد اعترض بعضهم على المصنف في قوله (لم تبدأ بتى) وقال أن هناك اثنتى عشرة كلمة تبدأ بالتاء أوالياء الزائدتين مع أن الألف فيهـا تحذف . وهي يضٰهون ويسٰرعون ويتخٰفتون ويتلٰومون ويتظٰهرون ويستٰذنون ويجٰدلون ويخٰدعون ويقٰتلونويستٰذنون ويجٰدلون ويتنٰزعون ونظمها فقال :

بتي يضاهون أحذفن يسارعون ويتخـــافتون مـع تلاومــون

كل ظهار استأذن وجاهد خادع وقاتل استا خروجا دل فازع

والحق أن هذا الاعتراض ليس في محله . لأن المنصف قد ذكرها كلها على ترتيب الحروف الهجائية .

وبيان ذلك أن كلمـة يضهون قد ذكرها عند قولـه : ضاعف يضٰهون ويسارعون عند قوله : أسرى السفينة يسٰرعون . ويتخافتون عند قوله تخٰفتون خالدا نون خدع . ويتلاومون عند قوله : ذى الهمز الأخرى اثبث تولاه ويتظاهرون عند قوله : طائر حطاما ظٰهر . ويستاذنون عند قوله : ختامه استٰذن يتامى . ويقاتلون عند قوله قٰتل وبابا قادر . ويستاخرون : عند قوم يتامى استٰخر ويجادلون عند قوله: وجٰدل نازع. ويتنازعون عند قوله : نزٰع ينابيع. فتأمل . فلما انهى الكلام على القسم الأول شرع في بيان القسم الثانى هو جمع المؤنت السالم فقال :

10 ــ فِي جَمْعِ الْأُنثَى التَّا اضْمُمْ إِكْسِرْ أُخْرَى أَوْ
حَرْفَيْنِ زِدْ وَاشْدُدْ لِفَرْدٍ وَاحْذِفَ أَوْ

11 ــ بَنَـاتُ نَحْلٍ طُورِ الْأَنْعَـامِ أُولاَتْ
لاَفَرْدَ ضِس جَنَّاتُ الشُّورَى سَيِّآتْ

12 ــ آيَاتُنا وَلَو وَمَا أُولَى سِواءْ وَ رَاسِيَاتٍ يَابِسَاتٍ بَاسِقَاهْ

13 ـ رِسَالَةَ الْعُقُودِ أَوْ ثَانِي سَمَا قَضَى وَحَذْفُ قَبْلَ كَسْرِ النُّونَ ضَا
14 ـ أُخْرَى بِلاَ تَنْوِينِ إِلاَّ بِلِسَانْ الأَذْقَانِ فُرْقَانِ وَذِي أَبْزِهْ وَيَانْ

وقد عرف المصنف جمع المؤنت بأنه (هو الذي تكون في آخره تاء مضمومة أو مكسورة بعد ثلاثة أحرف أو أكثر) وأما إذا كان الألف بعد حرفين فلا بد من تشديد الثاني منهما حتى تحذف منه الألف وهذا معنى قوله (أو حرفين زدوا شدد لفرد) والمراد بالفرد الألف الواحدة الموجودة في الجمع مثل عمٰتك .

محتــرزات القيــود

خرج بالمضموم أو المكسور ـ المفتوح نحو هيهات هيهات لما توعدون ومنساته فلما خروا اشتاتا ليروا أعمالهم فان هذه لاتحذف منها الألف .

وخروج هذه باعتبار هذا التعريف وأما لو كان المصنف عرف هذا الجمع بأنه (ما جمع بألف وتاء مزيدتين) كما عرفه النحاة لما احتاج إلى إخراجها .

خرج بثلاثة أحرف : ماكان مسبوقا بحرفين نحو بنات . ويؤخذ من كلام المصنف أن هذا الجمع على قسمين القسم الأول فيه ألفان والثاني فيه ألف واحد .

فأما القسم الأول تحذف الألف فيه من غير شرط ولا قيد نحو الصٰلحٰت والقٰنتٰت والحٰفظٰت والذٰكرٰت والنٰشرٰت فالفٰرقٰت فالجٰريٰت والخٰشعٰت والعٰديٰت فأما القسم الثاني فهو الذي يشترط فيه شرطان :

(1) أن تكون الألف بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو فالموريٰت فالمقسمٰت والمطلقٰت والمرسلٰت فالملقيٰت .

(2) أن تكون الألف بعد حرفين ثانيهما مشدد نحو عمٰتك وجنٰت وثلاث مـــرٰت .

وأما الحرفان فإذا كان ثانيهما مخفف فالألف تكون ثابتة (قوله أو بنات نحل طور الأنعام) .

هذا إستثناء من قوله حرفين زد واشدد يعني بنٰت معطوف على جمع المؤنث وما بعده معطوف عليه والمراد بنٰت النحل ويجعلون لله البنٰت وفي سورة الطور أم له البنٰت ولكم البنون (الأنعام) وفي سورة الأنعام بنين وبنٰت بغير علم وما عدا هذه الثلاثة من لفظ البنات فثابت نحو هؤلاء بناتي هن أطهر لكم (أولات) يعني أولٰت حمل وأولٰت الأحمال أجلهن.

(لافردضس) هذا إستثناء من القسم الثانى الذي فيه ألف واحد (وضس أى الضاد والسين فالضاد إشارة إلى روضات الجنات ومرضات الله والسين إلى نحسات (جنات الشورى) يعنى الجنات في سورة الشورى في روضات الجنات لهم مايشاءون (سيآت) يعنى سيآتهم وسيآته لفظ السيآت حيث ورد.

فالألف في الكلمات ثابت وكان من حقها أن تحذف بمقتضى القاعدة (آياتنا ولوما) يعنى آياتنا في ثمن ولو يعجل الله للناس وما كان الناس كلاهما في سورة يونس، فأما التى في ثمن ولو يجعل فهى وإذا تتلى عليهم آيا تنا قال الذين لايرجون لقاءنا والتى في وما كان الناس فهى وإذا لهم مكر في آياتنا وما عدا هذين من لفظ الأيٰت فألفه الثانية محذوفة نحو عليهم آيٰتة وآيٰت الله (أولى سواه رواسيات يابسات باسقات رسالة العقود) هذا استثناء من القسم الأول الذي فيه الألفان (أولى سواه) يعنى تحذف الألف من جمع المؤنت نحو فالجٰريٰت والصٰلحٰت والقٰنتٰت — إلا الألف الأولى من راسيٰت ويابسٰت وباسقٰت ورسالٰته في سورة العقود، وهي رسالته والله يعصمك من الناس "أو ثانى السما قضى" وكذلك تثبت الألف الثانية من لفظ السمٰوات التي بعدها قضى في وقضا هن سبع سمٰوات في يومين بخلاف غيرها من السمٰوات لأن ألفها تكون محذوفة فكأنه قال القسم الأول محذوف مطاقا إلا الألف الأول من راسيٰت ويابسٰت وباسقٰت ورسالٰته في سورة العقود والألف الثانية من السمٰوات التي مع قضى.

تنبيه

واعلم أنه لايتوهم الدخول في الجمع المذكور اسم المصدر كالصلوٰات

وبابها لأنها بين الثبات والمحذوف فسيأتي الكلام عليها في باب الامالة إن شاء الله .

وتعلم أيضا بأن وجود واحد من حروف ينهك وهي الياء والنون والهاء والكاف بعد التاء لايمنع من اعتبار التاء متطرفة نحو صلواتك وآيتنا وآيتي الذين يتكبرون في الأرض . وكما لايتوهم أيضا دخول لاياته الباطل وأينما يوجهه لأيات بخير فإن اللام فيهما للنفي .

الحاصل

علمنا من ما تقدم بأن هذا الجمع على نوعين نوع كبير ونوع صغير .

فأما النوع الصغير فالألف تحذف منه إلا في روضات ومرضات وجنات في سورة الشورى والبينات .

وأما النوع الكبير فالألف فيه تحذف كذلك ما عدا ألفين من آياتنا في ولو يعجل الله وما كان الناس والألف الأول من لفظ آيت حيث ورد والألف الأول من راسيت ويابست وباسقت ورسالته في سورة العقود والألف الثانى من السموات في وقضاهن سبع سموات والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على القسم الثالث الذي هو المثنى فقال :

"واحذف قبل كسر النون ضما" أى ضاء حذف الألف الواقع قبل النون المكسور في آخر الكلمة نحو فتين ويحكمن ويقومن ويختصمن ونضاختن ألفه النانية .

محترزات القيود

خرج بالنون المكسور : النون المضموم نحو المرجان والمفتوح نحو علمه البيان فإن الألف فيهما تثبت .

وخرج بآخر الكلمة : ما كان في وسطها نحو ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب .

وخرج بقولـه بـلا تنوين ـ ماكان منونـا نحو صنوان وغير صنوان وقنوان دانية ومن قطران .

ومثال ما استوفي الشروط المتقدمة : نحو يحكمٰن ويقومٰن .

وقد رأيت ما ذكرنا من صنوان وقنوان ونحوهما مما تكون النون فيه أصلية لـكون المصنف لم يعرف المثنى بتعريف النحويين لذلك احتاج إلى هذا الاحتراز إذ لو قال : (لفظ دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين ، بزيادة الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتى النصب والجر صالح للتجريد وعطف مثلهعليه) لـكفى .

قوله (إلا بلسان الإذقان فرقان وذى ابـزة ويان) استثنـاء من التعريـف السابق للمثني وهو خاص له كما قلنا سابقا .

"إلا بلسان" يعنى الابلسان قومه وعلى لسان داود "الأذقان" إلى الا ذقان فهم مقتحمون "فرقان" حيث ورد "وذى أبزه ويان " أى إذا صحبت هذه الـكلمات واحد من حروف " أبزه وبـان " وهي الألـف يشير بهـا القرآن "والباء" إلى الرهبان وتكذبان "والزاء" إلى الميزان "ويان" إلى ألم يان للذين آمنوا "والهاء" إلى كـالدهان .

فالألف في هذه كـلها تكون ثابتة وقد نظمها بعضهم فقـال :

والرهبان والفرقـان للأذقـان　　تكـذبـان ألم يـان كـالدهان

ثم انتقل يتكـلم على القسم الرابع الذي رتبه على حسب ترتيب الحروف الهجائية فبدأ الـكلام بالمحذوف بعد الألف والباء فقال :

قُرْآنًا أَوْلَى يُوسُفِ الزُّخْرُفِ جَا　　أَنَـا أَ . آمَنْتُـم أَ . لِهَةِ جَـا

وَبُرَءَآ بَاشِرْ وَذِى الْإِسْمِ رَبَـــئِبْ بَاقِعٌ بَارِكْ أَحِبَّاؤُ اجْتَبَـا

رَبُّهُ عِبَـادَ الْفَجْرِ صَ مَع نَا اعْبُدِهْ

هَلْ بَاعِدْأَدْ بِرْ بَاطِلُ الْأَلْبَابِ عِـــه

غَضْبَانَ عُقْبَاهَا الْخَبَائِثُ رُبَاعْ   الْأَسْبَابَ بَالِغْ بَاسِطُ كَفٍّ ذِرَاعْ
أَنْبَاؤُمَا رُهْبَانَ مِيمُ الجَمْعِ سَامْ   الْأَعْنَاقِ صَابَ لاَ أَصَابَهُمْ إِمَامْ
اَلْأَعْقَابِ اَلْأَصْنَامِ مَنَاسِكُ الْآثَارْ   أَوْ تَا كَحَاطَتْ كَادَتْ أَسْوِرَةُ سَارْ

"قرءٰنا أولى يوسف الزخرف" يعنى لفظ القرآن في أول سورة يوسف وهي قرءنا عربيا لعلكم تعقلون عكس ما في غير الأولى "الزخرف" وفي سورة الزخرف – إنا جعلناه قرءٰنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب . وأما في غير هذين من لفظ القرءان فثابت "جاءآنا" حتى إذا جاءٰنا قال ياليت فألفه الثانية محذوفة دون الاولى عكس جاءامرنا فان اللالفين فيه ثابتتان أه أمنتم" بالتسهيل وهي أه أمنتم هي عكس آمنتم بغير تسهيل

"آلهة" بالتسهيل محذف عكس آلهة إلا الله بغير تسهيل "وبر ءا" إنا برءٰؤا منكم ومما تعبدون .

ثم شرع في بيان حذف الألف بعد الياء بقوله "باشر" فالأن بٰشروهن ولا تبٰشروهن "وذى الأثم" أى الكلمة التى يصاحبها لفظ الإثم وهي كبٰئر الاثم والفواحش عكس كبائر ماتنهون فإنه ثابت – (ربٰئب) أى وربٰئبكم التي في حجوركم عكس آربابا من دون الله (باخع) فلعلك بٰخع نفسك (بارك) حيث ورد نحو تبٰرك الذي وتبٰرك الله (أحبٰؤا) نحن ابنٰؤا الله وأحبٰؤه (اجتباربه) أى اجتبا الذى مع ربه في فاجتبه ربه فجعله من الصالحين وفي فاجتبٰه ربه ثم ثاب عليه عكس فاجتبٰه وهدايٰه فإنه بالإمالة. (عباد الفجر) يعنى العباد في سورة الفجر وهي فادخلى في عبٰدى .

(ص مع نا) وفي سورة ص العبـــاد المقترن بنافي وأذكر عبٰدنا إبراهم عكس عباده وعباد الله ونحوه ذلك (أعبده هل) والعباد الواقع قبل (هل) وهو عبٰدته هل تعلم له سميا (باعد) بٰعد بين أسفارنا (أدبر) حيث ورد نحو أدبٰرهم وأدبٰر (باطل) نحو أفبٰلطل يؤمنون وبٰطلا سبحنك فلا يتوهم دخول الباطن بالنون (الألباب) نحو يا أولى الألبٰب عكس واستبق الباب (عه) تتميم للبيت بمعنى احفظ (غضبان) غضبٰن أسفا (عقبها) فلا يخاف عقبٰها (الخبائث) حيث جاء (رباع) مثنى وثلاث وربٰع (الأسباب)

الأسبب أسبب السموٰت فاطلع بخلاف الأسباط فإنه ثابت (بالغ) حيث جاء نحو وما هو ببٰلغه وأن الله بٰلغ أمره . (باسط كف ذراع) يعنى باسط مع كف وذراع في كبٰسط كفيه إلى الماء وبٰسط ذراعيه بالوصيد عكس باسط يدى وباسط أيديهم (أنباؤا ما) يعنى الأنباء الواقع بعده (ما) وذلك في موضعين وهما فسياتهم أنبٰؤا ما كانوا به يستهزءون في سورة الشعراء وسوف يأتيهم أنبٰؤا ما كانوا به يستهزئون في سورة الأنعام عكس من الأنباء ما فيه مزدجر ومن أنباء ما قد سبق وما أشبه ذلك :

. . . رهبان ميم الجمع سام الأعناق صاب لا أصابهم إمام الأعقاب الأصنام مناسك الآثار .

المعنى يشترط في حذف الالف من هذه الألفاظ السبعة لحوقها ميم الجمع وأما الثامنة التي هي (الآثار) فتحذف بلحوقها ميم الجمع تارة والتاء تارة أخرى (رهبان) رهبٰنهم عكس الرهبان (الأعناق) في أعنٰقهم أغلٰلا عكس فوق الأعناق (صاب) أصٰبكم وأصٰبتهم بالتاء (لا أصاب) يعنى إلا أصابهم بدون التاء فإنه ثابت وكذلك ماأصاب من مصيبة ونحوه مما لم تلحقه ميم الجمع (إمام) لبإمٰمهم عكس لبإمام مبين وإماما (الأعقاب) على أعقٰبكم تنكصون عكس أعقابا ونحوه (الأصنام) أصنٰمكم عكس أن نعبد الأصنام وأصناما آلهة (مناسك) منٰسككم عكس مناسكنا (الاثار) آثٰرهم وأواثٰرة من علم عكس آثارا في الأرض وأثاروا الأرض .

(أو تا كحٰطت كٰدت أسورة سار) .

يعنى تحذف الألف من هذه الكلمات الثلاثة بلحوقها التاء نحو وأحٰطت به خطيئته عكس وأحاط بما لديهم وأن كٰدت لتبدى به عكس أن كاد ليضلنا وكاد تزيغ وأسٰورة من ذهب عكس أساور من فضة (سار) تتميم للبيت .

الحاصل

أن ما حذف مطلقا فهو : برءٰؤا . بٰشر . بٰخع . أحبٰؤه . بٰعد . عضبٰن . عقبٰها . الخبٰئت . الربٰع . بٰلغ . بٰرك . أدبٰر . بٰطل . الألبٰب . 14 .

وما حذف بالشرط : قرءان . جاءنا . أعلميم . أءالهتنا . كبئر . ربئبكم . العبد . بسط . أنبؤا . رهبن . الأعقب . أصحب . أءامنتم . الأصنم . منسك . الاثر . أحطت . كدت . أسورة . 19 .

ثم انتقل يتكلم على جمع النظائر والحذف بعد التاء فقال :

بِالنَّصْبِ حُسْبَناً سَرَابِيلَ مِهَاداً ... شَهِدْ فِراشاً وَقِيَماً تَا يُزَادْ
سَكِّنْ رَحِلْ غَفَّارِ أَحْسِنْ تَجِرْ ... خِتَامُهُ أَسْتَاذِنُ يَتَامَى اسْتَخِرْ
بُهْتَاناً أَمْتِعْ خَانَتَا امْتَازُوا الكِتَابْ ... لَا يَمْحُوا طِيسَ لَهَا وَبِّكَ طَابْ
الأَوْثَانَ مِيثَاقاً آنَاتاً تَبْ جَالْ ... أَمْثَالَ مَرْيَمَ البَلَا عَكْسُ النَّكَالْ

(بالنصب حسبنا) يعنى يشترط في حذف الألف من حسبنا وسرابيل ومهدا وشهدا وفرشا وقيما . النصب (حسبنا) عكس بحسبان (سرابيل) سرابيل تقيكم باسكم عكس سرابيلهم من قطران بضم اللام فإنه ثابت (مهدا) والجبال أو تادا عكس بيس المهاد ولهم من جهنم مهاد (شهد) شهدا عليكم عكس شاهد ومشهود ونحوه (فراشا) جعل لكم لأرض فرشا عكس كالفراش المبثوث (فيما) قيما وقعودا عكس قيام ينظرون (تابزاد) يعني تزاد التاء في لفظ القيام مع نصب الميم في نحو القيمة (سكن رحل غفر أحسن تجر) يعنى سكن حروف(رحل) وهي الراء والحاء واللام (الراء في يا أبت استجره أن خير من استجرت القوى الأمين عكس وأن أحد من المشركين استجارك بفتح الراء فإنه ثابت (والحاء)في هل جزاء الإحسن إلا الاحسن عكس فيهن خيرات حسان بكسر الحاء (واللام) في الغفر عكس إنه لغفار لمن تاب بفتح اللام فإنه ثابت(ختمه) ختمه مسك (استذن) نحو إذا استذنوك لبعض شأنهم ويستذنوك (يتمى) حيث ورد (استخر) لا يستخرون (بهتنا) ولا يأتين ببهتن يفترينه ونحوه (أمتع) نحو متع الحياة الدنيا والامتع الغرور (خانتا) فخانتهما ألفه الثانيـة (امتزوا) وامتزوا اليوم (الكتب) نحو كتبك وكتبه (لايمحوا) يعنى يحذف الكتب

حيث ورد إلا مع يمحوا في كتاب يمحوا الله ما يشاء في الرعد (ربك) ومع ربك في وكتاب ربك لا مبدل لكلمته في الكهف (لها) ومع لها في ولها كتاب معلوم في سورة الحجر (طسٓ) وفي سورة طسٓ تلك آيٰت القرآن وكتـــاب مبين (طاب) تتميم للبيت وهو بمعنى ساغ .

ثم انتقل يتكلم في الحذف بعد الثاء فقال :

(الاوثٰن) نحو أوثٰنـا مودة ومن الاوثٰن (ميثٰقـا) ميثٰقا غليظـا وميثٰق بنى إسرائيل ونحوهما (أمثٰل مريم) أى الامثل الواقع في سورة مريم نحو يضرب الله للناس أمثٰلهم في سورة القتـال . وفضربوا لك الأمثل فضلوا في سورة الفرقان عكس الأمثال الواقع في سورة البقرة نحو يضرب الله الأمثال للناس في سورة إبراهيم فإنه ثابت الألف (البلا) يعنى بحذف البلٰؤا الواقع في سورة مريم نحو أن هذا لهو البلٰؤا المبين في سورة الذبح وما فيه بلٰؤامبين بالدخان عكس البلاء الواقع في سورة البقرة فإنه ثابت (عكس النكال) أى بخلاف النكال فإنه يحذف في سورة البقرة ويثبت في سورة مريم والذي في سورة البقرة نفسها .

وهي في موضعين وهما نكالا من الله ونكالا لما بين يديها عكس النكال الواقع في سورة مريم وذلك في نكال الأخرة والأولى في سورة والنازعات وأنكـالا وجحيمـا في سورة المزمل وإن كـان لفظـه يختلف عن لفظ النكال .

ثم شرع في بيان الحذف بعد الجيم والسين والحاء والخاء والدال فقال :

جِهٰدْ تِجٰرَه جَدٰلْ ذِى اللَّيْلِ جو زْنَا
يُجٰزِى الْجٰهِلِيَّهْ يُخْرِجَـــا

إسْحٰقَ حٰجَجْتُمْ تُحٰجُّونِي مِـحـٰـرِ ابْ حٰفِظُوا الْأَصْحٰبَ حٰش سَبَّحَا

خٰمِسَةٌ يَدْفَعُ وَلْدِ تَعِـدَا
جِدٰلَنَا ادْرَأْتُمْ أَيْدِ جٰهَـدَا

عَدٰوَةٌ فَتْحُ التَّرٰاضِى أَدْرَكَا
ذٰلِكَ جُدٰاذاً وَأَذٰنـاً ذٰنِـكَا

(جٰهد) وجٰهدهم به جهادا كبيرا وجٰهدا الكفار والمنافقين ويجٰهدون بأموٰلهم وأنفسهم وما أشابه ذلك (تجٰرة) حاضرة لن تبور وتجٰرة ولابيع عن ذكر الله ونحوهما (جٰدل) ولا تجٰدلوا أهل الكتب وجٰدلهم بالتى هي احسن ويجٰدلون في آيت الله وما أشبه ذلك (ذى الليل) أى الكلمة التي مع الليل وهي جٰعل الليل سكنا عكس جاعل في الأرض وجاعلك للناس إماما ونحو ذلك فإنه ثابت (جٰوزنا) ويشترط في حذفها الاقتران (بنا) وجٰوزنا ببنى إسرائيل عكس فلما جاوزه هو في البقرة وفلما جاوزا في سورة الكهف (يجٰزي) وهل يجٰزي إلا الكفور عكس هو جاز عن والده شيئا (الجٰهلية) المنتهي بالهاء وهي حمية الجٰهلية عكس جاهل بغير تاء (يخرجٰا) أن يخرجٰكم من أرضكم (اسحٰق) حيث ورد (حٰججتم) هؤلاء حٰججتم (تحجون) أتحٰجوننى في الله ويشترط في حذفها نون الوقاية كما في المصنف وأما فلم تحاجون ويحاجونك في الله ونحوهما فإنه ثابت (محٰريب) من محٰريب وتماثيل (حٰفظوا) حٰفظوا على الصلوت بمد الظاء عكس لما عليها حافظ بالقصر (الأصحٰب) نحو لا يستوى أصحٰب النار وأصحٰب الجنة أصحٰب الجنة هم الفائزون في سورة الحشر (حٰش) قلن حٰش لله في موضعين بيوسف (سبحٰا) لفظ سبحٰن نحو سبحٰنك سبحٰن الله يحذف حيث ورد وكيف جاء على القول المشهور الذي ذهب إليه المنصف .

وأما على القول الغير المشهور فإنه يثبت في قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا في سورة الإسراء وفي المورد :

سبحٰن مطلقا جميعا حذفا لكن قل سبحان فيه اختلفا

(خامسه) والخٰمسة أن لعنت الله والخٰمسة أن غضب الله ونحوهما .

(يدٰفع) إن الله يدٰفع بالياء عكس ليس له دافع بغير ياء (ولد) ولدٰن مخلدون ونحوه (تعدا) أتعدٰنني أن أخرج (جدالنا) فأكثر جدٰلنا عكس ولا جدال في الحج ونحوه من مالم يضف إلى الضمير (ادٰرأتم) فادٰرأتم فيها (أيد) يشترط فيها الإضافة إلى الضمير نحو يده ويدك عكس تبت يدا أبى لهب (جٰهدا) وإن جٰهدك (عدٰاوة) حيث جار نحو بيننا وبينكم العدٰوة والبغضاء(فتح التراضى) أى التراضى بفتح الضاد وهي في اذا ترٰضيتم وترٰضوا

بالنذر عكس عن تراض بكسر الضاد (أدركا) بفتح الكاف في بل إدرك علمهم ولولا أن تدركه عكس حتى إذا أداركوا فيها جميعا بضم الكاف فإنه ثابت (ذلك) حيث ورد (جذذا) جذذا الا كبيرا لهم (وأذانا) بالواو وقصر الهمزة في واذن من الله ورسولـه عكس أوآذان يسمعون بها وفي آذانهم وقر (ذنك) وذنك برهانن من ربك .

الحاصل

أن الكلمات التالية تحذف منها الألف من غير شرط وهي :
ختمه . استئذن . يتمى . استخر . بهتنا . متع . خانتهما . امتزوا الأ وثن . ميثقا . أثثا . أتبهم . جهد . تجرة . جدل . إسحق . محريب . خشع خمسة . وللدن . أتعدنني . أدراتم . علنوة . ذلك . يجزى . جذذا . ذنك . سبحن والأخير فيه خلاف في لفظ قل سبحان ربي بالأسراء عند صاحب المورد كما سبق التنبيه عليه .

س – اذكر شروط الحذف في الباقي وهو :

حسبنا. سربيل. مهدا. شهدا. فرشا ، قيما ، الكتب ، الامثل ، البلؤا، النكل ، جعل، جوزنا ، حججتم تحجوتني ، حفظوا ، جدلنا ، ينفع ، ادرك ، اذن،

ثم انتقل يتكلم على المحذوف بعد الراء فقال :

29 – فَرَاعِنَا بُشْرَايَ مَعْ مُرَاغَماً ۝ عِمْرَانَ مِيرَاثُ فُرَادَى دَرْهَمَا
30 – سِرَاجَ فُرْقَانَ تُرَابَ النَّمْلِ عَمْ ۝ رَعْدٍ صِرَاطَ رَيْتَ إِبْرَاهِيمَ عَمْ
31 – إِكْرَاهِهِنْ تَرَى تَوَارَى دُونَ تَا ۝ رَاوٍ دْ حَرَامُ الْوَاوِ لَا الْقَاسِيَة

(فراعنا) فرعنا ليا بألسنتهم (بشراى) بالياء وهي قال يابشراي هذا غلام عكس بشراكم اليوم بالا ماله كما سيأتي (مع مراغما) يعنى مرغما كثير (عمران) حيث جاء (فرادى) ولقد جئتمونا فردى (درهما) درهم معلودة في سورة يوسف (سراج فرقان) يعنى سراجا في سورة الفرقان وهي سرجا وقمرا منيرا عكس سراجا وهاجا في سورة عم (تراب النمل عم رعد) يعنى التراب

في سورة النمل وعم والرعد يحذف فأما التي في النمل فهي وقال الذين كفروا أءذاكنا ترٰبا وآباؤنا أئنا لمخرجون والذي في عم يٰليتني كنت ترٰبا والذى في الرعد أ . ذاكنا تربا إنا لفى خلق جديد وما عدا هذه الثلاثة من لفظ التراب فإنه ثابت (صرٰط) حيث جاء (رٰيت) أرٰيت الذي أريت إن كان على الهدى ونحو ذلك (إبرٰهيم) حيث أتى (عم) تتميم للبيت بمعنى أن الحذف عام فيما ذكر (إكرٰههن) بهاين عكس لا إكراه في الدين بالهاء المفردة فإنه ثابت (ترى توارى) ترٰءا الجمعٰن ويتوٰرى من القوم فأوٰرى سوءة أخي وكيف يوٰرى سوءة أخيه وما أشبه ذلك (دون تا) وإن كان لفظ (ترى أو توارى) مع التاء فإنه يكون ثابتا نحو تراءت الفئتان وحتى توارت بالحجاب (رٰود) ورٰودته هو في بيتها ورٰودته عن نفسه كلاهما بيوسف فلما رٰودوه عن ضيفه ولا يتوهم دخول الإرادة بمعنى القصد نحو ولو أرادوا الخروج وإن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا في سورة الفتح (حرام الواو) يعنى يشترط في حذف الألف في الحرام الواو وذلك في وحرٰم على قرية أهلكنها عكس من المسجد الحرام وجعل الله الكعبة البيت الحرام من غير واو فإنه ثابت ، (لا القاسية) بخلاف القٰسية فإنها تحذف إذا لم تصحبها الواو نحو فويل للقٰسية عكس والقاسية قلوبهم بالواو في سورة الحج فإنه ثـــابــــت ..

الحاصل

أن هذه المجموعة من الألفاظ ، الحذف فيها عام من غير شرط وهي :

فرٰعنا . عمرٰن . ميرٰث . فرٰدى . درٰهم . صرٰط . مرٰغما . رٰيت . إبرٰهيم .

س — والمطلوب منك إيجاد الشروط في الباقية وهي :

بشرٰى . السرٰج الترٰب . إكرٰههن . ترٰءا . توٰرى . الحرٰم القٰسية

ثم انتقل يتكلم في المحذوف بعد الزاء والطاء والكاف فقال :

32 تَزْوَرُ زَاكِيَهْ جَزَى الشُّورَى الزُّمُرْ أُولَى عُقُودُ الْحَشْرِ لَنْ أُرْسِلَهْ قَرْ

33 طَٰغُوتِ اسْطَٰعُوا اسْتَطَٰعُوا الشَّيْطَٰنْ وَطَٰئِفٌ مَعَهْ الْخَطَٰيَا السُّلْطَٰنْ

34 طَٰئِرْ حَطَٰمًا ظَٰهِرْ الْعِظَٰمِ عُوا دُونَ بَلَى احْذِفْ شُرَكَا قَدْ شَرَعُوا

35 مِيكَٰئِلَ أَنْكَٰثًا سُكَٰرَى الْكُفَٰرْ مَنْ كَٰذِبِ الإِبْكَٰرِ مَعْ أَكَٰبِرْ

(تزٰور) إذا طلعت تزٰ ورعن كهفهم (زٰكية) زاكية بغيرنفس ونحوه (جزى الشورى الزمر أولى عقود الحشر لن أرسله) يعنى جزٰؤا في سورة الشورى وفي سورة الزمر وفي سورة العقود أثنان وهما جزٰؤا الظالمين فطوعت له نفسه وإنما جزٰؤا الذين يحاربون الله ورسوله عكس ما كان واقعا في غير الأول نحو جزاء المحسنين والذين وجزاء مثل ما قتل من النعم فإنه ثابت ، والتي في سورة الحشر ، فهى جزٰؤا الظالمين ياأيها الذين آمنوا وفي ثمين قال لن أرسله معكم ثلاث كلمات وهي قالوا إنما جزٰؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزٰؤه من وجد في رحله فهو جزٰؤه كذٰلك نجزى الظالمين (قر) أى ثبت الحذف فيما ذكر (طاغوت) فمن يكفر بالطغوت وأولياؤهم الطٰغوت بضم الغين عكس بالطاغيت ونحوه من ما كان مكسورا (اسطاعوا استطاعوا) فما اسطٰعوا أن يظهروه وما استطٰعوا له نقبا وفما استطٰعوا من قيام وما كانوا منتصرين ويشترط في حذفهما وجود السين والعين المضمومة بخلاف من استطاع إليه سبيلا بفتح العين أو ولو اطاعونا بدون السين فإنه ثابت (الشيطٰن) حيث ورد (وطائف معه) أى الطٰئف المقرون بالشيطان وهي طٰئف من الشيطان تذكروا عكس طائف من ربك (الخطٰيا) نحو خطٰيكم وما هم بحٰملين من خطٰيهم من شيء (السلطٰن) حيث ورد (طٰئر) نحو طٰئرهم عند الله (حطٰما) حطٰما فظلتم تفكهون ونحوه (ظهر) الظٰهر والباطن وإن تظهرا عليه ويتظهرون وما أشبه ذلك (العظٰم) فكسونا العظٰم لحما في سورة المؤمنين وعظٰما نخرة في سورة والنٰزعٰت ونحوهما (عو) تتميم للبيت بمعني احفظوا (دون بلى) يعنى يحذف لفظ العظم حيث ورد إلا مع (بلى) في عظامه بلى قادرين فإنه ثابت (احذف شوكا قد شرعوا) أى احذف شركٰؤا مع (قد) وهي شركٰؤا لقد تقطع في سورة الأنعام ومع

تنبيـــه

(شرعوا) في وشركٰؤا شرعوا لهم من الدين في سورة التشريع عكس فليأتوا بشركائهم ونحوه (ميكٰئل) جبرٰيل وميكٰئل (أنكٰثا) أنكٰثا تتخذون أيمٰنكم (سكٰرى) سكٰرى وماهم بسكٰرى (الكٰفر من) وهو الكفر الواقع بعده من في الكٰفر لمن عقبى الدار عكس ويقول الكافر ياليتنى في سورة عم وهي كافرة ترونهم في سورة آل عمران ونحو ذلك (كٰذب) كٰذب كفر لو أراد الله وكٰذبة خاطئة عكس كذاب بمد الألف بعد الذال باعتبار مادة الكذب وأما باعتبار اللفظ فلا تكون عكسا لأنها ممدودة بعد الذال والكلام في الممدود بعد الكاف (الإبكٰر) بالعشى والإبكٰر عكس أبكارا عربا أترابا في سورة الواقعة بفتح الكاف فانه ثابت (مع أكٰبر) أكٰبر مجرميها وقد يوهم كلام المصنف من قوله (الإبكار مع أكابر) أنه لا يحذف الإبكار إلا مع الأكابر وليس كذلك بل كل منهما محذوف باستقلاله فكأنه قال احذف الإبكار وكذلك أكابر .

والحاصل أن هذه الكلمات حذفها لا يحتاج إلى أى شرط أو قيد وهي تزٰور ـ زٰكية ـ الشيطٰن ـ الخطٰيا ـ العظٰم ـ طٰئر ـ حطٰما ـ ظٰهر ـ ميكٰئل أنكٰثا ـ سكٰرى ـ أكٰبر ـ كٰذب 13 .

س ـ هات الشروط لحذف الألف فيما يأتي وهو :

جزٰؤا ـ طٰغوت ـ اسطٰعوا ـ استطٰعوا ـ طٰئف ـ شركٰؤا ـ الكٰفر 7

تنبيـــه

واعلم أنه لما كانت القواعد العربية مبنية على الاختصار عكس المصنف نظامه الذي كان عليه وهو أن يذكر المحذوف دون الثابت وهنا قد ذكر الثابت وترك المحذوف نظرا لقلته فقال :

36 ذِى الْهَمْزِ الْأُخْرَى إِثْبِتْ تَـوَلَّاهُ غِلَاظُ

الْأٰنَ جِـذْ ظَـلَّـٰمٍ عِمْـرَانَ كِـلَا

37 وَاخْلِفْ صَلَاةً صِفْ صِلْ أُوْلِى لَا الْقِيَاهْ

لَـكِنْ وَكَـالُوهُ الْهُ مَسَّ لَغِيَّـاهْ

(ذى الهمز الأخرى اثبت) يعنى إذا وقعت الألف قبل الهمزة المتطرفة - أثبتها نحو يومئذ الإخلاء بعضهم لبعض وعليهم الجلاء في سورة الحشر وفبأي آلاء ربكما تكذبان وآلا الله في سورة الاعراف واحترز بالمتطرفة عن المتوسطة نحو أولئك حمل وَأُولَتُ الاحمال أجلهن في سورة الطلاق فإنه محذوف كما تقدم في جمع المؤنث والبلؤا الذي في سورة مريم كما تقدم أيضا وهكذا الالف مع اللام في وسط الكلمة الأما اشتثنى منها نحو (تولاه) في من تولاه وفي سورة الحج (غلاظت) في غلاظ شداد لا يعصون الله بالتحريم و(الان جد) أى الآن يجد له شهابا رصدا و في بعض النسخ الان (جن) أى الان في سورة الجن عكس فالئن بشروهن والئن حصحص الحق والئن خفف الله عنكم فإن الالف فيها محذوف (ظلام عمران).

يعنى بظلام في سورة آل عمران وهي للعبيد الذين قالوا إن الله عهد إلينا بظم للعبيد في وإليه يرد علم الساعة ، وبظم للعبيد كدأب آل فرعون ونحوهما فإنه محذوف (كلا) أو كلاهما في سورة الاسراء (واحلف) أى كل حلاف مهين في سورة ن (صلاة ضف صل) يعنى لفظ الصلاة الذي أضيف إلى الضمير المتصل نحو صلاتى وصلاتنا وصلاتهم وأما ما أضيف إلى غير الضمير نحو صلوٰة الفجر وصلوٰة العشاء فسيأتى الكلام عليه في باب الاماله عند قوله (حيوٰه الصلوٰة والربوٰ الفدوٰه منوٰة مشكوٰة النجوٰة والزكوٰة)فإنه بين الثبات والحذف (أولى) يعنى أثبت الألف بعد اللام في أول الكلمة نحو لومة لائم ومن طين لازب في سورة والصافات وليوم لاريب فيه ولا يأتيه البُطل وينوجهه لأيات (لالقيا) إلا الألف في فهو لقيه كمن متعنه فإنه محذوف (ولكن) حيث ورد (وكالى) أى مثله في تشديد اللام نحو اللـــم وأفرأيتم اللت والعزى .

تنبيـــه

وقد تقدم من كلام المصنف أنه إذا كانت في الكلمة همزة متطرفة تثبت فيها الألف نحو الجلاء وآلاء ولاخلاء ولكنه لم يستثنى منها (إلى) إلى أن قال في هذا البيت ممثلا للمحذوف بقوله (كالى) أى في تشديد

اللام نحو اللّهم واللّت علم أن هذا المثال أى قوله كالى إستثناء من قولـــه السابق ، في ذى الهمز الأخرى أثبت (اله) لَهية قلوبهم في الأنبياء (منن) أو لُمستم النساء (لا الغياه) إلا الألف في لُغية فيها عن جارية فإنها محذوفة

والحـــاصـــل

أن المصنف قد قسم الألف بعد اللام أربعة أقسام .

1 ــ الألف الواقع قبل الهمزة المتطرفة نحو الجلاء والاخلاء .

2 ــ أن تكون الألف متوسطة مع اللام في الكلمة نحو جلبيبهن ــ ايلفهم علنية ــ علم الغيوب ــ واستثنى منها نحو بظلام في آل عمران وأو كلاهما وحلاف معين الخ .

3 ــ أن تكون مع اللام في أول الكلمة نحو لازب ولائم واستثنى منها لُغية ــ ولُقية الخ فإن الألف في هذه تحذف .

4 ــ أن تكون بعد اللام المشدد كالى واللهم فتكون محذوفة أيضا .

تنبيـــه

واعلم أنه بعد ما ذكر صاحب المورد لأبى داود حذف الألف الواقع بعد اللام المفردة . استثنى ثلاثة عشر لفظا لم يتعرض لها بحذف ولا بإثبات وهي : قل اصلاح لهم في سورة البقرة بخلاف أو أصلح بين الناس وظلام الأول وهو بظلام للعبيد في سورة آل عمران بخلاف بظلم في غيرها نحو بظلم للعبيد في الحج وسبل السلام بالمائدة بخلاف لهم دار السلم ونحوه وغلام الأول وهو رب أنى يكونلى غلام في سورة آل عمران بخلاف الغلم في سورة مريم وما شابهه وتلاوته بالبقرة وعلانية كيف ورد ولوٰمة لائم بالعقود ولاهية بالانبياء وفالان بالفرقان ولازب بو الصافات ويوم التلاقي بغافر وغلاظ شداد بالتحريم وحلاف مهين بسورة ن .

وسكوته أى أبو داود عن هذه يقتضى بقاءها على الأصل وهو الثبوت وعليه جرى عمل المشارقة . وجرى عمل كثير من المغاربة على الحذف فبهن تبعا صاحب المصنف حذف الألف الواقعة بعد اللام بلا استثناء وكذلك لحكم الخرازى بتخيير الكاتب فبهن بين الحذف والاثبات جمعا بين سكوت أبي داود المقتضى للإثبات وإطلاق صاحب المصنف المقتضى للحذف قال الخرازى :

كنحو الاصلاح ونحو العلام سوى قل اصلاح وأولى ظلام
تلاوته وسبل السلام ومثلها الأول من غلام
وكل خلاف غلاظ لاهية ومثلها التلاق مع علانيه
ثم فلانا لاثم ولا زب واطلقت في منصف فالكاتب
مخير في رسمها وحذفت في مقنع خلائفا حيث أتت

وقد خير الناظم من عند نفسه الكاتب وذلك معارض لنص الداني وصاحب المصنف على الحذف في الأول من غلام وحذف الألف من سبل السلام.

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الميم وبعض مجموعة من النظائر فقال :

38 الأَيْمٰنَ الاَيْمٰنَ عِمٰرَةَ الْغَمٰمَ الأَعْمٰلَ مٰلِكْ عُلَمٰا الرَّحْمٰنُ دَامْ
39 أَمٰنَتَهُ الأَعْمٰمَ إِسْمٰعِيلُ بَانْ لُقْمٰنَ هٰمٰنَ سُلَيْمٰنَ ثَمٰنْ
40 أَسْمٰئِهِ سِيمٰهُمُ اعْرِفْ دُونَ نُونْ قَبْلَ تُمٰرُونَهُ وَسٰحِرْ خفَّ دُونْ
41 تَوَاصَوْا وَسٰمِرْ تَمٰثِيلَ دِيٰرْ سِقٰيَةَ اعْكِسْ ضُعْفَ الرَّفْعُ تُجَازْ

(الايمٰن الايمٰن) يعنى تحذف الألف بعد الميم في الايمٰن بفتح الهمزة وكسرها من غير استثناء نحو ايمنهم وايمٰنا (عمٰرة) وعمٰرة المسجد الحرام • (الغمٰم) نحو عليهم الغمٰم وعليكم الغمٰم (الاعمال) نحو أعمٰلكم وأعمٰلهم (مٰلك) نحو مٰلك

الملك، ونادوا يا ملٰك (علما) علمٰؤا بنى إسرائيل (الرحمٰن) الرحمٰن علم القرآن والرحمٰن الرحيم ونحو ذلك

(دام) أى حذفه (أمٰنته) أمٰنته المضاف إلى الهاء في فليؤد الذي أو تمن أمٰنته عكس مالم يضف نحو انا عرضنا الأمانة (الأعلٰم) أو بيوت أعممكم (إسمٰعيل)نحو إسمٰعيل واسحٰق واذكر في الكتٰب اسمٰعيل (بان) أى ظهر حذفـــه حيث جــــاء .

(لقمان) وإذ قال لقمٰن لابنه يا بنى (هامن) يهٰمٰن ألفه الثانيـــة (سليمٰن) حيث ورد (ثمان) نحو ثمٰنية أيام في سورة الحاقة وثمٰنى حجج في سورة القصّص (أسمائه) المضاف إلى ضمير المفرد وذلك في أسمٰئه سيجزون مــا كانوا يعملون في سورة الأعراف عكس باسمائهم المضاف إلى الجمع في سورة البقرة أو ان هي الا أسماء سميتموها من غير إ ضافةفإنه ثابت.

(سيمٰهم اعرف) يعنى تحذف الألف في لفظ (سيما) المقترن بالمعرفة وذلك في تعرفهم بسيمٰهــم في البقــرة ويعرف المجرمــون بسيمٰهــم في الـرحمٰن وفلعرفتهم بسيمٰهم في القتال (دون نون) أى إلا إذا كان قبله نون فبالامالة وذلك في موضعين وهما يعرفونهم بسيمٰهم ويعرفون كلا بسيمٰهم في سورة الأعراف ، وأما سيماهم في وجوههم في سورة الفتح فثابت كما سيأتي في باب الامالة عند قوله (سيما رأى لا النجم دون) .

(تمارونه) أى أفتمٰرونه على ما يرى في سورة النجم عكس فتماروا بالنذر في سورة القمر فإنه ثابت قوله :

(وسٰحر خف دون تواصوا وسمٰر تمٰثيل ديٰرسقٰية اعكس) أى تحذف هذه الخمسة إذا كانت مخففة وبالعكس فيما إذا كانت مشددة فسٰحر عليم عكسه ولا يفلح الساحر حيث اتى (دون تواصوا) يعنى تحذف الألف في السحرإذ اكان مخففا الا مع (تواصوا) وذلك في ساحر أو مجنون اتواصوا به في سورة والداريات فانه ثابت . (ديار) أى ديٰرهم عكسه خلال الديار وكان وعدا مفعولا في سورة الاسراء فإنه ثابت .

وأما ديارا فلا يتوهم دخوله لأنه بمعنى أحدا والأول بمعنى المنازل هو المستثنى منه خلال الديار لتشديد في سورة الاسراء (سقٰية) أجعلتم سقٰية الحاج بالتوبة عكس جعل السقاية في رحل أخيه بيوسف (اعكس ضعفا الرفع) أى عكس ما تقدم لأن الضعفاء المرفوع يحذف إذا كان مشددا نحو يقول الضعفٰؤا للذين عكس ضعفاء بالتخفيف فإنه ثابت (تجار) تتميم للبيت. وهو جواب شرط تقديره إذا عملت بذلك تحفظ وتؤمن من الخوف .

الحاصل

أن المحذوف من غير شرط فهو : الايمٰن . الايمٰن . عمٰرة الغمٰم لاعمٰل. مٰلك . الرحمٰن . الاعمٰم. اسمٰعيل. لقمٰن. هامٰن .سليمٰن. ثمٰن 13.

س : أذكر شروط الحذف في بقية الألفاظ وهي :

أمٰنته . سٰحر سمٰر . تمٰثيل . ديٰر . سقٰية . ضعفٰؤا 7 .

ثم انتقل يتكلم عن الحذف بعد النون والصاد فقال :

42) فَنُونُ مُضْمَرٍ وَعَيْنَ وَالتَّنَاجْ فَنَٰظِرَهْ أَبَنَٰٓؤُا نَدَيْنَٰهُ مَاجْ

43) الأَعْنَٰبُ أَكْنَٰنًا مَنٰفِعَ إِنَٰثْ نَٰزِعْ يَنَٰبِيعَ الْقَنَٰطِيرَ تُرَٰاثْ

44) فِصَٰلُهُ الأَبْصَٰرَ صَٰحِبْ صَٰلِحَهْ دُونَ هُمَا اثْنَيْنِ تُصَٰغِرْ صَٰعِقَهْ

45) صَلْصَٰلٍ أَوْصَٰنِي مَصَٰبِيحَ النَّصَٰرْ أَصَٰبِعَ الْبَصَٰئِرَ الْجِنَّٰهْ نَازْ

(فنون مضمر) يعني احذف الألف بعد نون الضمير نحو جعلنٰه وأدقنٰه وآتينٰه وحملنٰه (وعين) نحو وأبيضت عينٰه من الحزن بيوسف (والتنج) نحو إذا تنٰجيتم فلا تتنٰجوا بالاثم والعدوان في سورة المجادلة (فناظرة) المقيدة بالفاء وهي فنٰظرة بم يرجع المرسلون في سورة النحل عكس ناظرة (أبنٰؤا) نحن أبنٰؤا الله واحبٰؤه في سورة المائدة (ندينٰه) ونادينٰه أن يا ابراهيم في سورة والصافات بالهاء عكس ونادينا نوح بغير هاء فانه بالامالة (ماج) أى اضطراب وفيه إشارة إلى كثيرة الحذف بعد نون الضمير من أعنٰب والزيتون في سورة الأنعام وأعنٰبا وكوعب أترابا في سورة عم

ونحو ذلك (أكلنا) ومن الجبال أكننـا في سورة النحل (منفع) نحـو منفع للناس في سورة الحديد (إنث) يهب لمن يشاء أنثا وأن يزوجهـم ذاكرانا وإنثا في سورة الشورى (نزاع) نحو فلا ينزعنك في الأمر ويتنزعون (ينبيع) ينبيع في الأرض (القنطير) القنطير المقنطرة (تراث) تتميم للبيت وهو بمعنى توار ث الخلف عن السلف حذف هذه الكلمات المذكورة (فطله) وحمله وفطله ثلثون شهرا في سورة الأحقاف وفطله في عامين في سورة لقمان (الأبطر) حيث ورد نحو أبطرهم وأبطرا (صحب) نحو صحبة ولا ولدا وقال له صحبه وهو يحاوره في الكهف (صلحه) نحو عملا صلحا وصلح المؤمنين والهاء في صحة للسكت (دون هما) يعنى لفظ الصحب يحذف منه الألف إلا مع هما .في وصاحبهما في الدنيا معروفا (اثنين) يعنى لفظ الصلح تحذف منه الألف إلا إذا كان مثنى وذلك في من عبادنا صالحين بالتحريم (تصعر) ولا تصعر خدك للناس (صعقة) نحو صعقة عاد وثمـــود .(صلصـــل) من صلصل كالفخار (أوصى) وأوصنى بالصلاة والزكاة بخلاف عصاني بالعين فإنه بالألف كما سيأتي في باب الامالة عند قولـه (عصانى نـار) (مصبيح) بمصبيح وجعلنها رجوما (النصرى) حيث ورد نحو النصرى المسيح (أصبع) أصبعهم في آذانهم (البصئر الجاثيه) أى البصئر في سورة الجاثيـة وهي هـذا بصئر للناس وهدى ورحمـة لقوم يوقنون أم حسب الذين عكس مافي غير الجاثية نحو بصائر من ربكم في سورة الانعام (نار) تتميم للبيت بمعنى ضاء بالحذف .

والحـاصـل

أن هذه المجموعة عن الكلمات تحذف فيها الالف مطلقا وهي :

الألف الواقع بعد نون الضمير ـ عين ، التنج ـ الاعنب ـ أكننا ـ منفع أنثا ـ ينبيع ـ القنطير فطله ـ الابطر ـ تصعر ـ صعقة ـ صلصل ـ مصبيح ـ النصيرى ـ أصبعهم 17 .

أذكر شروط الحذف في بقية الكلمات وهي ـ فنظرة ـ أبنؤا ـ ندينه صحب ـ طلح ـ بصئر ـ أوصني 7.

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الضاد والعين وبعض جمع النظائر فقــــال :

46 ضَعِيفْ يُضَاهُونَ الْبَضَا أَرْضِعْ شَعَا يْتِرْعَلِمُ الضَّعْفُ الرِّبُواْ الْعِقْبَهْ دُعَا

47 طُوِلِ مَعِيشْ عَقَدَتْ الأَنْعَمْ فِي الســيِّعْد عَلِ النّهْ تَعَلَ اعْصِمْ عَيلْ

48 لاَذِي تَكْنِزةْ يُونُس اعْهِدْ وَارْفَعَا سْتُوا القَوَاعِد اعْكِفْ اقْنُتْ شفْعَا

(ضعف) أضعفا مضعفة ويضعف لمن يشاء (يضهون) قول الذين كفروا (لبضا) بضعتنا ردت الينا ــ وبضعة مزجاة ونحوهما (أرضع) أن يتم الرضعة لاغير (شعشر) نحــو شعشــر الله (علــم) علم الغيب ونحــوه (ضعف الربوا) يعني ضعف المجاور للربوا وهو لا تأكلوا الربوا أضعفاً مضعفة بالبقرة عكس أضعافا كثيرة وقد ذهب المصنف إلى إثبات ضعافا خافوا بقوله ضعف الربوا إذ مفهومه أن الضعف إذا لم يكن مع الربوا يكون ثابتا وقد أورد بعضهم عليه الاعتراض فقال .

من شهر ثبت ضعــافا خافــوا مشوا لجهلهم ضــعافــا خافوا

إذ لا يرى في مورد الظمــآن نسب ثبتــه إلــى الأعيــان

ومن غــدا يكذبني فلينظـــرا كتــب مصــر وهـي أعظم القرى

يجد بها حذف ضعافـــا رأسى كذلك في مــراكــش وفــاسي

وذابه بــه يحصــل الإكتفــاء أعييت لــو ينفعني الأعيــاء

وهذا الخلاف مبني على أن الداني حذف . وأبو داود سكت عنه لم يذكره بالحذف ولا بالاثبات . واغفله الخرازي ولا غفال الخرازي وسكوت أبي داود عنها حكم المصنف بإثباتها ، ولكن العمل جارعلى ما ذهب إلية الداني وهو الحذف . (عقبه) نحو عقبة الدار والعقبة للمتقين (دعا طول) يعني الدعؤا في سورة الطول وهو وَمَا دُعَؤُا الكفرين إلا في ضلـل عكس وما دعاء الكفرين إلا في ضلــل و لله يسجــد في سورة الرعد ونحو

ذلك (معيش) معيش في الأرض عكس معاشا بغير ياء (عقدت) والذين عقدت ايمنكم (الانعم) نحو والانعم خلقها لكم في سورة النحل وانعما وأنعمكم (في الميعاد) لا ختلفتم في الميعد بكسر الدال في الانفال عكس لايخلف الميعاد بفتح الدال بآل عمران (عال اله) يعني عال المضاف إلى الهاء وذلك في عليها سافلها وعليهم ثياب عكس عاليا بغيرها فإنه يكون ثابتا (تعلى) ويشترط في حذفها وقوع ألف ساكنة بعد اللام نحو تعلى جد ربنا وفتعلى الله عكس الكبير المتعال وتعالوا اتل ونحوهما (اعصم عمل) أى يحذف العصم حيث ورد نحو لاعصم اليوم في سورة هود وكذلك عمل نحو أني عمل سوف تعلمون من يأتيه (لاذى تكن ة يونس) إلا العامل الذى مع (ة) وهو عاملة ناصبة في سورة الغشية فإنه ثابت وكذلك العاصم الذي تكون في سورة يونس وهو مالهم من عاصم عكس ما في غير يونس من لفظ عصم فإنه محذوف .

أعهد وارفعا . . سؤا القواعد اعكف اقنت شفعا

(اعهد) ومنهم من عهد الله ورسولـــــه وعهدتم من المشركين في سورة التوبة ونحو ذلك وأما الخمسة الباقية فيشترط في حذف الألف فيها (الرفع) أسئوا السوأى في سورة الروم وأسئوا بما عملوا في سورة النجم ونحو ذلك فما كان همزه مضموما وأذخله ضمن المرفوع للتغليب عكس من أسماء فعليها بفتح الهمز (القواعد) والقوعد من النســاء في سورة النور عــكس القواعد من البيت في سورة البقرة بفتح الدال (اعكف) سواء العكف فيه والبادي عكس عاكفا بفتح الفاء (اقنت) أمن هو قنت أناء الليل عكس قانتا وساجدا (شفعا) شفعؤنا عند الله عكس شفعاء بفتح العين .

الحاصل

أن هذه الالفاظ تحذف منها الألف من غير شرط ولا قيد وهي :

ضعف ـ يضهون ـ البضعة ـ الرضعة ـ شعئر ـ علم ـ عقبه ـ الانعم عهدا 10 .

س أذكر شروط الحذف في بقية الألفاظ وهي :
أضعفا ـ دعوا ـ معيش ـ عليها ـ تعلى ـ عصم ـ عمل ـ أسئوا
قوعد ـ العكف ـ قنت ـ الضعفوا 12 .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد العين والفاء وبعض جمع النظائر فقال :

49 أَضْغَثُ فَاسْتَغَثَهُ الْمَغْرِبَا الأَضْغَنَ غَفِلَ غَشِيَةٌ مُغْضِبَاً
50 فَلِقُ حَبِّ فَرِغاً فَكِهٌ دِفَعٌ كَفَرَةٌ دُونَ لَهُ الْفَحِش شِفَعٌ
51 تَفوُتِ رُفَتِ الأَطْفَالُ تُفَدُ قِتِلُ وَبِالْبَا قَدِرٍ أَيِّيمِ هَدُ
52 الأَلْقَبِ مِيقَتاً مَقْعِدُ الْمُقْـ ـمِعُ أَسْتَقَمُوا تُرْزَقِنِهِ ارْتَقَا

(اضغث)اضغث أحلام(فاستغثه)نحو فاستغثة الذى من شيعته(المغربا)نحو ولمغربها التى بركنا فيها (الاضغن) أضغنكم وشبهه (غفل) غفل عما يعملون وبغفل عما تعملون ونحوهما (غشية) هل أتاك حديث الغشية (مغضبا)فظن أن لن نقدرعليه (فلق حب) أن الله فلق الحب والنوى وهو مقيد بحب عكس فالق الاصباح فإنه ثابت (فرعا) فرغا إن كادت لتبدى به (فكهة) نحو فكهة كثيرة وبفكهة آمنين (دفع) ولو لا دفع الله الناس (كفرة) كفرة حيث جاء (دون له) إلا الكفارة التي مع له في سورة المائدة فإنه ثابت (الفحش) نحو وإذا فعلوا فحشة (شفع) نحو ولا تنفع الشفعة عنده وشفعة الشفعين تفوت) من تفوت هل ترى من فطور (رفت) أذاكنا عظاما ورفتا الاطفل وإذا بلغ الاظفل منكم الحلم (تفد) وإن يأتوكم أسرى تغدوهم (قتل) حيث جاء و كيفورد نحو وقتلو الذين ولا يتوهم دخول قتال مصدر قتل لأن الكلام في الألف بعد القاف لا في الألف بعد التاء وأما من جعله عكسا فذلك باعتباره أصلا لقتل والا فلا عكس لقتل لأنه محذوف وحيث ورد (وبالبا قدر أيم هد) يعنى يشترط في هذه الكلمات الثلاثة وجود الباء فتقول بقدر عكس أنه على رجعة لقادر وبأييم الله عكس أياما معدودة وأياما معدودات وتلك الأيام وبهد العمى عكسه لهاد الذين آمنوا ومن هاد ونحو ذلك

(الالقب) وبالالقب بيس الاسم الفسوق بعد الإيمان (ميقتا) ميقتا وجعلنا نومكم سباتا (مقعد) مقعد للسمع ومقعد للقتال ونحوهما (المقمع) والمقمع من حديد (استقموا) نحو وان استقموا على الطريقة وثم استقموا تتنزل عليهم الملائكة (ترزقنه) إلانبأ تكما بتأويله ونحوه (ارتقى) تتميم للبيت بمعنى ارتفع.

والحاصل

أن الألفاظ الآتية حذفت منها الألف من غير استثناء فهي :

أضعت ، فاستغته ، المغرب ، أضغن ، غفل ، غشية . مغضبا فرعا فكه دفع ، الفحش ، الشفع ، تفوت ، رفت . الأطفل ، تفد ، قتل ، الالبب ميقتا ، المقمع ، استقموا ، ترزقته ، مقعد 23 .

س : أذكر شروط الحذف في الباقي وهو :

فلق ، كفرة ، قدر ، أيم ، هذه .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد السين والشين والهاء فقال :

53 مَسَجِدَ الِانْسَنْ سَطِيرَ يَعُونْ تَسَقَطْ أُسْرَى الْمَسْكَنَة يُسَرِعُونْ

54 شَطِيءْ مَشَرِقْ غِشَوهْ شَخِصَهْ شَبَهْ نَشَاهُودِ تَشَقُّونِ اخْصِصَهْ

55 هَرُونَ هَكَذَا الْجَهِلَةِ الجِهَدْ خَرَجْتُمْ هُوَ الِاسْمِ الانْهَرْشَهَدْ

56 قَهِرَ وَعْدِ هُهُنَا هَذَا رِهَنْ هَتَيْنِ بُرْهَنَا أَهَنَ اسْتِبَانْ

(مَسجِد) وإن المسجد لله (الإنسن) نحو انسن الزمناه — وهل أتى على الانسن (سطير) قال أسطير الأولين (يعون) للوزن بمعنى يحفظون حذف الكلمات السابقة (تشقط) تسقط عليك رطبا جنيا (اسرى) وان ياتوكم اسرى (المسكنة) نحو المسكين ومسكين طيبة (يسرعون) نحو يسرعون في الاثم والعدوان ويسرعون فيهم عكس سارعوا الى مغفرة بدون (النون) فانه ثابت (شاطيء) من شطيء الواد الايمن (مشراق) الارض رب المشرق وب المغرب ونحو ذلك (غشوة) غشوة وغشوة حرفان مضموم في البقرة وهي غشوة ولهم عذاب عظيم ومنصوب في سورة الجاثية فهى وجعل على بصره غشوة وقد نظمها بعضهم فقال :

غشوة مضمومة في البقرة ، وفي الشريع نصبها قد ذكره

(شخصة) شخصة أبصرهم (شبه) تشبه الخلق ومشتبها وغير متشبه والزيتون والرمان مشتبها وغير متشبه (نشاهود) نشؤا في سورة هود وهي نشؤا انك عكس من أشاء (تشقون) تشقون فيهم (اخصصه) أى خصص لفظ تشقون بالحذف دون سواه وهو بالنون عكس من يشاق الله وومن يشاقق الله بقافين بدون نون (هرون) حيث ورد (هكذا) قيل أهكذا عرشك (الجهلة) عملو السوء بجهلة ثم تابو ونحوه (الجهد خرجتم) يعني الجهد مع خرجتم وهي خرجتم جهدا في سبيلى في سورةا لممتحنة عكس جهادا في سبيله وجهادا كبيرا ونحوهما فإنه ثابت (هؤ الإسم الأ نهار) ويشترط في هذين الإسمية ويزاد في الانهار شرط آخر وهو السكون نحو هؤلاء بناتى وتجرى من تحتها الأنهر وانهرا مالكم لا ترجون لله وقارا عكس ها أم اقرءوا فإنـه اسم فعل ونهارا بفتح النون وفانهار به فإنه فعل (شهد) شهدتنـا أحق من شهدتهما وشهدة أبدا (قهر رعد) يعنى القهر في سورة الرعد وهو الواحد القهر أنزل عكس لمن الملك اليوم لله الواحد القهر في غافر ونحوه من مالم يكن في الرعد (ههنا) ههنا حميم (هذا) حيث جاء (رهن) فرهن مقبوضة (هتين) إحدى ابنتى هتين (برهنا) قل هاتوا برهنكم برهن ربه وما أشبه ذلك (أهننى) فيقول ربي اهنني (استبان) تتميم للبيت بمعنى ظهر .

والحـاصـل

أن الكلمـات التى لا يشترط في حذفهـا شيء هي ، مشرق . غشـوة شخصة . شبه . هرون . أهكذا . الجهلـة . ههنـا . شهد . فرهن . هتين هذا برهـن . أهنني .

س : اذكر شروط الحذف في بقية الكلمات وهي : تشقـــون . الانهر . نشؤا . جهدا . هؤلاء . قهر .

ثم انتقل يتكلم على حذف الألف بعد الواو فقال :

57) الأَزْوَاجِ الأَمْوَاتِ المَوَالِ الامْـوَال ۝ وَاحِدْ مَوَاقِيتُ الصَّوَاعِقِ الاخْوَالْ

58) الأَبْوَابِ الالْوَانَ النَّوَاصِي العُدْوَان ۝ وَاسِعْ مَوَازِينِ الفَوَاحِشْ الاخْـوَانْ

59) الاصْوَاتِ لَاِطَه الرَّوَاسِى الافْوَاهْ   لا النُّورْ وَاعَدْنَا الفَوَاكِهْ لَأَوَّاهْ
60) أَقْـواتَـهَا لَـوَاقِـحٌ صَـوَامِـعْ   وَاعِيَـةٌ لَـوَاقِـعٌ مُـوَاقِعْ
61) رِضْوَانٌ أَلْوَاحٍ دُسُرْ وَالِدْ سِوَى   بَلَـدٍ. إِذْ غَشِيَهُـمْ وَ أَبَوَا

(الأزواج) نحو أزوٰجكم وأزوٰجه (الأموات) أموٰتا ومن (الامـوٰت) (موٰل) ومو لكم (الأموٰل) وأمو لكم وأموٰ لهم وأموٰ لا (وٰحد) نحو من نفس وٰحدة الوٰحد القهـر (موٰقيت) للنـاس في الحج في سورة البقرة (الصوٰعق) من الصوٰعق حذر الموت في سورة البقرة (الاخوٰل) أو بيوت اخوٰلكم (الابوٰب) نحو فتحت ابوٰبها فكانت ابوٰبا ونحوذلك (الألوان) ألوٰنكم وألوٰنه وألوٰنها ونحو ذلك (النواصى) بالنوٰصى والاقدام بالرحمن (العدوان) بالاثم والعدوٰن في سورة المجادلةونحوه (واسع) وٰسع عليم (موازين) فأما من ثقلـت موزينه ونضع الموزين القسط ليوم القيامة ونحو ذلك (الفواحش) والفوحش إلا اللمم والفوٰحش ما ظهر منها وما بطن ونحو ذلك (الإخوان) نحو من غل إخوٰنـا وإخونكم في الذين (الأصوات) إن نكر الأصوات لصوت الحمير في سورة لقمان (لاطه) إلا الأصوات في سورة طه وهو خشعت الأصوات للرحمن فإنه ثابت (الرواسى) والقينا فيها روسى شامخات في والمراسلات (الافواه) نحـو افوٰهكم وافوٰههم (لاالنور) الا افواههم في سورة النور وهي أفواهكـم مـا ليس لكم به علم (وٰعدنا) بالنون في ووٰعدنا موسى ووٰعدناكم عكس ولو تواعـد تم لاختلفتم في الميعاد بالتوبةولا تواعدوهن سرا بغير نون (الفواكه) نحو فوٰكـه كثيرة (لاؤاه) لأوٰه حليم (اقوٰتها) وقدرنا فيها أقوٰتها (لوٰقح) وأرسلنا الرياح لوٰقح ونحوه(صوامع) لهدمت صوٰمع (واعية) فيها أذن وٰعية (لواقع) إن عذاب ربك لوٰقع بفتح اللام عكس الواقعة بسكون اللام (مواقع) بفتح الميم في فلا أقسم بموٰقع النجوم عكس فظنوا أنهم مواقعوها بالضم فإنه ثابت الألف (رضوان) رضوٰنا ورضوٰن الله ونحو ذلك(الواح دسر) يعنى ألواح مع دسر فهى على ذات ألوٰح ودسر تجرى بأعيننا عكس ألقي الألواح وأخذ وما أشبه ذلك (ولد) نحو بالولدين إحسانا (سوى بلد) إلا الوالد الذى في سورة البلد. وهـو ووالد وما ولد (إذ غشيهم) وفي ثمن وإذا غشيهم موج كلمتان وهما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا فإنه ثابت الألف وما عدا هذه الثلاثة من لفظ والد يكون محذوفا (وأبوا) فكان أبوٰه مؤمنين في سورة الكهف

والحاصل

أن الألفاظ التي لايشترط في حذفها شيء فهي . الأزوٰج . الأموٰت . موٰليكم الأموٰل ، وٰحد . الصوٰعق . الأخوٰل . الأبوٰب . الألوٰن . النوٰصى . العدوٰن . وٰسع . موٰزين . الفوٰحش . الأخوٰن . أقوٰتها . لوٰقح . صوٰمع . روٰسى . وٰعدنا . الفوٰكه . أبوٰه أقوٰتها وٰعية لأوٰه .

س : أذكر شروط الحذف فيما يأتي . الأصوٰت . الأفوٰه . لوٰقح . لوٰقع . الوٰح . وٰلد .

ثم شرع في ذكر الحذف بعد الياء فقال :

62) رِيٰاحٌ النِّدَا الايَامَي رَبيِّـــانْ ۝ طُغْيَاناً الشَّيَاطِينُ ثانِ يَأْتِيَانْ

63) رُءْيَاىَ تِبْيَاناً بَيَانـــاً فَاتِيـــاهْ ۝ بُنْيَاناً إِيَّايَ الْخَطَايَا أَلْقِيَاهْ

ا (رياح) لفظ الريح حيث ورد نحو وأرسلنا الريٰح (الندا) يعنى تحذف لألف بعد ياء النداء وهذه قاعدة عامة نحو ينوح يصلح يقوم يٰأيها الذين آمنوا يٰأيها الناس ولا يتوهم دخول الياء التى في أول الفعل المضارع نحو ياكل وتاكل ويامر وياخذ والألف الأول في والذان ياتيٰنها منكم والأصلية في ياجوج والفاعل في الفيا سيدها وفاتيا فرعون وشبه ذلك (الايٰمى) وانكحوا الأيٰمى منكم في سورة النور (ربيٰن) كما ربيٰنى صغيرا في سورة الاسراء (طغيٰنا) طغيٰنا كبيرا وفي طغيٰنهم يعمهون ونحو ذلك (الشيٰطين) نحو ما تتلوا الشيٰطين في سورة البقرة والشيٰطين كل بناء وغواص في سورة ص (ثان يأتين) أى الألف الثانية في يأتيٰنها منكم .

(رءيٰي) في رءيٰي إن كنتم للرءيا تعبرون في سورة يوسف (تبيٰنا) تبيٰنا لكل شيء (بيٰتا) بيٰتا وهم قائمون وبيٰتا وهم نائمون في الاعراف (فاتيٰه) فاتيٰه فقولا له قولا لينا في سورة طه ونحو ذلك (بنيٰنا) أفمن أسس بنيٰنه في سورة التوبة وبنيٰن مرصوص في سورة الصف وشبه ذلك (أيٰي) نحو أيٰي فاعبدون وإيٰي فارهبون وإيٰي فاتقون ويشترط فيها الاضافة إلى ياء المتكلم وأما ما أضيف إلى غير ذلك فثابت نحو إياناً وألا تعبدوا إلا اياه وإيـاك

نستعين فإنه ثابت الالف (الخطٰيا) خطٰيكم وما هم بحملين من خطٰيٰهم من شيء (ألقيٰه) فالقيٰه في العذاب الشديد .

والحاصل

أن الكلمات التالية تحذف من غير شرط وهي :

الريٰح . الايٰمى . ربيٰنى . طغيٰنا . الشيٰطين . يأتيٰنها . رءيٰي .تبيٰنا . بيٰتا فاتيٰه . بنيٰنا . الخطيٰا . ألقيٰه – 13 ..

س : هات شروط الحذف في الباقي وهو :

ياء النداء وإن كان لا يحتاج إلى شرط عند النحاة . ايٰي . والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على الألف المحذوفة شرع يتكلم على الألف الممالة لما بينهما من الاشتراك في الالفية والحذف ، فقال :

1) بِالْيَا الْمُمَالَ اصْلَىٰ زَكِيٰ حَتّىٰ عَلَىٰ حَرْفٍ وَذِى هَا شَمْسٍ. أَوْ نَزْعٍ إِلَىٰ
2) غُزًّى وَمُوْلًى مُغْتَرًى مَثْوًى وَذَا حَرْفَيْنِ غَيْرِ دَمْ إِذَا خُفْ دُونَ
3) أَوْ كَمنعَلىٰ لَامُوَدّْ اثْنَيْـــنِ دُونْ يَحْيَىٰ بِيَاسِيمَارَءَا لَاالنَّجْمِ دُونْ
4) هَاءِنَّا وَقَبْـلَ رَاعصَـــانِى ثَــاوْ تَتْرا تُقَاتِهِ وَدُونْ يَنْهكَ وَاوْ
5) حَيَواةَ الصَّلَوٰةَ والـرِّبَـٰـو الْغَدَوٰةْ مَنٰوٰةَ مِشْكَوٰةِ النَّجْوٰةَ وَالزَّكَوٰةْ
6) نَقُصُّ عَـلَيكُمْ بِمَـدِّ قَدْ جَـرَى وَحَيٌّ زَهْـطٍ لَا يُمَدُّ فَاقْصُرَا
7) وَفِي كَقَافٍ ارْيِيمْ أَولَى وَاحْـذِفِي تَالٍ وَصِلْ بَاقٍ سِوَى حَمٍ فِي

(باليا الممال) والمماص هو ما قرىء بالامالة وهي امالة الألف من الفتحة إلى الكسرة وهي الى الكسرة أقرب منه إلى الفتح . يعنى كل حرف أميل تكب بالياء سواء كان متوسطا نحو هديٰهم وبسيميٰهم وأخريٰهم أومتطرفا نحو الضحىٰ وإذا سجىٰ و قلىٰ وبلىٰ ومرعىٰ وفلا تنسىٰ ولكن هذا الحكم خاص بما كانت إمالته حاصلة في الصلة و الوقف نحو الأمثلة السابقة .

وأما ما كانت إمالته حاصلة في الوقت دون الصلة كأن يلاقي الحرف الممال ساكن نحو عسي في عسى الله وهدى في هدى الله وطوى في طوي اذهب إلى فرعون فسيأتى الكلام عليه في الجملة إن شاء الله .

وبدأ بالكلام على ما يمال في الخط دون اللفظ بقوله (اصلى) لا يصليها ويصلي سعيرا (زكىٰ) نحو ما زكىٰ منكم من أحد أبداً في سورة النور (حتىٰ) حيث ورد نحو حتىٰ حين وحتىٰ مطلع الفجر (على حرف) نحو على ما تعملون علىٰ كل شيء قدير ولعلىٰ خلق عظيم في سورة (ن) واحترز بالحرفية عن الفعلية وذلك في أن فرعون علا في الأرض في سورة القصص ولعلا بعضهم على بعض في سورة الاعراف فإنها لاتكتب بالياء (وذى هاشمس أو نزع) يعنى الألف إذا كانت ممدودة قبل الهاء المفتوحة في سورة الشمس أو في سورة والنزٰعت تكتب بالإمالة ومثال مافي سورة الشمس وضحيٰها وإذا تليٰها وجليٰها وفسوٰيها .

وفي سورة والنازعات نحو بنيٰها وارسيٰها واحترز بالهاء المفتوحة عن المكسورة في سورة والنازعات وهي فإذا هم بالساهرة وأما عقبٰها فقد تقدم في الحذف وسقياها فسيأتي استثناؤها عند قوله :

(لا مؤد اثنين دون) .

(إلى) بكسر الهمز وتخفيف اللام نحو الىٰ إن تزكي وإلىٰ ربك وأما إلا بالتشديد أو بفتح الهمز فتكتب بالألف نحو إلا من تاب إلا الذين آمنوا وألا إلى الله تصير الأمور وألا له الحكم .

ثم شرع في بيان الاسماء المقصوره التي تحصل فيها الإمالة في الوقف دون الصلة بقوله :

(غزي) غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا (ومولى) مولى عن مولى شيئا (مفترى) الإافك مفترى (مثوى) نحو فلبيس مثوى المتكبرين (وذا حرفين خف) و كل تنوين قبله حرفان خفيفان يكتب على الياء نحو فتى يذكرهم في الانبياء ومكانا سوى في طه وأن يترك سدى في القيامة وأن يحشر الناس ضحى وعليهم عمى فيها وهدى وأذى بالفتح عكس إذا بكسر الهمزة

فإنها بالألف واحترز (بحرفين) عن ثلاثة أحرف نحو هو دآ أو نصارى في البقرة وعاما ويحرمونه عاما في سورة التوبة (خف) احترز به عن الحرفين المشدد ثانيهما نحو سدا ومن خلفهم سدآ في سورة يس وصفا صفا ودكا دكا في سورة الفجر وإمامنا بعد وإما نداء في سورة القتال (دون غير دم) يعنى كل ما تقدم يكتب بالياء إلا ما كان فيه واحد من حروف (غير دم إذا) وهي : الغين . والباء . الراء . والدال . والميم والغين في غدا والياء في أيا ومن ربا والراء في ردا والدال والميم في دما (وإذا) بكسر الهمزة عكس أذى بفتحها لأنها تكتب بالياء كما تقدم (أو كمعلى) وكل ما جاء على وزن معلى فإنه يكتب بالياء وذلك في ثلاث كلمات فهي : مسمى ومصفى ومصلى .

(لا مؤد اثنين) أى يكتب بالامالة كل ما تقدم ذكره إلا ما أدى إمالتة إلى جمع المثلين فإنه حينئذ يكتب بالألف .

وجمع المثلين صادق بصورتين:

الأولى : أن يكون الحرف المماثل ياء ويؤدى رسم ما بعده ياء أخرى اجتماع الصورتين نحو دنيا . عليا . رءيا . سقياها . فإنه يكتب بالألف حينئذ .

والثانية : أن يكون الحرف المماثل قبل ياء نحو فمن اتبع هداى ومثواى لانه لو كتب ما قبل الياء ياء لاجتمع الياءان وذلك لايجوز (دون يحي نيا) إلا في يحيي المبدوء بالياء سواء كان اسما نحو يايحيي خذ النكتاب أو فعلا نحو لايموت فيها ولا يحى .

وأما إذا كان بغير ياء نحو أحياكم فبالألف ، (سيما) يعنى سيما المجرد من الباء وذلك في سيماهم ويعرفون كلا بسيماهم كلاهما بالإنحراف والثلاثة الباقية تقدم ذكر ها في الحذف (راء) نحو راء كوكبا في الأنعام وراءها تهتز كأنها جان في سورة القصص (لاالنجم) إلا رأى في سورة النجم فإنه بالامالة وذلك في موضعين وهما لقد رأى من آيات ربه الكبرى وما كذب الفؤاد مارأى (دون هاء) إلا ما كان آخره هاء وذلك في كلمة واحدة فهي ولقد راءه نزله أخرى (نثا) ونثا بجانبه (وقبل را) وكذلك يكتب بالألف

كل ما كان قبل راء نحو جبار وصار وختار كتور والابرار (عصانى) ومن عصاني فانك غفور رحيم في هود عكس وأوصني بالصلاة والزكاة في سورة مريم فانها تحذف كما تقدم في الحذف (ثاو) أي أقام واستقر الحكم رسم هذه المذكورات بالألف (تترا) يعني تترا بتائين وهي تتراكل ما جاء أمة في سورة المؤمنين عكس ما ترى في خلق الرحمن في سورة الملك ونحوه من ما كان بالتاء الواحدة فانها تكون بالإمالة .

(دون ينهك) إلا ما كان في آخره واحد من حروف ينهك وهي الياء النو الهاء . الكاف . مثال الياء حياتي والنون في حياتنا والهاء في حياتهم والكاف . في حياتكم فإنها تكتب بالألف دون الواو وإليه أشار بقوله ينهك واو حيوٰة الصلوٰه والربٰو الغدوٰة منوٰة مشكوٰة النجوٰة والزكـــوٰة

يعنى لفظ الصلوٰة : حيوٰة غدوٰة . منوٰة مشكوٰة . النجوٰة . والزكوٰة يكتب بالواو الا في كلمة واحدة وهي من ربا لتربوا في أموال الناس فإنها بالألف كما تقدم ولما أنهى الكلام على الامالة وتوابعها شرع في بيان أصول الصور فقـــال :

(وفي كفاف) أي مثل قٓ والقرءان ونحوه مما كان من فواتح السور الأربعة عشر وهي : الٓمٓ . الٓمٓرٓ . الٓمٓصٓ . صٓ كٓهيعٓصٓ ، طٰه . طسٓ . طسٓمٓ . حمٓ عسٓق . قٓ . نٓ . الٓر . يسٓ . فهذه تنقسم باعتبار الوضع خمسة أقسام :

1 ـ ما وضع على حرف واحد وهو ثلاث كلمات فهي . صٓ . قٓ . نٓ

2 ـ ما وضع على حرفين فهو أربع كلمات وهي ـ طسٓ . طٰه . يسٓ حمٓ

3 ـ ما وضع على ثلاث كلمات فهو في ثلاث كلمات فهي . الٓر . الٓمٓ طســـم .

4 ـ ما وضع على أربع كلمات وهو في كلمتين وهما الٓمٓصٓ . الٓمٓرٓ .

5 ـ ما وضع على خمس كلمات وهو كلمتين أيضا وهما كٓهيعٓصٓ . حمٓ عســـق .

وأما كيفية إعرابها فهل لها محل في الإعراب أم لا . لابحث لنا وإنما

الذي يهمنا فهو معرفة أصولها وكيفية رسمها .

فنقول : إن أصل (ق) قاف (ص) صاد (ن) نون (طه) طاها (طس) طاسين (يس) ياسين (حم) حاميم (آلم) ألف لام ميم (آلر) ألف لام را (طسم) طاسين ميم (آلمص) ألف لام ميم صاد (آلمر) ألف لام ميم را (كهيعص) كاف ها يا عين صاد (حم عسق) حا ميم عين سين قاف. هذا هو المراد من قوله وفي كقاف (أرسم أولى) أى أكتب الحرف الأول من كل المذكورات نحو (ق) من قاف ، (ص) من صاد (ن) من نون (ظه) من طاها ، (آلم) من ألف لام ميم وهكذا في الجميع . (وأحذف تال) ويعنى بالتالى هو الألف والدال من (صاد) والألفان من (طه) واللام والفاء من (ا) والألف والميم من (ل) والياء والميم من (م) والألف والدال من (ص) والألف من (ى) والياء والنون من (س) هذا هو المراد بقوله واحذف تال (وصل باق) أى أكتب الباقي من الحروف متصلا .

الباقي من (طاها) هو ط . ه . وتصله هكذا (طه) والباقي من ألف لام ميم هو ا . ل . م .وتصله هكذا (آلمٓ) وكاف ها يا عين صاد باقيه هو ك .ه ى ع . ص وتصله هكذا (كٓهيعٓصٓ) وهلم جرا .

والمفهوم من قوله وصل باق إن كان له باق كما مثلنا وأما مالا باقي له فإنه يكتب وحده مثل ن . ق . ص . وكذلك مالا يمكن وصله فإنه يكتب وحده .

ويفهم أيضا من كلامه أن هذا الحكم خاص بما كان من فواتح السور وأما ما كان من وسطها فلا يتناوله وذلك مثل آل ياسين فإنه باق على أصله سوى (حم) إلا (حم عسق) تكتب — حم واحدها وعسق وحدها .

ولما انهى الكلام على أصل هذه الفواتح وكيفية رسمها شرع في بيان شيء من متعلقاتها من مد وغيره فقال :

نقص عسلكم بمد قد جرى　　وحتى رهط لايمد فاقصرا

يعني الحروف الهجائية التي في أوائل السور تنقسم إلى قسمين .

فالقسم الأول يمد وإليه أشار بقوله (نقص عسلكم)وهو ثمانية أحرف النون ، القاف ، الصاد ، العين ، السين . اللام ، الكاف ، الميم .

والقسم الثانى : لايمد وإليه أشار بقوله و(حى رهط) وهي ستة : الحاء الياء ، الراء . الهاء ، الطاء . أهـ .

س : أجب عن ما يأتي :

1 ـ ما المراد بعلى حرف . ها شمس أو نزع . حرفين خف غبر دم . كمعلى ، لامؤد اثنين ، سيما ، رءا ، قبل را ، دون ينهك ، وفي كقاف وصل باق .

2 ـأفر ق بين المكتوب بالألف عن المكتوب بالياء والمحذوف فيمايأتي مع ذكره قاعدة كل . سجى ، قلى ، كفار ، صبار ، كافرين ، لايصلاها يصلاها مذموما مدحورا ، تلاها ، مرعا ها ، سقياها . عقباها . بالساهرة علا في الأرض وجعل أهلها شيعا ، مفترى ، مسمى ، مصفى ، قرى سدى سدا ، عمى ، عن من بتشديد الميم ، بسيماهم ، سيماهم في وجوههم رءا كوكبا رأى من آيات ربه الكبرى ، ولقد راءه نزلة أخرى ، وأوصاني عصاني ، ما نرى في خلق الرحمن ، حياتي ، حياة طيبة ، آل سين والله أعلـــم .

فلما انهيت الكلام على الامالة شرعت في بيان :

حذف النون ، الواو ، الياء . اللام ، ألف التنوين ، البسملة ، الواوبعد ميم الجمع أو هاء الضمير . لأن هذه تشارك الامالة في الحكم الذي هو الحذف ، ولذلك ذكرتها بعد الإمالة فقلت :

1) ثَانِي نُنْجِي يُوسُفْ وَاحْذِفْ الانْبِيَا   مَوْءُودَةُ النَّبِيـنَ عَكْس يُحْيِيَا
2) حَيِىَ نُحْيِي وَلِيّ ثُــــمَّ تَــــا   مَنُنَا يَسُوءُوا وَاحْذِفَنْ وَيْ مُدَّنَا
3) مِثْلاً سِوَى حُيِّيتُمْ عِلِيِّيــــنَ أَوْ   يَا الْخَفُّ وَسْطاً وَاحْذِفِ ايلاَفِهِمْ أَوْ
4) ثَانِي كَالذِى الَّتِى لِلَّـــــــهِ أَوْ   وَالَّتِى لَيْلاً أَوْ كَأُخْرَى مَاءً أَوْ

5) وَاصِلْ اتَّخَذْتَ اسْأَلَ أَوْ بِاسْمِ الكَفَاتْ ۞ لِلْأَرْضِ لِلدَّارُ وَأَصْطَفَى الْبَنَاتْ
6) وَحَرْفَيْ لَيْكَةَ مَفْتُوحاً أَوْ بَسْمَلَهْ ۞ لِتَوْبَةٍ وَقَدَرَهَا اتْرُكْ أَوْ صِلَهْ
7) مِيمِ لِلْجَمْعِ أُخْرَى أَوْ هَاءِ الضَّمِيرْ ۞ بِوَنِي وَتَبْتْ كُنْهُوا اشْتَهِي شَهِيرْ

(ثانى ننجى يوسف الأنبياء) أى احذف النون التى من تنجى في سورة يوسف وهي ننجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وكذلك النون الثانى ننجى في سورة الأنبياء وهي كذلك تنجي المؤمنين وزكريا واحترز بيوسف والأنبياء عن ما وقع في غيرهما نحو ننج المؤمنين قل ياأيها الناس في يونس وثم ننجى الذين اتقوا في سورة مريم (موءودة) والواو الثانى الواقع بعد الهمزة من وإذا الموءودة سئلت في سورة التكوير (النبين) والياء الثانى من النبيئين (عكس يحييا) أى بخلاف يحى فإنه يحذف منه الياء الأول وهو على أن يحيى الموتى في سورة القيامة(حى) والياء الأول من ويحى من حيى عن بينة (نحى) والياء الأول من ولنحى به بلدة ميتا بالفرقان عكس فلنحيينه فإنه ثابت (ولى) والياء الأولى من وليى الله (وتامننا) والنون الأول من لا تأمننا على يوسف (يسوءوا) والواو الاول من ليسوءوا وجوهكم (واحذف وى مدتا مثلا) أى أحذف الواو إذا مدبواو آخر وكذلك الياء سواء أكان ذلك الياء في وسط الكلمة نحو الواو في داوود وما ووري والغاوون .

أو في طرفها نحو وإن تلووا أو تعرضوا وفأووا إلى الكهف.

والياء في وسط الكلمة نحو الحواريين والربانيين والأميين وفي طرفها نحو يستحيى ، واحي ، وأميت ، ونحي ، ونميت .

(سوى) إلا حييتم عليين) نحو وإذا حييتم بتحية وكلا إن كتاب الأبرار لفى عليين فالياء الثانى فيهما ثابت كالأول (أو يا الخف وسطا) وكذلك الياء إذا كان مخففا في وسط الكلمة فإنه يكون ثابتا وذلك في أربع كلمات وهي يحييكم ثم يميتكم قل يحييها الذي أنشأها والذي يميتنى وأفعيينا بالخلق الاول

(واحذف ايلافهم) يعني احذف الياء في إيلافهم رحلة الشتاء فهذه مستثناه من قوله (يا الخف وسطا) وأما لا يلاف قريش فياؤها ثابتة .

ثم انتقل يتكلم في ما يحذف من اللام وألف التنوين وهمزة الوصل فقال (ثانى كالذى التى لله أو والى ليلا) يعنى أحذف اللام الثانية من هذه الكلمات الخمسة لأن أصلها لامان هكذا ـ اللذى ـ اللتى ـ اللئى ـ الليل ـ فحذفت اللام الثانية فصارت هكذا (الذى التى إلى اليل)

(لله) أصلها (الله) فدخلت عليها لام الجر فحذفت الالف الأولى واللام الثانية على ما رجحه الدانى وإليه ذهب المغاربة بخلاف أبي داود فإنه اختار الحذف في الأولى التى هي لام التعريف .

وعلى القول: الاول اللام الباقى يكون عاريا من التشديد لانه لام التعريف واصله غير مشدد .

وعلى القول : الثانى يشد لأن أصله كان مشددا والمحذوف هو لام التعريف وفي المورد .

باب ورود الحذف إحدى اللامين وهو مرجح بثانى الحرفين

في الليل والى التي والتي وفي الذي بأى لفظ يأتي

(أو كأخرى ماءا) أى احذف ألف التنوين في ماء وكذلك ما جاء على وزنها نحو عطاء وهباء وسماء واحترز بالأخرى عن الوسطى التي قبل الهمزة فإنها لاتحذف وكذلك في نحو جزاءا وخطئا وشيئا فان الألف معها لاتحذف لأنها ليست على وزن ماء .

ثم انتقل يتكلم على ما يحذف من همزة الوصل فقال (وصل اتخذت) يعنى أحذف همزة الوصل من لفظ لتخذت عليه أجرا (أسأل) وكذلك في همزة الوصل في وسئلهم عن القرية وفسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون وما أشبه ذلك (أو باسم ال) يعنى تحذف همزة الوصل في الاسم المقترن بأل

المبدوء بالباء وذلك في ثلاث مواضع وهي بسم الله في الفاتحة وبسم الله مجراها ومرساها في هود وبسم الله الرحمن الرحيم في سورة النمل وفي هذه السور الثلاثة تطول فيها الباء لكونه عوضا عن الالف المحذوفةأو للتعظيم لأنها أول شيء كتبه القلم من القرآن في اللوح المحفوظ .

واحترز (بأل) عن باسم ربك ونحوها فان الألف فيها ثابت و (بالباء) عن ما ليس فيهالباء نحو واذكر اسم الله وذكر اسم ربه فصلى وقد نظم بعضهم هذه فقال :

وحذف بسم الله عنهم واضح في النمل هود أول الفواتح
وطول الباء كما عنهم ألف مطولا دلالة على الألف
وقيل طول لكي يكونا له معظماً فخذتبيينا
وباسم ربك جميعا أثبتا ألفها والباء قصر يا فتى

(كفات) وتحذف الهمزة الأولى من فعل الأمر وتترك همزة القطع التى بعدها ساكنة مصورة على الألف مثل فات به وفات بآيه واتمروا وآتوا البيوت وأمر أهلك وفأوا إلى الكهف وهذه كلها مبدلة عند ورش ما عدا فأووا فإنه يبقيها على السكون كغيره من القرآن (للارض) وهمزة الوصل التي قبل لام التعريف من للارض لأن أصلها هكذا (الأرض) وبعد دخول عليها لام التعريف حذفت الألف وبقيت كما هي الأن وكذلك للاسلام وللازلام وللابكار ونحو ذلك (للدار) وتحذف أيضا همزة الوصل التي كانت في (الدار) قبل دخول اللام عليه فلما دخلت عليه اللام حذفت فصارت (للدار) ومثلها للذى ببكة وللذين اتبعوا وللحق وللهدى وللحسنى وللآخرة وأما ولا الذين يموتون فإن ألفها باق على الأصل فسيأتي الكلام عليها في باب الحملة إن شاء الله تعالى (واصطفى البنات) وهمزة الوصل التي بعد همزة الإستفهام من أول الفعل وذلك في نحو اصطفى البنات على البنين ولداً اطلع الغيب وجديدا فترى فهمزة الوصل تحذف من هذه كلها

والدليل على حذف الألف منها بقاء همزة الوصل في أخواتها التي لم تدخلها همزة الاستفهام نحوإن الله اصطفى آدم – ثم اتخذتم العجل

وأما الإمام ورش فإنه ينقل الهمزة من جديد افترى وولداً اطلع ، وما أشبه ذلك .

وأما همزة الإستفهام إذا دخلت على همزة الوصل ، في أول الإسم لا تحذف بل تكتب مفردة قبل الألف وذلك في ثلاث كلمات وهي آلله ، آلذكرين والأن بيونس (وحرفي ليكة مفتوحا) أى أحذف من ليكة المفتوحة حرفين وهما همزة الوصل التي قبل اللام والألف المقترن باللام قبل الياء أصل (ليـــكة) هكذا (الايكة) فحذفت الألف الأولى والثانية فبقيت اللام وحدها فقرنت بالياء هكذا ـ ليكة ـ وهي في موضعين وهما كذب أصحاب ليكة المرسلين في سورة ص واحترز بالفتح عن المكسور وذلك في موضعين أيضا وهما أصحاب الايكة الظالمين في سورة الحجر وأصحاب الايكة وقوم تبع في سورة ق وقال بعضهم :

الايكة بالكسر في ق يا أخي وثانيا في ربما يابا سخي

(أو بسملة لتوبة) يعنى أحذف البسلة من سورة التوبة (وقدرها أترك) أى اترك مقدارها بياضا هكذا بزاءة من الله وقد اختلف فى علة حذف البسملة من التوبة دون غيرها من السور .

فقيل أنها نزلت في أثناء القتال ولذلك تركت وقيل أنها منسوخة ولذلك لم تكتب وقيل أنها من سورة الانفال وليست هى سورة مستقلة. وقيل أنها تركت لأن الصحابة رضون الله عليهم لم يكتبوها في المصحف ولذلك تركت.

وقد نظم بعضهم هذه الأقوال فقال :

وعلة الاسقاط قد اختلفا وقيل انزلت بسيف ألفا

وقيل إنها من الانفال وقيل بالنسخ بلا إشكال

وقيل لم تو جد في رسم المصحف فمالنا إلا اتباع السلف

(أوصله ميم للجمع أخرى) أى احذف الواو الواقعة صلة لميم الجمع إذا كانت متطرفة نحو أو بيوت أمهاتكم أو بيوت أخوالكم وأنتم وأشد

رهبة واحترز بالأخرى عن الواو المتوسطة في نحو انلزمكموها وان يسألكموها ويأخذونها فالواو ثابتة (أو هاء الضمير بوى) أى احذف الواو أو الياء إذا وقعتا بعد هاء الضمير مثال الواو (ويره ومثله و) والياء نحو (به ى وقومه ى — وفضله ى) واحترز (بوى) عن الألف في نحو عنها ومنها وأنها فان الألف فيها لاتحذف فحروف العلة ثلاثة الواو والياء والألف فالواو والياء تحذفان فأما الألف فلا تحذف بل تثبت (وثبت كنهوا اشتهى) يعني الياء والواو تحذفان فيما تقدم وتثبتان في عن ما نهوا عنه وكرهوا وتفقهوا في الذين وتنتهوا وتشتهى أنفسكم .

تنبيه

وأعلم أن الواو المقصود بالحذف بعد ميم الجمع علامتها إمكان الوقف على الميم دونها مع صحة المعنى المراد . نحو عليكم وأنفسكم وأنتم وأشد خلقا في حالة الصلة .

فتقول في الوقف عليكم وأنفسكم وأنتم وأشد خلقا بسكون الميم وأما إذا أختل المعنى المراد لأجل الوقف فذلك دليل على أصالة الواو وذلك في نحو أنلزمكموها وإن يسالكموها إذ لو وقفت على الميم فيهما وحذفت الواولما استقا م الكـــلام .

وكذلك الواو والياء الواقعتان بعد هاء الضمير فإنهما تحذفان أيضا بالشرط المذكـــور . نحو له وفضله ومثله وفي حالة الموقف يقال فيهافضلـــه ومثله وله بالسكون والياء نحو (ملائه ي وقومه ى وربه ى) وفي الوقف يقال ملائه ىوقومه ى وربه ى بسكون الهاء مع بقاء الياء في الرسم .

وأما الواو والياء الاصليتان تثبتان صلة ووقفا نحو ليتفقهوا في الديـــن وكرهوا وتنتهوا وتشتهي إذ لو وقف على الهاء قبل الواو فقيل تفقه وتنته في تفقهوا وتنتهوا . ووقف في الهاء قبل الياء في تشتهى لفسد المعنى بسقوط واو الجماعة فيصير الخطاب للمفرد بدل الجمع وهكذا الباقي .

أجب عما يأتي :

1 – ميز بين ما يحذف من الكلمات الآتية وما يحذف منها مع ذكر قاعدة كل : يحيين عطاء – أنهم – به ى .؟

2 – أذكر الخلاف الوارد في حذف إحدى اللامين مع الترجيح ؟

3 – متى تحذف – ننجى – بسم الله – ليكة .؟.

4 – اذكر الأقوال التي وردت في علة حذف البسملة من سورةالتوبة؟

والله أعلــــــم .

ولما أنهى الكلام على حذف النون وغيره ، شرع في بيان ما يحذف من الياءات التي زادها الإمام نافع في قراءته وهذه الزيادة على أقسام ثلاثة :

1 – ما زاده الإمام نافع بنفسه ووافق عليه ورش وقالون .

2 – ما زاده ورش وحده وخالفه فيه قالون .

3 – ما زاده قالون وخالفه فيه ورش .

فبدأ بالكلام على ما زاده الامام نافع فقال :

1) تُعَلِّمَنْ مُهْتَدِى الكَهْـفِ .زَادْ نَافِعْ أَكْرَمَنْ أَهَانَنِ ي الْمُنَادْ

2) آتَـانِ نَمْـلُ يَـاتِ لَا تَتَّبِعَنْ يَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ اتَّبِعَنْ

3) وَقُلْ تُمِدُّونَنِ لَئِنْ أَخَّـرْ تَنِى فِي الْكَهْفِ نَبْغِ يَهْدِ يَنِ ى يُوتِيَنِ ى

(تعلمن مهتد الاسرى الكهف زد نافع) اي زاد الإمام نافع الياء في على أن تعلمن ى مما علمت رشدا وكذلك المهتد التي في سورة الاسراء فهي : فهـو المهتدى ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء والتي في سورة الكهف فهي : فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واما المهتدى في غيرهما فثابت نحو فهو المهتدى فاولاءك هم الخاسرون في الاعراف (اكرمن ي) فيقـول ربي أكرمن ى في الفجر (أهانن ى) فيقول ربي أهانن ى في الفجر أيضا (المناد) يوم يناد المنادى (آتان نمل) فما آتان ى الله خير في سورة النمل الكتاب في مريم (يات لا) يأت المقيد بلا في يوم يات ى لا تكلم نفس في سورة هود عكس يوم يأتي بعض آيات ربك في الأنعام ونحوه (تتبعن)

ألا تتبعن ى افعصيت أمرى في سورة طه ، (يسرى) والليل إذا يسرى في الفجر (الى الداع ى) الداع المقيد بالى وهي مهطعين إلى الداع ى في سورة القمر واحترز بالى عن ما وقع فيه الداعي من غير إلى كما سيأتي فيما زاده ورش (الجوارى) ومن آياته الجوارى (اتبعن وقل) أى اتبعن ى الواقع بعده (قل) في ومن اتبعن ى وقل للذين في آل عمران عكس ومن اتبعي وسبحان الله في سورة يوسف (تمدونن) أى أن تمدونن ى بمال في سورة النمل (لئن اخرتن ى) أخرتن ى المقرنون بلئن وذلك في لئن أخرتن ى إلى يوم القيامة لاحتنكن ذريته في الاسراء عكس لولا أخرتني إلى أجل قريب في سورة المنافقين .

(في الكهف نبغ يهدين يوتين ى) يعني في سورة الكهف تبغ ى فارتدا وأن يهدين ى ربي وأن يؤتين ى خيرا من جنتك عكس ما نبغي هذه بضاعتنا في سورة يوسف ، وأن يهدينى سواء السبيل في سورة القصص .

4) وَرْشٌ دَعَا رَبِّ دَعَانِ ى الدَّاعِ ى وَادْ فَجْرٍ وَعِيدِى نُذُرِ الْبَادِ التَّنَادْ
5) تُرْدِينِ ى تَسْأَلْنِّ مَا يُكَذِّبُونَ قَالَ التَّلَاقِ اعْتَزِلُونِ تَرْجُمُونْ
6) نَذِيرِى يُنْقِذُونَ كَالْجَوَابِ عَنْ نَكِيرِى عِيسَى اتَّبِعُونِ اهْدِيَ تَرَنْ

ولما انهى الكلام عن ما زاده الإمام نافع واتفق عليه ورش وقالون شرع في بيان ما زاد ورش وانفرد به عن قالون فقال (ورش دعا رب) يعني زاد ورش الياء في دعاءي المقيد زاد ورش (برب) وهي دعاءى ربنا اغفرلى في سورة ابراهيم.

(دعان ى) إذا دعان ى فليستجيبوا لى في سورة البقرة (الداع ى) يوم يدع الداع ى إلى شيء نكرة في سورة القمر وأجيب دعوة الداع ى في البقرة ونحوهما (واد فجر) أى بالوادى وفرعون في سورة الفجر (وعيدى) من يخاف وعيدى في سورة ق (نذرى) نحو كيف كان عذابي ونذرى (البادى) سواء العاكف فيه والبادى (التناد) يوم التنادى (ترديـن ى) إن كدت لتردين ى في سورة ص (تسئلن ى ما) تسئلن ى ما ليس لك به علم في هود عكس فلا تسئلني عن شيء في سورة الكهف .

(يكذبون قال) أى يزاد الياء في يكذبون ى الواقع بعده (قال) في إني أخاف أن يكذبون ى قال سنشد عضدك بأخيك في سورة القصص عكس أن يكذبون ويضيق صدرى في سورة طه (التلاق ى) في يوم التلاق ى في في سورة غافر (اعتزلون) فاعتزلون ى فدعا ربه (ترجمون) أن ترجمون ى وإن لم تومنوا لى (نذيرى) كيف جاء وحيث ورد (ينقذون) ولا ينقذون ى إنى إذا لفي ضلال مبين في سورة يس (كالجواب) كالجواب ى وقدور راسيات في سورة سبأ (نكيرى) حيث جاء .

فلما أنهى الكلام ما زاده ورش وانفرد به عن قالون . شرع في بيان ما زاده قالون وانفرد به عن ورش أيضا فقال : (عيسى اتبعون اهدترن) يعنى بعيسى الامام قالون فإنه قد زاد الياء في اتبعون الذى معه (أهد) وهو ياقوم اتبعون ى أهديكم سبيل الرشاد في سورة غافر عكس اتبعون هذا صراط مستقيم (ترن)وكذلك إن ترن ى أنا أقل منك مالا وولدا في سورة الكهف

س : أذكر شروط الزيادة فيما يأتي :

1 ــ مهتدى . آتانى . يات ى . ومن اتبعن ى .نبع ى يهديــن ى دعان ى وادى تسئلن ى. يكذبون ى . اتبعون ى ــ12 .

واعلم بأن الكلمات الباقية تزاد فيها الياء من غير شرط وهي :

2 ــ تعلمن ى . أكرمن ى . أهانن ى . المنادى . تتبعنى . يسري . إلى الداع ى . الجوارى . أن تمدوننى . يوتين ى. دعان ى . الداع ى . وعيدى نذرى. البادي . التنادي. تردين ى. التلاق ي. فاعتزلون ى .ترجمون ى . نذيرى ينقذون ى. كالجواب ى . أن ترن ى والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على حذف الياء . شرع في باب الزيادة فقال :

1) زِدْ سَأُورِى وَاواً أُولُوا اطْلُقْ وَأُولَى ۞ فِي أَفَإِيْن تِلْقَاءِىْ إِيتَاءِىْ وَرَا

2) شُورَى نَبَأُوهُمْ بِأَيِيْدِ يَا وَصِفْ ۞ أَنَاءِى رِفي الرِّبُوا الماْئَه أَنَا أَلِف

3) يَايْئَسُ لَمْ لَأَ اذْبَحَن لِشَاىْءٍ اوْ ۞ لَكِنَّ فِي الْكَهْفِ الْمَلَأْصِف وَاخْفِضَ أَوْ

وأعلم أن الصحابة رضوان الله عليهم قد زادوا كلمات في الرسم ولكنها لا تقرأ في حالة الصلة ولا في حالة الوقف إلا في كلمتين فقط وهما لفظ أنا ولكنا هو الله ربي في سورة الكهف كما سيأتي قريبا في هذا الباب إن شاء الله .

فبدأ المصنف الكلام على زيادة الواو بقوله (زد سأوري واوا) يعني زد الواو في نحو سأوريكم دار الفاسقين في الأعراف ، وسأوريكم آياتي فلا تستعجلون في سورة الأنبياء (أو لو اطلق وأولى) يعني أطلق الزيادة في أولو وأولى نحو أولوا الألباب وأولئك هم المفلحون وأولى الأربة من الرجال وأولى الأيدى وأولت حمل وأولت الأحمال .

ثم انتقل يتكلم على ما يزاد بالياء فقال : (في أفإين) نحو أفإين مات أو قتل في سورة آل عمران وأفإين مت فهم الخالدون في الأنبياء (تلقاء) من من تلقاءى نفسى عكس تلقاء مدين وتلقاء أصحاب النار بفتح الهمـزة (إيتاذى) يعني إيتاءى الواقع بعده ذى وهو إيتاءى ذى القربى في النحل عكس إيتاء الزكاء ونحوه (وراشورى) أى وراءى في سورة الشورى وهي من وراءى حجاب أو يرسل رسولا عكس من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم في سورة الأحزاب ومن وراء جدر في سورة الحشر (نبأوهم) يعنى تزاد الياء في نبأى الذى في ثمن وهم ينهون عنه وهو من نبإى المرسلين عكس من نبإ موسى في القصص وعن النبإ العظيم في سورة عم ونحوهما

(بأييدياً) يعني يزاد الياء بعد الياء التي تلي الهمزة في والسماء بنيناها بأييد وإنا لموسعون وهو بالتنوين عكس بأيدى سفرة في عبس وأيد المؤمنيـن فاعتبروا في سورة الحشر وبما كسبت أيد الناس في الروم وداود ذا الايد في سورة ص ونحو ذلك مما لم يكن منونا (وصف أناءى) يعنى آناء في المكسور إذا كان مضافا ، وذلك في آناءى الليل فسبح بسورة طه عكس آناء الليل بالفتح .

ثم شرع في بيان زيادة الألف فقال (في الربوا المائة أنا ألف) أى يزاد الالف في لفظ الربوا نحو لاتأكلوا الربوا (المائة) نحو مائة جلدة فإن تكن

منكم مائة يغلبوا مائتين (أنا) حيث جاء (يايئس لم لا) يزاد الألف قبل الياء في يايئس المسبــــوق بلم في أفلم يايئس الذين آمنــوا ولا تايئسوا من روح الله إنه لأيايئس من روح الله إلا القوم الكافرون عكس حتى إذا استيئس الرسل ، وفلما استيئسوا منه خلصوا نجيا ونحوهما .

(أذبحن) أو لا اذبحنه في سورة النمل (لشاىء أو لكن في الكهف) أى تزاد الألف في لشأىء ولكنا الموجودان في سورة الكهف وذلك في لشاىء انى فاعل ذلك غدا وهو مقيد باللام عكس فلا تسئلي عن شىء وأكثر شىء جدلا ولكنا هو الله ربي بخلاف لكن في غير الكهف فإنه لايزاد .

(الملأ ضف واخفض) بني الملا المخفوض المضاف إلى الضمير نحو ملائه وملائهم عكس ملأه بفتح الهمزة وبالملأ الأعلى من غير إضافة :

4) كَاللُّؤْلُؤا الرَّحْمَـٰنِ أَوْ وَاوٍ أَخِيــرْ ﴿ لِلْجَمْعِ وَالْفَرْدِ سِوَى الْعَوَ الأَخِيرْ

(أو كاللؤلؤ الرحمن) اى اللؤلؤ والمرجان في سورة الرحمن يزاد بالألف وكذلك كل همزة منظرفة إذا كانت مصوره بالواو سواء لم تسبق بالألف كاللؤلؤ المذكور . نحو ينشؤا ويبدؤا . أو سبقت بالألف . نحو العلمؤا والضعفؤا وبرءاؤا منكم وأنبؤا ما كانوا به يستهزؤن والشفعؤا وجزاؤا والعلمؤا وبلؤا في سورة مريم ونحو ذلك من ما كان ألفه محذوفا (أو واو أخير للجمع) أى الواو الأخير إذا كان للجمع تزاد بعدها الألف .

فلهذا الواو حالتان ــ الأولى أن تكون ساكنة سكونا حيا ــ والثانية أن يكون سكونها ميتا .

فأما السكون الحى فله أقسام ثلاثة :

1 ــ الباقي على أصله لم يتحرك نحو وبنوا ربية ولوا على أدبارهم ألم تروا كيف خلق الله .

2 ــ ما تحرك لاجل الا التقــاء الساكنين نحو اشتروا الضلالــة ورأوا الأيات وابتغوا الفتنة .

3 ـ ما تحرك لأجل الثقل نحو فاسعوا إلى ذكر الله ويروا إلى الطيـــــر وتعالوا إلى كلمة .

وأما السكون الميت فينقسم إلى قسمين : .

1 ـ الظـــــاهر في الوقف والصلة معا نحو أن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا .

2 ـ الظاهر في الوقف فقط دون الصلة لأجل الالتقاء الساكنيـــن وذلك يشمل ما في باب الجملة كلها نحو أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وعملـــوا الصالحات (والفرد سوى سعو الأخير) (الواو) في الفرد عاطفة والفـــرد معطوف على الجميع والمراد بها الواو الدالة على المفرد نحو لتتلوا عليهم أو يعفوا المبدوء (بأو) في أو يعفوا الذى بيده عقدة النكـاح في البقـــرة عكس أن يعفوا عنهم بدون (أو) كما سيأتي فأنه لايزاد ولن ندعوا من دونه في الكهف ونبلوا أخباركم وقد نظم بعضهم هذه فقال :

لتتلوا ونتلـــوا أو يعفـــــوا أن نـدعـــوا ويبلـــوا ونبلـوا
فثبت المـزيـــد فيها أبـــدا وصل دائمـــا على محمـــدا

(سوى سعو الأخير) إلا في سعو الأخير أى من القرآن وهي سعـــوفي آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم في سورة سبأ عكس سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم في سورة الحج فإنه يزاد :

5) جَاءُوا تَبَوءُو عَتَوْ عُتُــوًّا أَنْ يَعْفُو وَفَاءُوا بَاءُو ذُو وَلتَكُتُبُنْ

(جاءوا) حيث ورد (تبوءو) والذين تبوءوا الدار في سورة الحشر (عتو.عتوا) وعتو عتوا كبيرا في سورة الفرقان بخلاف عتوا الذى لم يحاور عتوا فإنه يزاد بالألف (أن يعفو) المقرون بأن في أن يعفو عنهم بخلاف أو يعفوا الذى كما تقدم فإنه يزاد بالألف (وفاء وباء وذو) وكذلك في عدم الزيادة فإن فاء وباءو بعضب من الله وذو حيث جاء نحو ذو الفضل العظيم ولذو فضل على العالمين ولذو مغفرة ، واحترز بالواو الآخـــرة عن المتوسطة في نحـــو يسلونك وان تأخذوها ذرونا فان الالف في مثل هذ لا تزاد .

وخرج بالجمع الواو في المفرد نحو عدو والواو في الحرف نحو ولو بتخفيف اللام او بسكون الواو .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالنون فقـــال :

6) نُوناً كَأَيِّنْ كَايذَن أَذِّنَ لَدُنْ صِفْ   كَتَعْساً أَوْ نَسْفَعْ يَكُوناً بِأَلِفْ

(ولتكتبن نونا) أى فلتكتب بالنون (كأين) في وكأين من قرية (كأيذن) ومنهم يقول أيذن لى ومثله نحو ما لم يأذن به الله (أذن) وأذن في الناس بالحج في سورة الحج (لدن) أى من لدن حكيم خبير ونحو ذلك مثل فلا تمنن تستكثر واسكن أنت وزوجك الجنة ولا تحزن إن الله معك وأكن من الصالحين .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالألف من التنوين بقوله :

(صف كتعسا أو نسفع يكونا بالف) يعنى صف كلا من تعسا لهم ونسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين بالألف .

تنبيهـــــــان

الأول أنه لم يكتف بقوله كتعسا عن ذكر لنسفعا وليكونـــا : لأن التنوين في لنسفعا اصلى بخلاف التنوين فيهما لأنهما فعلان والفعل لا ينون ولأن الألف فيهما منقلبة عن نون التوكيد فيهما مخالفان لأصليهما بخلاف التنوين في لنسفعا ولهذا التباين منعه أن يقيسهما عليه أه .

فدونك الشواهد زيادة في الإيضاح بما ذكرنا سابقا :

اسكن لا أو لو كمع قل وأن   من لا لووا ولوا رأوا تولواين
لن ندعوا اتلوا وابلوا وعف مع   الـوما يضم كابتغوا مع وصل الـ
وقبل نقل اسعوا إلى يروا خلوا   ولوا تول الغوا تعالوا ابتغـــوا
واتقوا اجـرا فلا ثـــــم إذا   تعالــوا اتل نادوا أصحاب خذا
فأبوا أن يزوا رأوا أن أفهمـو   ليروا أعمـل ارعـــوا أنعامكم

لا تطغوا انه يروا رأوا معا آية الفوافبل آب فاسمعا

الثاني أنه قد اختلف في سبعة ألفاظ فذهب بعض كتاب المصاحف بزيادة الألف فيها والبعض الاخر بعدم الزيادة وهي : فلما استيئسوا منه وحتى إذا استيئس الرسل وكلاهما بيوسف فقد رسما في بعض المصاحف بألف بعد التاء وفي بعضها بغير ألف وهو الأكثر كما ذكر في المنقح وقال أبو داود كلاهما حق .

ولكن المصنف ذهب إلى عدم الزيادة فيهما .

وكذا لا اوضعوا خلالكم بالتوبة رسم بالألف بعد اللام ألف كما ذكره الشيخان واختار أبو داود فيه اسقاط الألف وجاىء يومئذ بالفجروى زيادة الألف فيها بين الجيم والياء وزيادة الألف بعد اللام ألف في في لأأنتم أشد رهبة بالحشر ولا اتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا بالأحزاب ولإلى الله تحشرون بآل عمران ولإ إلى الجحيم بو الصفات والعمل عند المغاربة عدم الزيادة في كل وإلى ذلك ذهب طالب عبد الله وفي المولودة :

لا تأيئسوا يايئس وقل عن بعضهم في استايئسوا استايئس أيضا قدرسم
لا اوضعوا وبن نجاح نقلا جاىء لاانتم لااتوها لاإلى
وجاء أيضا لإالى جاىء معا لدى العقيلة وكل نقلا

أجب عما يأتي :

س : ماذا يشترط في زيادة . ايتاءى . وراءى . نبإى . بأييد ـ.آناءى يايئس . لشاىء . لكنا . الملأ . اللؤلؤا . سعوا ه . والله أعلم .

فلما أنهى الكلام على الزيادة (شرع في باب ما يكتب بالألف أو باللام أو هما معا فقال :

1) إِنْ يَسْكُنْ الأُولَى كَمَعْ زَيدِ الأَلِفْ أَثْبِتْ سِوَى الْ زِيدَ لِنَيْبِ الْفِعْلِ صِفْ
2) بِالَّلامِ ذِى لَو وَإِذاً لِابْنِ امْرِيَاتْ وَاللاَّمَ زِدْ إِن شُدَّ كَالتَّنُّورِ اللاَّتْ
3) لِاأذْكَرَ اتَّقِي سِوَى التَّقْوَى اتِّبَاعْ لاَ التَّابِعِينَ وَاتِّخَاذِ وَاطِّلاَعْ

4) وَازَّيَنَ اثَّاقَلْتُمُ اذْرَكُ اتسَـقَ   فَاطَّهَّرُوا ادَرأْتُمُ اطَّيَرْ نَا حَقّ
5) وَاكْتُبُ بِبَاء إيتِ مَعْ فِرْعَوْنَ ثُمْ   الأَرْضِ السَّمَاوَاتِ الْهُدَى الْمِلْكُ ثُمْ
6) لِقَاءَنَا قَالَ أَخْ قَالُوا أَنَ أَوْ   صَالِحُ كَايذَنْ لِي وَفِي أو تُمِنَ أَوْ

(إن يسكن الأولى كمع زيد الألف أثبت) يعني إذا كان الحرف الأول من الكلمة ساكنا أثبت فيه الألف وكذلك فيما إذا كان قبله حرف زائد .

والساكن من حيث هو ينقسم إلى ظاهر ومدغم وميت .

فأما الظاهر فمثاله الذين ابيضت وجوههم وأما الذين اسودت وجوههم ومبين اقتلوا يوسف والمدغم نحو إذا اتسق إن الناس ومن اللهو .

فالميت نحو فليود الذى أو تمن أمانته وأن ايت القوم الظالمين ومـــن السماء أو يتنا .

وقالوا ايتنا بعذاب الله وغير ذلك مما كان من لفظ ايت واثبات الألف كما يكون في الموصولات كما مثلنا وكذلك في المنقولات نحو واليل إذا ادبر وإذا نذرقومه وإذا قسموا وإذا وحيث إلى الحواريين إذا لافرق بين منقول وموصول في اثبات الألف عند الإمام ورش وأما غيره يحقق فحينئذ تظهر الهمزة بنفسهاولا تحتاج إلى مميز .

واثبات الألف المذكور قد يكون بعد حرف زايد : وحروف الزيادة سبعة وهي : الباء . السين . الفاء . الواو . الكاف . اللام .

فمثال الباء لبالمرصاد وأفبالباطل وبالحق والياء في يا بنؤم على خلاف في ذلك فالألف فيها للنداء وقيل إنها همزة وصل فهي تكتب بواو موصولة بنون ابن مع وصلها بباء نداء المحذوفة الألف .

وقال السخاوى رأيته في الشامي بالألف والعمل على القول الأول والفاء فاضرب فاصبر فافعلوا والواو في واعملوا واعتصموا واذكرواوالكاف في كالمهل واللام في لابنه لانتصر وهكذا .

(سوى ال زيد لنيت الفعل) أى اثبت الألف في المزيد إلا إذا كان واقعا

قبل واحد من حروف (نيت) الفعل وهي الحروف التى تكون في أول الفعل المضارع . النون . الياء . التاء فتكتب الكلمة حينئذ باللام فقط مثال النون ولنحمل خطاياكم بالعنكبوت. والياء في نحو فليتق الله ربه وليقولوا قولا سديدا وفلينظر الإنسان إلا في أربع كلمات وهي اليتامي واليم واليسع واليوم وهي اسماء لا افعال فالفها ثابتة ومثال التاء في اربع كلمات ايضا وهى ولتكن ولتنظر ولتات ولتقم فهذا هو المراد (بنيت) الفعل ويفهم من قوله (لنيت الفعل انه اذا كان في نيت الاسم فالألف تثبت فيها كما مثلنا سابقا الا ان النون ليس لها مثال في نيت الاسم واما الياء والفاء فمثالها موجود فمثال الياء في اربع كلمات عكس ما في نيت النعل وهو اليوم واليم واليسع واليتامى وقد سبق حكمها والتاء في أربع كلمات أيضا وهي ولتقم ولتنظر ولتات ولتكن اذهى من نيت الفعل كما تقدم .

صف باللام ذى لو وإذا لابن امريات واللام زد إن شد كالتنور اللت .

أي صف للكلمة الواقعة في جواب لو وإذا بزيادة اللام مثال (لو) ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان بالنساء (وقالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) بال عمران (ولوكنت فظا غليظ القلب لانفضوا) بال عمران ايضا (ولوكنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير) بالاعراف (ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد) بالانفال (ولو أن ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به) بالرعد (ولو أراد الله أن يتخد ولدا لاصطفي) بالزمر (ولو يشاء الله لانتصر منهم) ونحو ذلك والذى يكتب باللام في جواب (إذا) نحو ولاتخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بالعنكبوت (وإذا لاتخذوك خليلا) بالفرقان (لابن) وإذ قال لقمان لابنه بلقمان (إمر) لامر أته (واللام زد إن شد كالتنور اللت) أى زد اللام في أول الكلمة إذا كانت مشددة مثل التنور في فار التنور واللت في أفرايتم اللت والعزى بالنجم ونحوهما مثل وقالوا اللهم بالانفال وباللغوهم معرضون بالمؤمنون ومن اللهو بالجمعة وأم أنت من اللاعبين بالانبياء (لاادكر) أى تزاد اللام في كل ما سبق إلا في واذكر بعد أمة فإنه يكتب بالألف فقط دون اللام وكذلك ما بعده (اتقى) نحو من اتقى واتقوا الله ولا يخفى إن هذه الكلمات أفعال فلا تدخلها

لام التعريف (سوى التقوى) إلا التقوى بالواو فإنها بالألف واللام (اتباع) نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين بالبقره . إلا اتباع الظن بالنساء (لا التابعين) أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال بالنور (واتخاذ) باتخاذكم العجل واتخذوا من دون الله ونحوهما (واطلاع) نحو فاطلع فراءه في سواء الجحيم في سورة ص (وازينت) وازينت وظن أهلها أنهم قادرون بيونس (أثاقلتم) في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض بالتوبة (أدرك) بل اداركَ عليهم بالنمل وحتى إذا اداركوا بالاعراف عكس في الدرك الأسفل من النار بالنساء فإنه اسم ويكتب بالألف واللام (اتسق) إذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق بالانشقاق (فاطهروا) نحو فاطهروا وإن كنتم جنباً (ادارأتم) فادارأتم فيها بالبقرة (اطيرنا) نحو قالوا اطيرنا بالعنكبوت وفاطيروا بموسى ومن معه (حق) تتميم للبيت بمعنى هذا الحكم حق وثابت :

خلاصة ما تقدم أن الكلمة إذا كانت فعلا فلا تدخلها لام التعريف كالأمثلة المتقدمة وإذا كانت اسما تدخلها اللام نحو والتابعين والتقوى .

تنبيـــــه

واعلم أنه لا يتوهم الدخول بقوله : (واللام زد إن شد) نحو فأصدق وأكن من الصالحين بالمنافقون وفلنصدقن ولنكونن من الصالحين بالتوبة وكما لا يدخل بقوله (إن يسكن الأولى الخ) وعدا الله حق وحده اشمأزت ويكأنه ويكأن الله وولوا مدبرين ووصاكم به وودوا ماعنتم ووهاجا ووجهت ووزرا ووفدا ووعدا وويل فهذه كلها تكتب من غير ألف إذ محل الألف المذكور يكون في أول الكلمة لا في وسطها كما هنا فالواو في جميع ذلك أصلي لا زائد كما لا يتوهم الدخول أيضا بقوله (واللام زد إن شد) في مثل محمد رسول الله وباخع نفسك لان التشديد فيهما مجاوب من كلمة أخرى قبلهما لأجل الادغام بخلاف الشدة التي في الرجال والرحمن لأنك تقول شهد الرجال ومقتدر الرحمن لأن التشديد في الرجال والرحمن ذاتي في الكلمة نفسها غير مجلوب من الكلمة التي قبلهما كما في محمد رسول الله وباخع نفسك فتأمل .

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بألف وياء فقال (وكتب بياء إيت الخ) أي يكتب إيت مع (فرعون) في فرعون إيتوني (ثم) ثم أيتواصفا ومع (الأرض)

في وللأرض ايتيا طوعا أو كرها ومع (السماوات) في والسماوات ايتونى بكتاب (الهدى) في إلى الهدى ايتنا (الملك) في وقال الملك ايتونى (لقاءنا) في لقاءنا ايت بقرآن بيونس (قال أخ) وقال ايتونى بأخ لكم بيوسف (قالوا) وقالوا ايتنا بعذاب الله (أن) أيت القوم الظالمين (أو) من السماء أو ايتنا بعذاب أليم بالانفال (صالح) صالح ايتنا (كايذن لى) في من يقول ايذن لى بالتوبة فإنها بالياء وهي ملحقة بلفظ آيت (وفي أو تمن أو) أى يكتب بالألف والواو فليود الذى أو تمن أمانته فهاك شواهد بعضهم على هذا الباب :

1) واللام إن سكن مع واو وفا   من قبل فا الألف قبله أحذفا
2) إلا اليتامى اليوم واليم اليسع   وإن يكن من قبل تا الألف ضع
3) إلا لتقيم ولتنظر ولتات لتكن   وفي السكون غير ذا اثبت انيكن
4) أولا أو بعد مزيد يستقام   في غير ولنحمل دونها الكلام
5) كاللام لامرات لابنه افتدى   لانتصر انفضوا اصطفى ابتغوابدى
6) لاتخذوك لاتخدنا لاتباع   لارتاب لاختلفتم استكثرب درع
7) وما كوعد وحدوى أصلية   وجه وذا التنوين إلا امرأة
8) ونحو الأصل ودوص مرتين   وجهت وهاجا وولوا كرتين

ثم انتقل يتكلم فيما يكتب بالألف واللام ألف فقال :

1) وَبِالَاَ الْأُمُورِ الْأَيَّامِ الاَجَلْ   الْأَذَى الْأَحَادِيثِ الاَقَاوِيلِ الاَذَلْ
2) الْأَخِ الْأَهِلَّةْ الاَمَدُ الْأُفُقْ الاَلِيمْ   الْأُمْ الْأَيَامَى الْأَمَلُ الاَشِرْ الاَثِيمْ
3) الْاَعَزُّ الاَوَّلُ الاَخِلَّاءُ الاَصَمْ   الاَ رَائِكِ الإِبِلَ الاَنَامِلِ الْأُمَمْ
4) الاَصَالِ الاَفِلِينَ الاَزِفَةْ الاَمَانْ   الاَيْمَانَ الأُولَى الاَلِهَة الْأَفَاقِ الاَنْ
5) ذِى الْأَمِنِ الاَمْرِ الاَيَةْ الاَخِرْ الإِثِيمِ أَوْ   ذِى السُّكِنِ أُولَا لَا إِنِ اشْدُدْ صَحَّ أَوْ
6) لُقْمَانَ لُمْتُ لِنْتَ لَسْتَ سَامْ   قِسْ وَاحْذِفْ أُولَا كِلَا الاَوَّابِ الاَنَامْ

(وبألا) أى يكتب بألا (الأمور) نحو وإلى الله تصير الأمور (الايام) نحو وتلك الايام نداولها بين الناس (الاجل) نحو فلما قضى موسى الاجل وأيما الاجلين

قضيت بالقصص (الاذى) والاذى كالذى ينفق ماله (الأحاديث) نحو من تأويل الأحاديث (الأقاويل) بعض الأقاويل (الاذل) نحو في الاذلين ومنها الأذل (الأخ) بنات الأخ (الاهله) يسئلونك عن الاهله (الامد) فطال عليهم الأمد (الأفق) ولقد رءاه بالافق المبين (الاليم) العذاب الاليم (الام) نحو في الامين رسولا (الايامى) وانكحوا الايامى (الامل) ويلهيهم الامل (الاشر) نحو الكذاب الاشر (الاثيم) نحو طعام الاثيم (الاعز) الاعز منها الاذل (الاول) نحو الاول والأخر وألم نهلك الاولين (الاخلاء) الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو (الاصم) والاصم والبصير (الارائك) على الارائك ينظرون (الابل) نحو إلى الابل كيف خلقت (الانامل) عليكم الانامل (الامم) من إحدى الامم (الأصال) نحو بالغدو والاصال (الافلين) من الافلين (الازفه) أزفة الازفة (الامان) نحو إنا عرضنا الإمانه (الإيمان) نحو ولا الايمان وبالإيمان .

(الأولى) لفي الصحف الاولى (الاله) اجعل الالهة الها واحــــدا (الأفاق) في الأفاق وفي أنفسكم (الأن) الأن يجد له والأن حصحص الحق وفلان باشروهن (ذى الامن) نحو من الأمنين والقــوى الأمين (الامر) الساجدون الأمرون بالمعروف (الأية) نحو من الأيات (الاخر) نحو والأخرة خير لك من الأولى (الإثم) من الاثمين (أوذى السكن أولا لا إن أشدد صح) أى وكل ما سكن أوله ولم يصح فيه تقدير التشديد يكتب بالا والمـــراد بالسكون هنا سكون الحى الظاهر .

سواء أكانت اللام في أول الكلمة أو قبلها حرف زائد نحو بالامـــس والاذن بالاذن والأمر يومئذ لله بخلاف ما كان ساكنا مع صحة تقدير التشديد فيه فانه يكتب باللام نحو لومة لائم وليلة مباركة وليلا ولهوا انفضوا ولحم الخنزير وكلمح البصر وبلحيتى وفي لوح محفوظ .

وقوله (أولقمان لمت لنت ليت لست) في إذقال لقمان لابنه ولنتلهــم نحو ياليت لنا وياليتنى ولست عليهم بمصيطر فذلكن الذي لمتننى فيــه ولهذا عطفها المصنف على ما يكتب باللام فقط وهو مفهوم قولــه (لا إن أشدد صح) .

فكأنه قال كل ما كان أوله ساكنا ولم يصح فيه تقدير التشديد يكتب (بألا) نحو من الأمر وبالأمس وأما إذا كان يصح فيه التقدير نحو ليلة وليلا ولهوا فباللام فقط وكذلك لقمان ألخ (سام) تتميم للبيت وهو بمعنى الارتفاع والعلو (قس) أى مالم أذكره لشدة وضوحه نحو لو لاولوما ولحم على ما ذكرت من لقمان لمت لنت إلخ .

تنبيه

واعلم أن قوله ذى السكن يتناول كثيرا مما ذكر قبل هذا الباب حكما ولكنه لا يدخل فيه حقيقة نحو السكون في لامرأته ولابنه لتقدم الكلام عليه في (إن يسكن الأولى) إذ من عادته أى المصنف عدم التكرار وأما السكون من نون لانفضلوا ونحوه سيذكر في باب الحملة إن شاء الله (واحذف أولا كللا واب الإنام) أى احذف الهمزة الأولى من للأوابين وللانعام مثل للابرار وللإبكار والمراد بالهمزة الاولى همزة الوصل التى بعد اللام الاولى واحترز بالاولى عن الثانية التى هي همزة القطع فانها لا تحذف .

والحاصل

علمنا من المصنف بأن هذه اللام باعتبار ما بعدها خمسة أقسام :

1 ـ أن تقع قبل حركة نحو بالأفق المبين ومن العذاب الأليم .

2 ـ أن تقع قبل السكون الحى المدغم نحو الأيام و الامى .

3 ـ أن تقع قبل السكون الميت نحو الأولى والإيمان .

4 ـ أن تقع قبل سكون حى ظاهر نحو الأمر . ذا الأيد . الأزواج . والأموات .

5 ـ أن تقع قبل ساكن بحيث لايصح تقدير التشديد فيه نحو من الأمر بالأمس .

واخذنا هذا التقسيم من قوله ومالا الأمور إلى قوله الاثم لأنه يشمل الأقسام

الثلاثة الأول (واخذنا الرابع من قوله ذى السكن أولى إذ ليس معنا بعد الأقسام الثلاثة سكون غيره وأخذنا القسم الخامس من قوله لا إن أشدد صح

ثم شرع في بيان همزة الوصل والنقل فقال :

1) إِنْ وُسِّطَ الأَلِفُ سَكْنًا لَا اعْتِلَالْ وَانْضَمَّ مَاقَبْلُ وَثَالِثٌ يُصَالْ
2) لَاأُخْتُ أُمَّهُ أُكُلُ أُذْنُ اعْطُوا كَمَعْ ثَالِثِ عَكْسٍ لَأَوَرَى وَمَّ جُمَّعْ

(إن وسط الألف سكنا) يعني إذا توسط الألف بين الساكنين (لااعتلال) اى لا يكون احدهما من حرف العلة الثلاثة وهي الالف – الواو – اليـاء (وانضم ما قبل وثالث) ويكون ما فيه الألف متحركا بالضم وكذلك ثالثه أي الحرف الثالث (يصال) اى يكتب بهمزة الوصل مثاله (خبيثة ا . جتثت . عذاب . ا . ركض – مبين – ا . قتلوا يوسف محظـورا ا نظر عيون – ادخلوها – قل ادعوا – الله – أن احكم بينهم . قالت – اخرج عليهن . أن – ا. عبدوا الله) فإن الألف في هذه متوسطة بين الساكنين أولهما متحرك بالضم وثانيهما ساكن ولم يكن السكون فيه حرف علـة وثالث الألف متحرك بالضم .

محترزات القيود (1)

1 – قوله إن وسط الألف سكنا : خرج الألف المتوسطة بين الساكـن والمتحرك فإنه يكون منقولا نحو (إذا انذر قومه . وإذا ارسلنا . إذا قسموا . إذ انتم : وإذا وحيث واليل اذا اذبر . فسيأتي استثناء هذه إن شاء الله عند قوله (وانقل ورى الفتح) .

2 – قوله لا اعتلال خرج الألف المتوسطة بين الساكنين أحدهما حرف علة فإنه تكتب بالنقل نحو (قل أوحى إلى . قال قد أوتيت . فأما من أوتى

---

(1) ويلاحظ أن وضع نقطة الابتداء وحركة النقل كما في المصحف يتعذر في طبع الكتب . وبناء عليه فعلى الطالب أن يعتمد في التمييز بينهما على القاعـــدة لا على المكتـــوب .

لم أوت كتابيه) وهذه ستذكر أيضا عند قوله (وانقل المعل) .

3 – قوله وانضم ما قبل وثالث : خرج الألف المتوسطة بين الساكنين ولكن ثالثها مفتوحاً أو مكسوراً فإنه ينقل نحو (لئن أخرجوا لايخرجون معهم لم أشرك بربي أحداً قال لن أرسله معكم . آتت أكلها ضعفين. لعنت أختها. أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي) هذا معنى قوله إن وسط الالف البيت (لاأخت أمه أكل ادن اعطوا) أى كل ما توفرت فيه الشروط المتقدمة يكتب بالوصل إلا في هذه الأربعة وهي اخ أو أخت وقالت أمة قل اذن خير لكم فإن اعطوا منها رضوا .

تنبيـــــــــه

واعلم أن قوله أمة يحتمل وجهين الوجه الأول أن تكون مستثناه من إن وسط الألف باعتبار الحال لان ثالث الالف هو الهاء وهي مضمومـــة (والوجه الثانى أن تكون مذكورة مثالا لثالث عكس الذي في آخر البيـت وقدم لاجل الضرورة في البيت إذ كل حرف مشدد فهو حرفان وعلى ذلك يكون ثالث أمه الميم الثانى المذغم فيه وعلى كل حال سواء أكانت مذكورة مثالا لثالث عكس فهي منقولة أو كانت مستثناة من إن وسط الألف فهي منقولة أيضا فإذا الخلاف لفظى لان الوجهين يتفقان في النقل وهو المقصود (كمع ثالث عكس) أى أخت وما بعدها منقول . كنقل ما خالف ثالثه الضم بأن كان مفتوحا نحو (قالت امه . أن اخرج) أو مكسورا نحو (لئن اخرجوا لئن اخرجتم لم اشرك بربي أحدا (لاورى وم جمع) إلا ما جاء بعد حرفي (وم) وهما الواو . والميم . الجمعيتان مثال الواو (اشتروا الضلالة بالهدى رأوا الايات . حتى يروا العذاب الاليم) ومثال الميم (ومنهم الذين يوذون النبىء وإن اردتم استبدال زوج) ولا يتوهم دخول كلمة لم اشرك لان الميم فيها ليست للجمع ثم شرع في بيان المنقولات فقـــــال :

3) وَانْقُلْ وَرَى الْفَتْحِ كَكَسْرِ إِفْكٍ إِنْ ... لِيْ إِذْ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلُ إِنْ
4) إِخْوَاناً إِلاَّ مَا احْتَذَى وَالتَّنْوِيـــنُ لاَ ... فِي امْرُؤُا اسْتِكْبَاراً امْرَأَةً صِلاَ

(وانقل ورى الفتح) أى انقل الألف الواقعة بعد السكون المتحرك بالفتح سواء أكان ذلك السكون تنوينا نحو (حامية الهاكم التكاثر. جنات الفافا. بإيمان الحقنا بهم مختلف الوانها) أو بعد سكون حى نحو (بل انتم إذا ادبر. إذ انذر قومه لقد ارسلنا وكم اهلـكنا وإذ اوحيث).

تنبيـــــه

،اعلم أنه يدخل في قوله وانقل ورى الفتح نحو (من الله ومن الناس ومن الذين) مع أنها من الموصولات ولم يذكرها االمصنف منها ، ولم يستثنها من المنقولات ولعله تركها اعتمادا على شدة وضوحها وعدم الخفاء اه .

(ككسر إفك إن) أى ينقل الألف بعد السكون المتحرك بالفتح كمـــــا ذكرنا ، كنقل الألف بعد السكون المتحرك بالكسر فمثل ذلك بافك وما بعده نحومن إفكهم (إن) بتشديد النون حيث ورد نحو (قل ان الله — قل انى قل انما (أى) حيث ورد نحو (بل اياه — وأنا واياكم (إذ) أن اذا سمعتم آيات الله (إبراهيم) نحو عن ابراهيم الروع (إسماعيل) واذكر اسماعيل (إن) المنفصلة نحو قل ان كنتم قل ان تخفوا قل إن تبدوا ، قل إن كان . من إن تامنه بقنطار عكس (إن) المتصلـة نحو لهواً انفضـــــوا — قل — انتظروا — حكيم انفروا فإن هذه من الموصولات (إخوانا) نحو من غل إخوانا (إلا) نحو مومن إلا ولاذمة ولفي خسرالا الذين آمنـوا (إمـا) نحـو وبالوالدين احسانا إما يبلغن (احدى) نحو من احدى الامم وقالت احداهما (والتنوين) وتنقل الهمزة إذا كانت في أول كلمة منونة نحو من استبرق أو اصلاح بين الناس أو اطعام في يوم من املاق نحن نرزقهم لقد جئت شيئا اذاً — شيئا امراً .

(لا في امرؤ استكبارا امرأة صلا) هذا استثناء من قاعدة التنوين التي تنقل فيها الألف (إمرؤا) وإن امرؤا هلك (استكبارا) نفورا استكبارا في الأرض (إمرأة) نحو وإن امرأة خافت ويلحق بامرأة المنونة ما كان أبوك امرأ سوء (صـــلا) أى هذه الثلاثـــة موصولات وقد أكتفى بذكر المنقولاث بقوله (ككسر افك أن إلى قوله وذا التنوين) لقلتها . عن ذكر

الموصولات لكثرتها وهي ما عدا ما ذكرنا نحو (قل انتظروا ، أو اجهروا به ، خير اهبطوا مصر ، قرية استطعما ، بغلام اسمه يحي ، راسيات اعملوا شيئا اتخذوها ، عليم اعلموا ، ثلاثة انتهوا ، نوح ابنه ، فتنة انقلب على وجهه ، رجل افترى ، إفك افتراه ، أو لهواً انفضوا إليها) .

5) وَصِلْ وَرَىَ الْمَيِّتِ وَأَصْلِ الْحَرَكَهْ كَنَفْسِىَ الْهَ مَرْيَمَ نَبَأْ لِكَهْ
6) جَهَنَّمَ هُوَ ذِى السُّكُونِ وَالنِّدَالْ قِتَلْ وَقَبْلَ الْحَرَكَ انْقُلْ وَالْمُعَلْ

(وصل ورى الميت) وتكتب بالوصل الهمزة الواقعة بعد واحد من حروف العلة الثلاثة ، وذلك يعم باب الحملة كلها إذا الأصل في الواو والياء والألف أن تمد في الصلة ولكنه حذف للالتقاء الساكنين . نحو إنما الله اله واحد ، كفروا الرعب يغشى الليل النهار . (وأصل الحركة) ومن علامات همزة الوصل أصالة الحركة التى قبل الإلف (كنفسى) ومثل للحركة الأصلية بالياء في نفسى إذهب أنت (اله) وحركة الهاء في وله الأسماء الحسنى والله الذى ووحده اشمأزت (مريم) وحركة الميم في مريم ابنت عمران (نبأ) وحركة الهمزة في نبأ ابنى ـ آدم (لكه) وحركة الكاف في هنالك ابتلى المؤمنون والهاء في (لكه) للسكت (جهنم) وحركة الميم في وجهنم ادعوا ربكم (هو) وحركة الواو في هو الله ـ هو الخالق ـ هواجتباكم .

(ذى السكون) وكذلك إذا كان قبل الحركة ساكن أيا كان حيا أو ميتا نحو فرعون النذر ، ثم اقضوا يأيها الناس اتقوا ربكم ، الا القوم الفاسقون الذين كفروا (والند ال) وكذلك إذا كان قبلها ياء الند ال وحذف الألف في النداء للالتقاء الساكنين وهما الألف في الندا والألف في الفصار (ندال) ومثال النداء يأبت افعل يأهل الكتاب يا هامان ابنى لى صرحا (ال) ووجود أل في أول الكلمة يدل على أصالة الحركة نحوللملائكة اسجدوا لأدم وقال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى (قتل) وحركة اللام في وقتل الخراصون وقتل الانسان ونحوهما .

(وقبل الحرك انقل) أى انقل الهمزة الواقعة قبل الحركة نحو ودع اذيهم إذا مرتك ، أو امر بالتقوى ، واذا خلو إلى شياطينهم ، واذ اخذ الله

ميثاق بنى اسرائيل واذكر اخا عاد (والمعل) والألف الواقعة قبل حرف العلة نحو (قل أوحى فأما من أوتى كتابه ، وقال قد أوتيت ، وقل أى وربى) .

الخلاصـة

قواعد الألف باعتبار موقعها تسعة :

أولا : أن تكون متوسطة بين الساكنين وثالثها أى الألف مضموم نحو مبين اقتلوا محظورا انظر وحكمها الوصل .

ثانيا : أن تكون متوسطة بين الساكنين وثالثها مفتوح نحو أن اخرج ولئن اخرجوا وحكمها النقل .

ثالثا : أن تكون متوسطة بين الساكنين واحد منهما ميم أو واو يدلان على الجمع نحو ومنهم الذين اشتروا الضلالة وحكمها الوصل .

رابعا : أن تكون بعد الفتح نحو اذ انذر قومه ، إذا قسموا وحكمها النقل.

خامسا : أن تكون بعد الكسر نحو من افكهم. وقل أن تبدوا وحكمها النقـــــــل .

سادسا : أن تكون بعد واحد من حـــروف العلـة الثلاثـــــة نحو كـفروا السفلى عسى الله ويؤتى الحكمة أى باب الحملة كلها وحكمها الوصل.

سابعا : أن تكون قبلهــــــا حركة أصلية نحـــو نفسى اذهب أنت الخراصون وحكمها الوصل .

ثامنا : أن تكون قبل الحركة نحو او أمر بالتقوى ، من افكهم ، وحكمهـا النقـــــــل .

تاسعا : أن تكون قبل حرف العلة نحو قل أوحى قل أى وربى وحكمها النقـــــــل .

وتنقسم هذه التسعة باعتبار وصل الألف ونقلها إلى موصولة ومنقولة فالموصولة في : (1) أن ضم ثالث (2) ورى وم (3) وصل ورى الميــــت (4) وأصل الحركة .

والمنقولة في (1) ثالث عكس (2) وانقل ورى الفتح (3) ككسر افك (4) قبل الحركة (5) والمعل ، وقد بينا الحكم عقب كل قاعدة فتأمل .

س : ميز بين الموصول والمنقول من الكلمات الاتية مع ذكر قاعدة كل محظور انظر ، عذاب أركض ، مبين اقتلوا يوسف ومنهم الذين يوذون النبي ، اشتروا الضلالة ، ورأوا الايات ، لم اشرك ، إذ ادبر ، إذ اقسموا قل ان كنتم ، قل انتظروا ، قل ان الله ، أو لهو انفضوا اورثا الذين ، يؤتى الحكمة ، أنا النذير المبين ، له الأسماء الحسنى ، وحده اشمأزت قل أوحى قل اى وربى أه .

ولما أنهى الكلام على همزة الوصل والنقل تناول الكلام على همزة القطع فقال :

1) بِالآَلِفِ الأُولىَ دُونَ رَدٍّ شَكِّلِ فَتْحاً وَسَكْناً كَإِذَا المُزْنِ شَكَّلِ
2) لَئِنِ وَيَوْمَ حِينَ يَابْنَ هَؤُلاَ وَالنَّشْأَةَ السُّوأَى تَبُوأَ مَوْئِلاَ
3) أَوْكَالْمُلُؤا أُولىَ الفَلاَحِ النَّمْلِ دُونْ زَوْ تَوْبَةٍ أَوْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ بِكُونْ
4) وَسْطاً وَعَنْ حَذْفٍ وَتَوَسُّطُ الآلِفْ وَحَذْفِ وَرَى السَّكْنِ تَتُوأُ بِأَلِفْ

وقد عقد المصنف في هذا الباب أحكام الهمزة فحصرها في خمسة أقسام :

فالقسم الأول : أن تكون الهمزة في أول الكلمة .

والقسم الثانى : أن تراعى حركتها .

والقسم الثالث : أن تكون بعد ساكن .

والقسم الرابع : أن تراعى حركة ما قبلها .

والخامس : دائر بين هذه الأحكام الأربعة وذلك في كل همزة أدى تصويرها إلى جمع صورتين والحكم الا تصور بل تكون على السطر .

ويدأ بالكلام على القسم الأول فقال بالألف الأولى (..) فتحا وسكنا يعنى الهمزة الأولى تصور بالألف سواء أكانت مفتوحة أو ساكنة فالمفتوحة

نحو (أنفسهم وأنهم) فالساكن نحو فأوا إلى الكهف ويلاحظ أن الفاء زائدة وتكون في وسطها إذا كانت مضمومة نحو (وما أنزل ، أولئك ، وأولوا العلم وأولوا الألباب) وتكون وتحتها إذا كانت مكسورة نحو إن الله ، إن كثيرا، إن الإنسان وقد تكون الهمزة مخففة بالنقل (نحو قل أوحى الى قد أوتيت ، من أفك) ..

أو بالابدال حرف مد وذلك اما (أن تكون الهمزة في أول الكلمة والثانية في آخر الكلمة التي قبلها موافقة لها في الشكل) نحو في السمـــــاء الهفي السماء إلى الأرض من النساء إلا ما ملكت أيمانكم من النساء إلا ما قد سلف من وراء اسحق. بالسوء الا مارحم ربي — وجاء امرنا — جاء احدهم الموت إذا شاء انشره . فاذا جاء اجلهم . سفهاء اموالكم . تلقاء اصحاب النار جاء أهل المدينة . وقد رأيت الهمزة في الطائفتين لم تصور فأما الاولى وهي المخففة بالنقل فلانها ذهبت إلى الحرف الذي نقلت إليه .

وأما الثانية وهي المخففة بالإبدال فلانها أصبحت بهذا الإبدال أجنبية عن الهمزة وهذا الحكم عند الإبدال والنقل كما في رواية ورش وأما عند من يحقق فإنها تصور على الألف بحسب القاعدة .

وأما الإبدال إذا كان بواو أو ياء أو هاء فإن الهمزة تصور

مثال: الواو (النبىء أولى بالمؤمنين النبىء أن يستنكحها،النبىء أنا أحللنا لك. أنتم الفقراء إلى الله . أيها الملؤا أيكم . الملؤا افتونى في أمرى الملـــؤا إني الqي إلى كتاب كريم) .

ومثال الياء نحو : من السماء أن يخسف بكم الارض من الشهداء أن تضل احداهما بالبقرة . هؤلاء أهدى . هؤلاء أم هم ضلوا السبيل .هؤلاء اضلونا . من وعاء أخيـــــه .

ومثال الهاء نحو نبأ ابراهيم وجاء أخوة يوسف شهداء أذ وصاكم به شهداء إذا حضر يعقوب الموت . ثم الدعاء إذا ولو مدبرين . جاء أمـــة رسولها جاءه ال فرعون الندر وقد رأيت طائفة النبىء أولى وطائفة من

السماء أن يخسف وطائفة نبأ ابراهيم فالاول مبدولة بحرف متحرك وهو الواو والثانية بالهاء والثالثة بالهاء .

فالحكم في الطوائف الثلاثة أن تصور الهمزة بالألف كما تصور الهمزة المخففة .

(وأما اذ وقعت في أول الكلمة همزتان متواليتان متفقتان في الشكل كل واحدة منهما تطلب التصوير على الالف فالاولى منهما هي الأولى في الحال والثانية هي الاولى في الأصل . بحيث لو صورتهما معا يلزم اجتماع صورتين ففي هذه الحالة للهمزة نوعان :

النوع الاول ـ أن تكتب الهمزة الاولى في الحال على السطر والثانية في الحال على الألف وذلك في نحو قل . الله أذن لـكم . قل . الذاكرين . الله

والنوع الثاني أن تكون الهمزة الثانية في الحال همزة قطع نحو ءأمنتم ءا الهتنا وكذلك نحو . ءامنتم من في السماء . ءاشفقتم . قال . اقررتم قال ءاسجد لمن خلقت طينا ، ءانذرتهم ، ءاسلمتم .

ولكن في رواية ورش تبدل الثانية ألفاً فلا تتصور عنده وأما عند من يحقق من القراء فإنه يصورها على الألف كما تقدم .

تنبيـه

واعلم أن الزوائد لا تعتبر بحيث أن تمنع الكلمة من التصوير بالألف مثل الفاء والكاف في فكأنها يساقون إلى الموت (والياء والـكاف) في ويكاءنه ويكأن الله (والسين) في سأرهقه صعودا . سأصليه سقر . واللام والباء في نحو لبإمامهم (والياء) في يأيها الناس يأبت (واللام) في لاوتين . ولا صلبنكم ولأذبحنه (والألف والفاء) في أفاين مت (الفاء) في فأوا إلى الـكهف وأفأنبئكم (والوا) في وأنتم وأنهم وهكذا .

ومن هنا استشعر المصنف سؤال سائل قال له ، قد عرفتنا أن الهمـزة لأولى تصور بالألف .

(فما الحكم في الهمزتين المتواليتين في أول الكلمة المختلفتين في الشكل

بأن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة ؟ فأجاب بقوله "كائذا المزن" أى الأولى منهما تصور بالألف والتانية على الياء باعتبار شكلها مثل أئذامتنا في المزن أى في سورة الواقعة والكاف في كائذا متنا في سورة المزن أدخلت سبع كلمات فهي : أئمة ، أئن ، قل أئنكم لتكفرون أئن ذكرتم . أئفكا آلهة ، أئنا لتاركون ، أئنا لمخرجون . وقد نظم بعضهم هذه فقال :

1) ياطالب التسهيل تحت الياء عدده ما جاء بلا خفـــاء
2) أئمـــة أئن قـــل أئنكـــم وضف لهم ائفكا قل وذكرتم
3) وأئنا لتاركوا لمخرجـــون وأئذا في المزن عوا ياقارئون أ هـ

(دون رد شكل) إلا ما كان واقعا قبل (رد) في أئنا لمردودون في الحافرة أو واحد من حروف (شكل) وهي الشين ـ الكاف ـ اللام ـ والشين في أه شهدوا خلقهم . والكاف في أه نك واللام في أه التي أه له مع الله وقد أشار إلى هذه بقوله (شكل) وترك أئذا في غير الواقعة إكتفاء بقوله السابق كائذا المزن وقد نظم بعضهم ما يكتب بالتسهيل من غير ياء فقال :

1) وكل مـــا يكتـــب بالتسهيل من غير ياء خذه يا خليل »
2) أ. نكفر في سورة الصديق وسورة اليقطين بالتحقيـــق »
3) كذاك أ. ذا في غير الواقعـــة وأ نا لمردودون في الحافـــرة
4) أ. القنـــى أنـــزل أ. شهـــدوا أ . له مع الله ثم العد أ هـ

وقوله بالألف الاولى البيت فيه تقديم وتأخير .

أصل الكلام هكذا :(بالألف الأولى فتحا وسكنا كائذا المزن شكل دون رد شكل) يعني الهمزة الأولى تصور بالألف وكان سائلا قـــال فكيف نصنع بالهمزتين الأوليتين المختلفتين في الشكل فقال الاولى منهمـــا تصور بالألف والثانية باعتبار شكلها تصور بالياء كأئذا في المزن إلا ما كان منها قبل (رد) أو واحد من حرف (شكل) .

وقد رأيت شكل في آخر البيت وفي صدره فأما شكل في صدر البيت المراد به الحروف وأما الذي في العجز فبمعنى الحركة .

وهذا معنى قوله بالألف الأولى البيت :

(لئن ويوم حين يابن هؤلاء) يعنى هذه قد خالفن القاعدة الأصلية وهي بالألف الأولى إذ اصلهن هكذا .

(إن . إذ . أم . أولاء) ودخلت اللام في (إن) فصارت لئن (وحين)في حينئذ و(يابن) في يابنؤم عكس قال ابن أم فانه يكون بالألف (ويوم) في يومئذ فصار التصوير فيهن بالياء والواو بمراعات الشكل لا باعتبار الأصل (والنشأة السوأى تبوأ موئلا) فهذه مستثناة من القسم الثالث الذي تكون فيه الهمزة بعد ساكن فتكتب على السطر فكان من حقها أن تكون على السطر لاعلى الألف كما في الثلاثة الأول ولا على الياء كما في الرابعة ، وهي (ينشىء النشأة الاخرة ونشأة الأخرى وأساءوا السوأى وأن تبـــوأ بإثمي وإثمك وموئلا) (أو كالملؤا أولى الفلاح) يعنى الملؤا في أول سورة الفلاح وهي فقال الملؤا الذين كفروا من قومه عكس الملأ في غير أولى الفلاح نحو قال الملأ الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة فإنه تصور فيها الهمزة على الألف وفي غير سورة الفلاح وقال الملأ من قوم فرعون ونحوه (النمـــل) وفي سورة النمل ثلاث كلمات وهي الملؤا أيكم . الملؤا إنى . الملؤا افتوني . بخلاف الملأ أفتونى في رءياى بيوسف فإنه بالألف (والكاف) في الملؤا للتشبيه يعنى كل ما جاء على وزنها وذلك (في كل همزة مضمومة في آخر الكلمة مفتوح ما قبلها) نحو تفتئوا تذكر يوسف . توكؤا عليها ينفيئوا . ظلاله . ينبئوا الإنسان . نبؤا في غير التوبة .

وأما هو فإنه يصور بالألف ، وهذه مستثناة من قاعدة الأخرى الاتية قريبا ولمرعاة الشكل كتبناها على الواو (دون) إلا (زو) أى حروف (زو) وهما الزامي (والواو) في يستهزؤا بفتح الزاى (والواو) في يتبوأ من الجنة وتبوأ (توبة) وما كان على وزن الملؤا في سورة التوبة وذلك في كلمتين وهما ألم يأتهم نبأ الذين وظمأ ولا نصب فإنهما تصوران بالألف (أو ظم أو كسر يكون وسطا) يعنى الهمزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة في وسط الكلمة فإنها تصور

بما يجانسها من الحركات (فتكون) على الواو وإذا كانت مضمومة نحو يكلؤكم ويذرؤكم ولتنبؤن وتؤزهم وعلى الياء إذا كانت مكسورة نحو سئلت بأى ذنب قتلت ، ثم سئلوا الفتنة كما يئس الكفار وملائـــه وملائهم — (وعن حذف) والهمزة الواقعة بعد الحذف إذا كانت متطرفة تصور بالواو نحو البلؤا في سورة مريم عكس البلاء في سورة البقرة وشركاؤا والضعفاؤا والعلماؤا وأنباؤا ما كانوا به يستهزءون ونحو ذلك مما كانت الألف فيه محذوفـــة .

(وأما بعد الألف الثابتة فالهمزة لا تتصور معها بل تكتب على السطر كما سيأتى إن شاء الله في القسم الثالث نحو شركاء بسورة (ن) وجاء (وتوسط) الألف) يعنى الهمزة تصور بحسب ما يجانس شكلها إذا وقعت بعد الألف المتوسطة نحو آباؤكم وأبناؤكم ونساؤكم وآبائهن ونسائهن ولقائه والقلائد وأولئك وميكائـــــل .

واعلم أن قاعدة توسط الألف لافرق فيها بين الألف التابتة والمحذوفة كما رأيت في المثال . ولما أنهى الكلام على القسم الثاني الذي يراعى فيه شكل الهمزة شرع في القسم الثالث فقال .

(واحذف ورى السكن) أى احذف صورة الهمزة إذا وقعت بعد ساكن أيا كان حيا أو ميتا نحو لكم فيها دفء وملء الأرض ذهبا ويخرج الحبء وشيء وجزاء من ربك عطاء حسابا وجاء الحق وهنيئا .

تنبيهـــــان

الأول: أنه قد اختلف في يسئلون عن انبائكم بالأحزاب ففى بعض المصاحف تصور الهمزة فيها بالألف وفي بعضها بعدم التصويـــــر نظرا لوقوعها بعد السكون وأماما عداها من لفظ يسئلون فإنه لا يصور وفي المورد:

(المنشأة الثلاث أيضا اختلف   في رسم يسئلون عن السلف)

والثاني : أن السكون المذكور فلا بد أن يكون مع الهمزة في كلمة واحدة كما مثلنا وأما السكون الواقع في آخر الكلمة والهمزة في أول كلمة أخرى

بعدها فإنها تصور وذلك نحو في أنفسكم وفي أموالهم وجاءوا أباهم (تنوأ بألف) وتنوأ بالعصبة أولى القوة تصور بالألف لا على السطر فإنها مستثناه فلما أنهى الكلام على القسم الثالث تناول الكلام على القسم الرابع الذي يراعى فيه شكل ما قبل الهمزة فقال :

5) بِالْقَبْلِ قَصْرُ انْبِىءْ لِئَلَّا نُقْرِىءَ ذِى السَّكْنِ لِأُخْرَى الْفَتْحَ وَاحْذِفْ بُرَءَا

6) فَادَّارَأَ الرُّءْ يَاوَمَا أَدَّى فَقِسْ مِثْلَيْنِ الا الشَّيْءْ قُصِرْ هَيِّءْ يَئِسْ

(بالقبل قصر انبىء) يعنى يراعى شكل ما قبل همزة انبىء المقصورة نحو نبىء عبادى بالحجر ونبئهم عن ضيف إبراهيم عكس النبىء الممدود نحو من النبئين وصديقا نبيا وقال لهم نبيهم (ليلا) ليلا يعلم اهل الكتاب ولئلا يكون للناس على الله حجة (نقرىء) سنقرئك فلا تنسى . "

تنبيه

واعلم أنه قد خرج نحو ثم ينبئهم بما عملوا وسنقرئك فلا تنسى عن قاعدة (ضم أو كسر) إلى ما تراعى فيه حركة ما قبله ولذلك كانت الهمزة على الياء (واللام) في لئلا زائدة كما تقدم فكان من حقها ان تصور بالألف ولكنها دخلت فيما تراعى فيه حركة ما قبله فصورت بالياء (ذى السكن) والهمزة إذا كانت ساكنة تصور بحسب ما قبلها من الحركات فتكون على الألف إذا كانت مفتوحة نحو (كدأب آل فرعون ورأى العين وبأسنا بياتا أو تكون على الواو إذا كانت الحركة ضمة مثل همزة الأولى في اللؤلؤا منثورا أو تكون على الياء إذا كانت مكسورة نحو شئتم وجئتمونا فرادى ولملئت منهم رعبا (الأخرى) والهمزة المتطرفة إذا كان ما قبلها مكسورا تكون على الياء نحو (وإذا قرىء عليهم القرآن وكل امرىء وشاطىء الواد - الأيمن وينشىء النشأة الأخرى ويبدىء ويعيد) أو مفتوحا تكون على الألف نحو (ألم يأتهم نبأ الذين كفروا وظمأ ولا نصبا كلاهما بالتوبه ونتبوأ من الجنة ويتبوأ وأن لا ملجأ من الله إلا إليه والملا في غير أولى الفلاح) وفي سورة النمل وما حمل على ذلك .

وقد سبق ذكرها في أول الباب أو مضموما نحو أن امرؤا هلك (الفتح) أى الهمز المفتوح تراعى ما قبله من الحركات فإنها تصور بالواو في نحو (فؤاد أم موسى والله يؤيد بنصره ويؤاخذ الله الناس وكتابا مؤجلا وأن تؤد الإمانات) وتكون على الياء إذا كانت مكسورة نحو (خاطئة وحمئة وسيئة ورئاء الناس وأنبئاه الله ومائة ومائتين) فتكون على الألف إذا كانت مفتوحة نحو (فلما رأينه أكبرنه وامرأته حملة الحطب في الجوار المنشأات وما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى).

واعلم أن الألف المحذوفة في المنشأات لاتمنع من تصوير الهمزة وإنما تمنع هي الألف الأصلية أى الثابتة وكما لا تمنع الألف الموجودة بعد همزة (رأى) من تصويرها على الألف لعدم اجتماع المثلين لأن الأولى أصلية والثانية فرعية والحكم إنما هو باعتبار الأصل لا الفرع (واحذف) أى صورة الهمزة الأولى في إنابرءؤا منكم وهذا الحذف اعتباط لا لعلة (فادارا) وكذلك تحذف الالف في فادارأتم فيها في حالة الرسم وتلحق في حالة الضبط على خلاف في ذلك كما سنذكره إن شاء الله في بابه (الرءيا) والهمزة في وما جعلنا الرءيا التى تكتب مفردة حيث وردت.

ثم شرع في القسم الخامس فقال (وما أدى فقس مثلين) يعنى كل ما أدى تصويره على الألف أو على الواو أو على الياء جمع المثلين المتواليين يكتب مفردا. فقس ذلك على سائر الاحكام التي تقدمت نحو آمنوا – آخرين – وشركاءى – دعاءى – آباءى – خاسئين – متكئين – ويستهــــزءون – فمالئون – رءوف – رءوس – يدرءوون – خاطئون.
إذ لو صورت الهمزة على الألف في طائفة آمنوا وصورت على الياء في طائفة شركاءى وعلى الواو في طائفة يستهزءون لترتب على ذلك اجتماع الالفين في الأولى والياءين في الثانية والواوين في التالثة وذلك لا يجوز إلا فيمـــا استثنى من قاعدة ضم أو كسر وذلك في ثلاث كلمات وإليها أشار بقوله (لا السيء قصرهىء يئس) ويعنى لفظ السيىء المقصور نحو جزاء سيئة سيئة مثلها ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله عكس سيئاتهم وسيئاته (هيىء) وهىء لنا من امرنا رشدا (يئس) كما يئس الكفار واللائي يئسن من المحيض ونحوهما:

أجب عما يأتي :

1 ـ وقد علمت في القسم الأول أن الهمزة الأولى تصور بالألف فما العلة إذا في تصوير الهمزة على الياء في لئين ويومئذ وحينئذ وعلى الواو في يابنؤم وهؤلاء ؟

2 ـ وقد عرفت في القسم الثاني أن الهمزة إذا وقعت بعد ساكن فلا تصور وما السبب في تصويرها إذا في النشأة والسوأى وتبوأ على الألف وموئلا على الياء والهمزة الواقعة بعد الحذف على الواو والمتوسطة بعدالألف المحذوفة أو الثابتة على الواو تارة وعلى الياء تارة أخرى ؟

3 ـ وقد علمت في القسم الرابع أنّ الهمزة تصور بحسب ما يجانسهامن الحركات من فتح وكسر وضم وبمقتضى ذلك تكون الملؤا في أول الفلاح وفي النمل وما حمل على ذلك ولماذا صورت هذه على الواو ؟

4 ـ أذكر أقسام الهمزة إذا كانت مخففة بالإبدال بحرف متحرك أو بالنقل أو بحرف مد والله أعلم .

ولما أنهى الكلام على الهمزة انتقل يتكلم على باب التاء فقال :

1) نِعْمَتَ تَا مَعْ كَاهِنِ الإِنْسَانُ هُـمْ ... كُفْراً بِبِرِى كُنْتُمْ وَمَا هَلْ هَمَّ ثُمْ

2) وَرَحْمَتَ ذِكْرَ أَثِرِ يَرْجُونَ إِنْ ... سُخْرِياً أَمْرِ يَقْسِمُونَ ابْنَتَ إِنْ

3) شَجَرَتَ الْعَنَتَ بَيِّتَ امْرَأَتْ ... ضِفْ كَبِقِيَتْ سُنَّتُ الطَّوْلِ مَضَتْ

4) يُمْسِكُ فِطْرَتَ لَعْنَتَ الكَذِبِ سَكَتْ ... قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتُ الْمُزْنِ أَبَتْ

وقد عقد المصنف هذا الباب لبيان ما يكتب بالتاء لقلته ولم يذكر ما يكتب بالهاء لكثرته فقال :

(نعمت تامع كاهن) يعنى نعمت بالتاء تكون مع (كاهن) في ما أنت بنعمت ربك بكاهن و(الإنسان) في وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الانسان لظلوم كفار بابراهيم عكس وانتعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم بالنحل و(هم) في وبنعمت الله هم يكفرون عكس وبنعمة

الله يكفرون بغيرهم و (كفرا) في ألم تر إلى الذنين بدلو ا نعمت الله كفرا و (يرى) في بنعمت الله ليريكم من آياتــه بلقمان و (كنتم) في وضعين وهما واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء بآل عمران وواشكروا نعمت الله إن كنتم أياه تعبدون في النحل و (وما) في واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم بالبقرة و(هل) في نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله بفاطر و (هم) في نعمت الله عليكم إذهم قوم و (ثم) في نعمت الله ثـــم ينكرونها بالنحل وأماما عدا هذه من لفظ نعمة فبالهاء نحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون في سورة ن ، وأما بنعمة ربك فحدث .

ولما أنهى الـكلام على نعمت بالتاء شرع في بيان رحمت بالتاء فقال :

رحمت ذكر أثر يرجــون إن سخــريـــا أمــر يقسمـون اسقر إن

يعنى رحمت مع هذه السبعة تكتب بالتاء وهي (ذكر رحمت ربك في مريم وفانظر إلى أثر رحمت الله ويرجون رحمت الله وان رحمـــت الله قريب من المحسنين وسخريا ورحمت ربك وقالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته ويقسمون رحمت ربك) فلما أنهى الـكلام على رحمت بالتاء .

شرع في بيان ما يكتب بالتاء من المفردات فقال (ابنت) في ومريم ابنت عمران (إن شجرت) "إن شجرة الزقوم عكس شجرة تخرج وشجرة الخلد وولا تقربوا هذه الشجرة ونحو ذلك مما ليس قبله ان (العنت) وذلك لمن خشى العنت منكم (بيت) بيت طائفة (امرأت ضف) يعنى امرأة إذا كانت مضافة نحو (امرأت فرعون وامرأت لوط وامرأت نوح وامرأت العزيز وامرأت عمران) وأما لم تكن مضافة كامرأة مومنة وامرأة تملكهم فإنها تكون بالهاء ..

وإذا لم تعرف كيف تميز المضاف من غيره فالمضاف لا ينون وأما في غيره فمنون كما هو في المثال، (سنت الطول مضت . يمسك) يعنى سنت التي في غافر وهي سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكـــافرون (مضت) فقد مضت سنت الأولين (يمسك) وفي ثمن ان الله يمسك السموات

والأرض بفاطر ثلاث كلمات وهي فهل ينظرون إلاسنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ، و قال بعضهم :

سنت بالتاء ثلاث فـاطـــر وواحـــد الأنفـــال ثم غافر

وما عدا ذلك فبالهاء (فطرت) فطرت الله التي فطر الناس عليها (لعنت الكذب) يعنى لعنت اللتى مع الكذب في ولعنت الله إن كان من الكاذبين

عكس لعنة الله على الظالمين (سكت) ولما سكت عن موسى الغضب (قرت عين) وقرت عين لى عكس قرة أعين بالهمزة فإنها بالهاء (جنت المزن) وجنت نعيم في سورة الواقعة عكس أن يدخل جنة نعيم ومن ورثة جنة النعيم ونحوهما مما لم يكن في سورة المزن (أبت) نحو ياأبت افعل ما تؤمر ويا أبت لا تعبد الشيطان .

ثم انتقل يتكلم عن القاعدة التي تفرعت عنها هذه المذكورات فقـــال :

5) وَعَنْ يسوى فَتْحٍ وَسَكْنٍ لَاتُقَاةْ مُزْجَاةٍ التَّوْرَاةِ مَعْ بَابِ الصَّلَاةْ
6) وَمَا لِوَصْلٍ كُسِرَتْ لاذِى مِنَ الْ كَتْبُ مُزَادٍ عِنْدَ فِي التَّنْوِينِ حَلْ

(وعن سوى فتح) يعنى كل كلمة أتت بعد حركة غير الفتح تكتب بالتاء وذلك بان تكون مضمومة أو مكسورة فمثال المضموم (من تفاوت فارجع البصر وتنبت بالدهن) ومثال المكسور (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ويخرج الحى من الميت) .

(وسكن) معطوف على ضم وكسر المفهومين من قوله وعن سوى فتح فالعطف على هذا المفهوم لا على فتح اذ الحكم في السكون كالحكم في غير الفتح الذي هو الضمة والكسرة .

فكأنه لما قال وعن سوى فتح- أراد الضمة والكسرة وعطف السكون عليهما بقوله (وسكن) يعنى حكم الكلمة بعد السكون كحكمها بعد الضم والكسر في حالة الرسم فالسكون إما ظاهر نحو (لبيت العنكبوت وتحت الثرى وانعمت عليهم) أو مدغما نحو (إن كدت لتردين) أو ميت نحو (هيهات

هيهات وهاروت وماروت وقانتات تائبات ثيبات واستثنى من السكون ما يكتب بالهاء بقوله (لاتفاء مزجاة التوراة مع باب الصـــلاة) أى إلا أن تتقوا منهم تقاة (مزجاة) وببضاعة مزجاة (التوراة) وحتى تقيموا التوراة وحملوا التوراة ونحوهما (مع باب الصلاة) يعنى لفظ الصلواة والزكاة وحياة ومناة ومشكاة والنجاة والغداة فهذه كلها تكتب بالهاء وقد سبـــق ذكرها في باب الامالة .

ويفهم أيضا من قوله (وعن سوى فتج) أن المفتوح يكتب بالهـــــاء إلا الـكلمات التي ذكرها من قوله (نعمت تا إلى أبت) فإنها مستثناة .

ثم شرع في بيان الـكلمة المتحركة بالـكسر لالتقاء الساكنين فقال :

(ومالوصل كسرت) يعنى كل كلمة تحركت قبل همزة الوصل لالتقاء الساكنين تكتب بالتاء نحو معصيت الرسول والتفت الساق بالساق وبرزت الجحيم وخشعت الأصوات وأزفت الازفة (واستثنى من ذلك ما يكتب بالهاء بقوله (لاذى من ال كب مزاد عند في التنوين حل) . (لاذى من) أى كل ما ذكر يكتب بالتاء إذا كان مسبوقا بكلمة من في نحو من بهمة الأنعام ومن خشية الله و (ال) في نحو بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وللملائكة أسجد لأدم (كب مزاد) وبعد واحد من حروف (كب) وهما الكاف ـ. الباء الزائدتين نحو كهيئة الطير وكخشية الله عكس الكاف الأصلية في نحو وكانت الجبال وكانت امرأتي عاقرا وأما أن كانت الأصلية واحدة فسيأتى أن المصنف لم يذكرها هي وما يشابهها مما كان منقولا فيه الهمزة بعد التاء ومثال (الباء) بزينة الكواكب بخلاف برزت الجحيم فإن الباء فيها أصلية وكل ما كان أصليا من حرفي (كب) باق على قاعدته وما كانزائدا فهو المستثنى كما علمت (عند) وما وقع بعد عند في نحو عند سدرة المنتهى (في) وبعد في نحو في ليلة القدر وفي ساعة العسرة (تنوين حل) أى نزل هذا الحكم أو جاز (في التنوين) نحو خبيثة أجتثت وثلاثة انتهوا وفتنة انقلـــب .

1 ـ أن المصنف لم يذكر تاء التأنيث لشدة وضوحها نحو إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت وإذا الجبال سيرت وإذا العشار عطلت وإذا الوحوش حشرت .

وكذلك المتحرك لالتقاء الساكنين نحو قالت اخرج سكرت ابصارهم وقالت أولهم وقالت اخر اهم وكانت الاصيحة فهذه كلها تكتب بالتاء ولكنه لم يذكرها لسهولتها وعدم الخفاء وقد نظمها بعضهم فقال :

وإن أتاك ساكن أو حـرك لالـــــتقاء الساكنين أو همز النقـل

2 ـ أن وتمت كلمة ربك الحسنى بالأعراف اختلفت مصاحف الأمصار في رسمها . في بعضها بالتاء وفي بعضها بالهاء ورجح صاحب التنزيل رسمها بالهاء وحكى صاحب المقنع فيها الوجهين على السواء من غير ترجيــح أحدهما على الآخر وإلى ذلك أشار الخرازى بقوله :

ومعصيت معا وفي الأعـــراف كلمـــة جاءت عـــلى خلاف
فرجح التنزيـــل فيهـــا الهـــاء ومقنـــع حكـاهمـــا ســـواء

وقد جرى العمل على رسمها بالهاء تبعا لأبي داود وإلى ذلك ذهب المغاربة وكذلك المصنــــف .

وتعلم أيضا أن قواعد هذا الباب ثلاثة :

القاعدة الأولى : هي (وعن سوى فتح) فإنها أدخلت ما كان مكسوراً أو مضموما أو ساكنا فإنه يكتب بالتاء وأما المفتوح فإنه لا يكتب بالتاء بل بالهاء ولذلك استثنى المصنف الكلمات التي تكتب بالتاء بقوله (نعمت تامع كاهن إلى قوله جنت المزن أبت) .

س : أذكر محترزات الكلمات الاتية :

1) نعمت ، رحمت ، شجرت ، امرأت ، سنت ، لعنت . قرت ،جنت ؟

والقاعدة الثانية : السكون إلا في (تقاة ، مزجاة ، التوراة ، حياة . الصلاة ، الغداة ، مناة ، مشكاة ، النجاة ، الزكاة .

والقاعدة الثالثة : الكسر قبل همزة الوصل (إلا ما كان في أوله ، ال ، كب عند في ، تنوين) والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على الأدغام فقال :

1) فَادْغُمْ بِكِلمَتَيْنِ بِمِثْلِ بَذْهُمَنْ وَفِرْ دَعَلَتْ فَاضْرِبْ إِذَا مِنْهُم مَّنَ أَنْ
2) مِنَ أَنْ وَلَنْ عَنَ أَوْ وَيُسْرِفْ وَاذْكُرَ أَوْ قَدْ تَسْطِعْ اجْعَلْ قُلْ وَهَلْ بَلْ كَانَتْ أَوْ
3) يُنْذِرْكْ بِأَيْكُمْ بِأَيَّام يُسَرَامْ يُكْرِهْ يُوَجِّهْ وَبِرَ اكَالرَّانَ ..لَامْ

(فادغم) الادغام لغة : الادخال واصطلاحا النطق بحرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا .

فالادغام له إعتباران :

الأول من جهة القرآن فإنه يكون بغنه أو بغير غنه .

والثاني أن يكون الحرفان المدغم والمدغم فيه في كلمتين أو في كلمة واحدة

وعلى هذا الاعتبار الثاني قصد المصنف وبدأ الكلام بالأول الذي يكون فيه الادغام من كلمتين فقال .

(فادغم بكلمين بمثل) يعنى أدغم الحرفين المتماثلين في كلمتين في حروف (بذهمن وفردعلت) فهذه حروف أبجدية فهي (الباء ، الذال ، الهاء ، الميم ، النون ، الواو ، الفاء ، الراء ، الدال ، العين . اللام ، التاء) يشير بها إلى الحرفين المتماثلين أو لهما في آخر الكلمة وثانيهما في أول كلمة أخرى . فتدغم الياء في الباء والذال في الدال والهاء في الهاء والميم في الميم واللام في اللام وهكذا . . الخ .

ومثال الباء في الباء نحو (فاضرب به أن اضرب بعصاك ولا يغتب بعضكم فاذهب بكتانى وليكتب بينكم) .

ومثال أدغام الذال في الذال نحو (إذ ذهب مغاضبا والهاء في الهاء نحو ماليه هلك والميم في الميم نحو أم من يأتى آمنا أم من يكون عليهم وكيلا أم من خلقنا إنا خلقناهم أم من أسس بنيانه وكم من ملك وإن كنتم مرضى والنون في النون (من أن من ان ولن) من بفتح الميم نحو من نزل من نعمركم (أن) بفتح الهمزة نحو أن نطمس ، أن ، نمن ، أن ، نبدل ، أن نعبد الاصنام ، أن نسوى بنانه ، أن نأتيكم (من) بكسر الميم نحو من نذير ، من نصير من نار (إن) بكسر الهمزة نحو إن نفعت الذكرى، إن نتبع الهدى معك إن نظن إلا ظنا (ولن) نحو لن نصبر ، لن نؤمن لك ، أن لن نعجز الله في الأرض (عن) عن نفسه ، ولما أنهى الكلام على إذغام النون في النون .

شرع في بيان إدغام الواو في الواو بقوله (أو) أو وزنوهم ، آو وانصروا ، تولوا وأعينهم فنادوا ولات حين مناص ، بما عصوا وكانوا يعتدون ومثال الفاء في الفاء نحو يسرف في القتل والراء في الراء نحو واذكر ربك والدال في الدال . مثله (بقد) نحو وقد دخلوا والعين في العين نحو مالم تسطع عليه صبرا وما لم تستطع عليه صبرا واللام في اللام (اجعل) في نحو واجعل لنا ويجعل لكم وجعل لى من لدنك وليا (وقل) في نحو ألم أقل لك وقل لله وقل لكم (بل) في نحو بل للجوا وبل لما والتاء في التاء (كانت) نحو كانت تعمل وطلعت تزاور وغربت تقرضهم وربحت تجارتهم .

فلما أنهى الكلام على ادغام المتماثلين في كلمتين شرع في بيان ادغامهما في الكلمة الواحدة فقال (يدرك) أن تدغم الكاف في الكاف في أينما تكونوا يدرككم الموت والياء في الياء (بايبكم) أى بايبكم المفتون (بأييام وبأييام الله (يرام) للوزن وهو بمعنى يقصد (يكره) تدغم الهاء في الهاء في ومن يكرههن (يوجه) ويوجهه لايات بخير (وبرا كالون لام) واللام في الراء نحو كلا بل ران وبل رفعه الله وبل ربكم وقال بعضهم :

4) بَلْ رَبُّكُـم بَلْ رَفَعه بَا رَّان ثَلاثَـة بِاللَّام بَالإِخْـوَان
5) وَالنُّونُ فِي لَمْ يَرُو كَايَدَنْ لِي مَنَ أَنْ مِنْ آنِ عَنَ أَوْ فِي طَلُّو الطَّاتَاادْغِمَنْ
6) كَقَالَتْ أَوْذَالِ أَخَذتَ وَاتخَـذتْ وَإِذ ظَا أَوْ نَخْلُقكُمْ قَدْ بِغَضتْ

7) وَطَدٌ فِي تَاشُدٌ أُخْرَى أَوْ مَعـًا   مَنْهِكَ لاِمَتٌ عِنْتُـمْ جُمَعًا

(والنون في لم يرو) وادغام النون في النون يكون في واحد من حروف (لم يرو) وهي (اللام . الميم . الياء . الراء . الواو) ومثل : للجميع على هذا الترتيب فبدأ بادغام النون في اللام فقال (كاينذن لى) مثل من يقول ايذن لى وفاذن لمن شئت (من) بكسر الميم في نحو من مال ، من مكان ، من مشرك، من ملجأ (إن) بكسر الهمزة في نحو إن يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يكاد الذين كفروا (من) بفتح الميم نحو وقيل من راق والنون في الواو نحو من وال من ورائكم من واق في (طد والتاء ادغمن) وتدغم التاء في حرفي (طد) وهما الطاء والدال في نحو إذ همت طائفة وكفرت طائفة ومثال التاء في الدال نحو أثقلت دعوا الله وأجيبت دعوتكما (والظا) وادغام التاء في الظاء نحو حملت ظهورهما وكانت ظالمة (كقالت) نحو قالت طائفة (ذال أخذت واتخذت) وتدغم الذال في التاء نحو فاتخذتموهم سخريا ثم اتخذتم العجل ولتخذت عليه أجرا (وإذ ظا) وتدغم الذال في الظاء نحو إذ ظلمتم (أو نخلقكم) والقاف في الكاف في ألم نخلقكم من ماء مهين (قد بغضت) وتدغم الدال في حروف ظضت وهي الظاء . الضاد . التاء . ومثل الظاء لقد ظلمك والضاد لقد ضل والتاء قد تبين (وطد في تشد أخرى) وتدغم حرفي (طد) وهما الطاء والدال في التاء مثال الطاء (أحطت وبسطت وفرطت) ومثال الدال يوم ولدت وإن كدت لتردين ى وعاهدتم من المشركين (أو معا منهك) يعنى هذا الادغام المذكور سواء أكانت التاء متطرفة كما مثلنا أو كانت بعدها واحدة من حروف (منهك) وهي : الميم . النون . الهاء . الكاف . نحو (عاهدتم وعاقدتم وأن أردتم وواعدتنا ووجدتها وإذا يدتك بروح القدس) (لامت عنتم جمعا) هذا استثناء من التاء المشددة نحو أفإين مت أفإين مات ولئن متم وما عنتم فإنها متصلة والله أعلم .

ثم انتقل يتكلم على تشديد الواو والياء فقال :

1) إِنْ وَسِطَ التَّحْرِيكُ وَىْ لَا أَوَلاَ   حَيٍّ كَهِيَ هُوَ الْحَيَـوَانُ فِعَلاَ

2) شَدِّدْ كَقُوَةِ العِدَا كَمَـــا نِيَا   لَا الْوَزْنَ نَادِى اصْرِخْ أَمَانِي نَاسِيَا

(إن وسط التحريك وى) يعني إذا توسط الواو أو الياء بين الحركتين فإنه يشدد نحو (صوركم . بينة . قيمة . سول . تقول) . (لا أولا) إلا اذ وقعتا بين الحركتين في أول الكلمة فإنهما يخففان نحو (سيقول .يصوركم) واستثنى من ذلك (حي) فان ياها الأولى واقعة بين الحركتين ولـكنها تخفف وأما الثانية فسيأتي الكلام عليها قريبا إن شاء الله (كهي هو) والياء في هي نحو سلام هي حتى مطلع الفجر والواو في هو نحو هو موليكم وكذلك ما جاء على وزن هي وضمابطه (أن تكون الياء مفتوحة بعد الـكسر) نحو (نفسي ، قومي ، عبادى) وما جاء على وزن هو وضابطه (أن تكـــون الواو مفتوحة بعد الضم) نحو صوركم (الحيوان) والياء في الحيوان (فعلا) وما جاء على وزن ــ فعلا ــ نحو (عوجا ، فيما ، حولا) (شدد كقوة العدا) أى شدد الواو في القوة بالتاء دون القوى بغير تاء فإنه يخفف . وهـــذا استثناه من (قاعدة) هو ثم شرع في استثناء ما خرج عن قاعدة (هي) بقوله (كمانيا) أى مثلها وضابط ذلك (أن تكون الياء منونة بعد الـكسر) نحو مانيا مرضيا ، صليا .

(لا الوزن نادى) إلا ما جاء على وزن ماتيا نحو (مناديا ، داعيا ،عاليا ، ثاويا ، هاديا) فإنه يخف (اصرخ) نحو ما أنتم بمصرخي (أمانى) وليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب (ناسيا) وأناسي كثيرا .

3) الأُمُّ ابْنِ مَطْوِ وَاقْصِرْحَمِ ابْقِي إِرْضِى   تَالاوْصَى اجْهَلَ ارْهَبْ زَكِرِ وَاهْدِيَنَا

4) نَحِيَّةً إِيَّ العَشِيَّ ذُرِّيَـــــهْ   عِصِّى شَرْقِي غَـــرْبِ أُمْنِ مَبْنِيَّهْ

(الأم) في الأمين رسولا والأمى الذى (ابن) نحو يابنى اركب معنـــــا (مطو) والسماوات مطويات (وأقصر حم ابق) أى في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية عكس حامية بمد الحاء وبقية الله عكس باقية الممدود (ارض تالا أوصى اجهل ارهب زكر) إلا في وصية بالواو عكس توصية المبدوء بالتاء فأما الجاهلية ورهبانية ابتدعوها وزكرياء لا يشترط فيها القصر (واهدبنا)

أي هدية بالتاء عكس يهديكم ، يهديهم فإنهما يخففان (تحيه)تحية من عند الله (إى) بكسر الهمزة نحو إياهم وإيانا تعبدون وإياك نستعين (العشى) بالعشي والأبكار . إلا عشية أو ضحاها ونحو ذلك (ذرية) ذرياتهم وذرية بعضها (عصى) عصيا (شرق) لا شرقية (غرب) ولا غربية و (أمن) أمنية (مبنية) من فوقها غرف مبنيـــــة .

ثم استثنى من مالم يكن بين الحركتين بقوله :

5) كَاللَّوْمِ قَوَّامٍ كَزَوْجٍ طِفْ تِبَ أَوْ　　أَبْ غَاصَ أَوْهْ سَوّ خَوْ لَوّاحَ جَوْ

6) أَيًّا وَمَعْ رَا وَسِوَى لَوتُعْرِضَ أَوْ　　كَالْبَيْتِ أُوتَ أَوْ فَعِيينَا اثْنَيْنِ رَاوْ

(كاللوم) بالنفس اللوامة (قوام) وقوامين وقوامون (كزوج) وزوجناهم وزوجناكها ونحو ذلك (طف) طوافون (تب) توابين (أواب) أواب حليم (غاص) غواص (أوه) أواه حليم (سو) فسوها فلا يخاف عقباها (خو) كل خوان كفور (لواح) لوّاحة للبشر (جو) في جو السماء (أيا) بفتح الهمزة نحو أيان يوم القيامة وأيا ما تدعوا ونحو ذلك (مع را) أى تشد الياء إذا كانت مع الراء نحو وجاءت سيارة (وسوى ولم يعرض) يعنى تشد الياء قبل السكون إلا إذا تحرك للالتقاء الساكنين فإنها حينئذ تخفف نحو ثلثى الليل ،طرفي النهار يدى الله ، يا صاحبى السجن (أو كالبيت) أو عاطفة كالبيت معطوف على المستثنى من قوله وسوى لم يعرض الذي تحرك سكونه لأجل الالتقاء الساكنين فإنه لا يشد والبيت هنا بمعنى البيوت وما جاء على وزن البيوت لا يشد نحو شيوخا وعيونا وبيوتا (أوت) لأوتين (فعيينا) أفعيينا بالخلق الأول (اثنين) نحو مثل حظ الانثيين ثم قال :

7) شَدِّدْهُمَا مِنْ بَعْدِ نُونٍ مُقْطَعِ　　وَبَعْدَ تَنْوِينٍ قِرَاءَةً فَعِ

أي شدد الواو والياء بعد النون المقطوعة نحو من يشاء من يومن من يقول من وراء من وال في الكتابة والقراءة وتشددهما أي الياء والواو في القرآة فقط دون الخط إذا وقعتا بعد تنوين . نحو ولى ولا نصير ولياً ولا نصيرا غفور رحيم يا أيها المدثر و الله أعلم

فلما أنهى الكلام في تشديد الواو والياء شرع في باب القطع والوصل فقـــال :

1) أَن لَّا عَلى اقْطَعْ مَلْجَأَ الْقَوْلَ ادْخُلَنْ إلٰهَ قَصْرُ اشْرِكْ مِثْلُ يَسَ وَلَنْ
2) لَمْ دُونَ نَجْمَعْ اعْمَلُوا مَا الأُمْ إِنْ لَآتٍ أَنَّ تَدْعُونَ ابْنَ أُمْ
3) فِي مَا أَفَضْ يَبْلُوهُمْ أُوحِي لَاشْعُرْ تَنْزِيلُ رُومٍ لَّا وَيِيسَ مَاالْفِ قَرْ

(أن لا على قطع) أى اقطع كلمة (أن) عن (لا) في أحد عشر موضعا وهي مع ، على المجاور ، للفظ الجلالة في أن لا تعلوا على الله انى آتيكم بسلطان مبين بالدخان بخلاف ألا تعلوا علي واتونى مسلمين بالنمل و(ملجأ) في أن لا ملجأ من الله إلا إليه بالتوبة .

(القول) ومع القول وذلك في موضعين وهما أن لا أقول على الله إلا الحق وأن لا يقولوا على الله إلا الحق وكلاهما بالإعراف (ادخلن) وأن لا يدخلنها اليوم في سورة ن (إله) ومع إله كلمتان وهما أن لا إله إلا أنت سبحـــانك بالانبياء وأن لا إله إلا هو في سورة هود (قصر اشرك) يعني أن لا مع الشرك المقصور الكاف وذلك في موضعين وهما على أن لا يشركن بالله شيئا بالممتحنة وأن لا تشرك بى شيئا بالحج عكس ألا تشركوا به شيئا بمد الكاف فإنه متصـــــــل .

(مثل) وفي مثل الفريقين في سورة هود أن تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا (يس) وفي سورة يس أن لا تعبدوا الشيطان وما عدا هذه المذكورات من لفظ ألا فبالاتصال نحو ألا تعبدوا إلا الله وأن لا تعبدوا الا إياه .

(ولن لم دون نجمع نجعل) وتفصل أن . عن لن في نحو أن لن يحور بلى وأن لن نقدر عليه وأستثنى من ذلك كلمتين بقوله (دون نجمع نجعل) أى إلا في ألن نجمع عظامه بلى قادرين بالقيامة وألن نجعل لـكم موعدا أى بالكهف ، وتقطع كذلك (أن) بفتح الهمـزة وكسرها عن (لم) إلا مـــع (اعلموا) في فالم يستجيبوا لـكم فاعلموا بهود عكس فإن لم يستجيبوا لك

فاعلم انما يتبعون أهواءهم بالقصص وأصل الكلام تقطع (أن) عن لن إلا مع نجعل ونجمع و(إن) عن لم إلا مع فاعلموا بمد الميم . (ما الام) وتقطع (إن) بكسر الهمز عن (ما) في أم الكتـــاب وأن ما نرينك بالرعد وهي مقيدة (بأم بخلاف إما العذاب وإما الساعة وإما أن تتخذ فيهم حسنا ونحو ذلك .

(إن لات) وتقطع إن بكسر الهمزة مع تشديد النون مع لات في إن ما توعدون لات عكس إنما توعدون لواقع (أن تدعون) وكذلك (أن بفتح الهمزة مع تشديد النون تقطع عن (ما) مع تدعون من دونه هو الباطل بالحج وأن ما تدعون من دونه الباطل بلقمان عكس أنما تدعـــــونني إليه بالنونين (ابن أم) وتقطع (ابن) عن أم في قال ابن أم بالأعراف عكس يا بنؤم لا تأخذ بلحيتي بطه .

ولما انهى الكلام على ذكر (أن) المفصـول عن لا . لم . لن . وان المفصول عن ما شرع في بيان القطع في عن (ما) وبيس ، عن ، من ، وكل المفصول عن (ما) فقال : (في ما أفض) أى أفصل في عن (ما) في ،في ما أفضتم فيه عذاب عظيم بالنور عكس فيما أخذتم (يبلو) وكذلك مع يبلو في موضعين وهما ليبلوكم في ما اتاكم أن ربك سريع العقاب بالأنعام ويبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات بالمائدة (هم) في ما اشتهت أنفسهم خالدون (أوحى) قل لا أجد في ما أوحى إلى محرما بالأنعام (لا) وننشئكم في مالا تعلمون (شعر) وفي سورة الشعراء أتتركون في ما ها هنا آمنين .(تنزيـــل) وفي سورة التنزيل كلمتان وهما (أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيـــه يختلفون وأن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون) (روم) وفي سورة الروم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء (لا) وفي ما التي في لاجناح بالبقره وهي في ما فعلن في أنفسهن من معروف عكس فـــيما فعلن في أنفسهن بالمعروف في والوالدات (وبس ما ألف قر) وتنفصل بيس عن (ما) إذا كان مبدؤا باللام أو الفاء نحو ولبيس ما قدمت وفعلوه لبيس ما كانوا يعملون وفبيس ما يشترون (قر) تتميم للبيت بمعنى ثبت أى فصل ما ذكر وأما غيره فبالاتصال وقد نظمه بعضهم بقوله :

قل بيسما متصل جيم لكم خلفتمـــونى اشتروا يامركم

يعنى قل بيسما يأمركم به إيمانكم بالبقرة وبيسما خلفتمونى وبيسمـــا اشتروا به .

4) عَن مَّا نُهُوا مِن مَّا النِّفَاقَ مَلَكَتْ مِنْ كُلِّ ما تَتْرَا وَرُدُّوا سَأَلْتُ
5) أَم مَّنْ خَلَقْنَا أُسِّسَ النِّسَاوِيَاتْ أَوْكَهُمَا هُمْ هُنَّ فِي أَلْ إِنْ امْ بَنَات
6) هُن غَضِبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فَكِهُونْ كَانُوا أُولَئِكَ ثُمَّ يَوْمَ يَبْرُزُونْ

(عن ما نهوا) ـــ وتقطع عن ـــ عن (ما) في عن ما نهوا عنه وأما غيره فمتصل (من ما النفاق) ومن ـــ عن ما في سورة المنافقيـــــن وذلك في من ما رزقتكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت عكس ممـــا رزقنهم ينفقـون ونحـوه (ملكت مـــن) ومع ملكت التي بعدهـــا (من) وذلك في مـــوضعين وهما من مـــا ملكت ايمانكم من فتاياتكم المؤمنـات ومن ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم عكس مما رزقناكـــم فكاتبوهم (كل ما تترا وردوا سألت) يعني تقطع (كل) عن ـــ (ما) في تترا كل ما جاء أمة رسولها وكل ما وردوا إلى الفتنة ومن كل ما سألتموه .

تنبيـــه

واعلم ان ائمة الرسم قد قسموا كل ما إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : منفق على قطعه وذلك في كل ما سألتموه .

القسم الثاني : متفق على وصله نحو أفكلما جاءكم رسول .

القسم الثالث : اختلفوا فيه وذلك في كل ما ردوا إلى الفتنة وكل ما جاء أمة وكذلك كلما ألقى فيها فوج واختار أبو داود فيها الوصل ، وكلمـــا دخلت أمة لعنت أختها ، وقد ذكر فيهما الخلاف وظاهر التنزيل لأبي داود وصلهما لسكوته عنهما والعمل على القطع في كل من : كل ما ردوا إلى الفتنة وكل ما جاء أمة .

قال الخرازى

فصل وقل من كل ما سألتموه بالقطع من غير اختلاف رسموه
لكن في النساء قبل ردوا وجاء أمة بخلف عدوا
وكلما ألقى أيضا نقلا واختار في تنزيله أن يوصلا
والخلف في المقنع قبل دخلت وظاهر التنزيل وصل إذ سكت

فلما أنهى الكلام على فصل في ما وبيس ما وكل ما شرع في بيان فصل أم عن ما وهما وهم وهن وكما وكم وكن فقال .

(أم من خلقنا) يعني تقطع أم ، عن ، من مع خلقنا في أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين (أسس) أم من أسس بنيانه (النسا) و في سورة النساء أم من يكون عليهم وكيلا (يات) أم من يأتى آمنا في سورة فصلت ، وقال بعضهم :

أم من يأتى أم من يكون في النسا أم من خلقنا قل وأم من أسسا

(أوكما هم هن) يعنى هما وهم وهن ومثلهما نحو كما وكم وكن إذا وجد واحد من هذه الضمائر بعد (ال) يقطع عن ما قبله نحو الذين هم في خوض يلعبون والبغى هم ينتصرون والكافرون هم الظالمون (أم) في أم هم المسيطرون (هم) أم هم قوم طاغون (وبنات هن) وهؤلاء بناتى هن ، (غضبوا) في وإذا ما غضبوا هم يغفرون و (هل) في هل هن كاشفات ضره (كفروا) في كفرواهم المكيدون والقطع هنا يكون بزيادة الألف و (بل) في بل هم (فاكهون) في فاكهون هم (كانوا) في كانوا هم بزيادة الألف أيضا بخلاف وإذا كالوهم أو وزنوهم فإنه متصل (أولئك) في وأولئك هم المفلحون (ثم) ثم هم يفتنون (يوم با زون على) أى يوم المقيد بعلى أو بارزون في يوم هم بار زون بغافر ويوم هم على النار يفتنون بـ والذاريات (قس) أى على هذه المذكورات سالم أذكره مما يأتى منه القطع نحو (قال) (هم أولاء على أثرى ونساؤكم هن وإلى أجل هم بالغوه ، وأما أنها وإنها وقومها وتلكما وفسيكفيكهم الله وتعلمونهم الله يعلمهم وولكنكم وكالوهم أو وزنوهم) فإنها توصل بما بعدها . واعلم بأن معرفة القطع

والوصل إنما هومبنى على القياس لا على هذه المذكـــورات لما رأيت في أمثالها من القطع تارة والوصل أخرى .

واعلم أنه في بعض النسخ أو كهماهم هن في ال أم بنات وفي الأخرى تزيد كلمة . أن بين أم وبنات هكذا (في ال أم ان بنات) يشير بذلك إلى إن هم إلا يظنون وإن هم إلا يخرصون ونحو ذلك فوجدت حذفه لما في وجـــوده من الخلل المؤدى إلى زيادة الكسر في البيت ، ومع أن مدلوله مستفاد من قوله (قس) الشامل له ولغيره أه .

ثم انتقل يتكلم على وصل أين ، ويك ، مم ، ممن . فيم ، عم ، أينما ربما ، مال ، يوم ، كيلا ، حين ، فقال :

7) عَلَى قِسْ أَوْصِلْ أَيْنَ يُدْرِكْ الاَخْذِثَمْ نَحْلِ وَوَيْكَ بِمَّ بِمَنْ فِيمَ عَمْ
8) أَيْمَا رُبَمَا مَالِ مَعْ إظْ يَوْمَئِذْ كَيْلاَ مَعْ التَّامِنِ عَلَيْكَ بِحِينَئِذْ

(أو صل أين يدرك) أى صل أينما التي مع يدرك في أينما تكـــونوا يدرككم الموت بالنساء (الأخذ) في أينما ثقفوا أخذوا بالأحزاب عكس أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس (ثم) في أينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة (نحل) وفي سورة النحل أينما يوجهه لايات بخير .

(وويك) في ويكانه ويكأن الله (مم) في مم خلق (ممن) ممن خلق الأرض ونحوه (فيم) في فيما انت في فيم كنتم و(عم) في عم يتساءلون (أيما) ايما الاجلين (رب) في ربما يو د الذين كفروا (مال مع إظ) يعنى مال إذا كان بعده (الهمزة أو الظاء) فإنه يكتب متصلا وذلك في فما لأحد عنده من نعمة تجزى في سورة الليل وما للظالمين من أنصار عكس فمال الذين كفروا قبلك مهطعين في المعارج ومن مال الله الذى آتاكم في النور ونحو ذلك (يومئذ) يومئذ توصل أينما وجدت (كيلا مع التامن عليك) وتوصل (كى) بلا إذا كانت مع التاء نحو كيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد وكيلا تحزنوا في سورة آل عمران (من) ومع من في كيلا يعلم من بعد علم شيئا في سورة الحج عكس كى لا يعلم بعد علم شيئا من بغير من في سورة النحل فإنه يفصل (عليك) ومع عليك في لـكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب

(حينئذ) وتوصل حين باذ في حينئذ .

أذكر شروط القطع فيما يأتي ؟

1 ـ أن لا ـ أن لن ـ فان لم ـ أن ما بتشديد النون مع كسر الهمزة وأن ما بفتح الهمزة مع تشديد النون ـ أما في ما ـ بيس ما ، عما ـ كل ما أمن :

وشروط الوصل في : أينما ـ كيلا .

فَصْلُ وَغَيْرِ ذَا اقْطَعْ إِنْ صَحَّ كَأَنْ تَقَعَ بُورِكَ رَءانَمُنْ مِنْ
لَعْنَتَ أَدُّمَسَّ لَوْ إِنْ شَاءَ . . إِنْ مَكَّنَاتَا مَن تَّفَعَتْ فِي مِتْ مِنْ
مَاءِ نَصِيرْ مُذَّكِرٍ مَارِجٍ مَال عَن مَّن وَإِنَّ مَعَ مِن مَّرَدٍّ مَال

(فصل وغير ذا اقطع) يعنى غير ما تقدم من الموصولات أقطعه (إن صح) أى فيه القطع (كان تقع) مثل أن تقع على الأرض و(بو رك) أن بورك من في النار ومن حولها و (رءا) لولا أن رءا برهان ربه (نمن) أن (نمن) على الذين آمنوا و (من) وأن من الله علينا و (لعنة) وأن لعنة الله على الظالمين ونحوه (أد) في أن أدوا إلى عباد الله (مس) في أن مسنى الكبرو (لو) نحو أن لو كانوا يعلمون أن لو نشاء أصبناهم (إن شاء) نحو إن شاء الله (إن) في نحو وإن منكم إلا واردها و (مكنا) فيما إن مكناكم فيه (تامن) في من ان تامنه بقنطار يوده إليك ومنهم من ان تـامنة بدينار لا يرده إليك (نفعت) في فذكر أن نفعت الذكرى (في مت) نحو أفاين مت وأفأين مات أو قتل انقلبتم ثم انتقل يتكلم على قطع من عن ما بعدها فقال (من ماء) في من ماء مهين في والمرسلات (نصير) من نصير (مذكر) فهل من مدكر (مارج) من مارج من نار (مال) من مال الله الذي آتاكم (عن من) وتقطع (عن) عن من نحو عن موعدة وعن موسى الغضب وعن منكر و (إن مع) وتقطع (إن) عن مع في إن مع العسر يسرا أن مع الله آلهة أخـرى ونحو ذلك (من) نحو وإن من أهل الكتاب (مرد مال) وتقطع أن بفتح الهمزة في وأن مردنا إلى الله وأن ماله أخلده .

12) وَأَمْ بَعِيدِ ظَاهِـرٍ بِهِ وَكُـلْ   فِي أَيْنَ أَيِّ بِيسَ كَيْ وَنَحْوُ قُلْ

13) قُلْنَا مَعِي اخْلَعْ هِيتَ هَاؤُمْ لِنْتَ لَمْ   مَنْ آمَنَ اذْ مَا لَوْ فَلاَ بَابِلَ كَمْ

14) ذِى يُوقَ أُكُلِ لَوْمَةَ أَقْوَمُ اللَّذَانْ   أَوْلَى دَنِى ابْنَيَّ مَسَّ فَارَقَكَّ الآنْ

15) ذُقْ لِيُوَفْ لِيُبَطِّئَ الْبَقَـرْ   سَلْ آلِ آتَتْ دَعْ تَعَالَوْا لاَتَ غَرْ

16) قُوا خَلَقُوا مَشَوْا ابْنُوا أَشْكُوا وَبِمْ   لِي بِي لنا بِئْسَ حِلَّ ذَاتَ لِمْ

و(أم بعيد) وتفصل أم عن بعيد في أم بعيد و (ظاهر) في أم بظـــاهر من القول و (به) في أم به جنة (وكل) عن (ذى) في كل ذى ، علم عليم وكل ذى ظفر ونحو ذلك (في أين) وتقطع أين عن ما بعده في نحو أين شركاءى وأين ما كانو (أى) نحو أى منقلب ينقلبون (بيس) وبيس عن ما بعده نحو بيس مثوى المتكبرين (كي) نحوكى تقر وكى نسبحك (ونحو قل) مثل قل أن الله وقل أى وربي (قلنا) نحو قلنا اهبطوا منها جميعا وقلنا أحمل خطاياكم (معي) وتقطع اليا عن ما بعدها في نحو معى ردا ومعى صبرا ومعى عدوا (اخلع) وتقطع العين عما بعدها في فاخلع نعليك (هيت) والتاء عن اللام في هيت لك (هـــاؤم) والميم عن ما بعدهـــا في هاؤم اقرءوا كتابيه (لنت) والتاء عن اللام في لنت لهم (لم) أصلها ألم فحذفت منها الهمزة للوزن وتفصل (ألم) عن ما بعدها في نحو الم أعهد اليكم وألم أقل لك وألم نريك فينا ولدا (من) والنون عما بعدها في نحو من ذا الذى بفتح الميم وأما المكسور فقد تقدم عند قوله :

من ماء (آمن) والنون في آمن ان وعد الله حق (إذ) بفتح الدال في إذ ادبر إذ انذر قومه ـ إذ انتم بالعدوة الدنيا وأما إذ بسكـــون الذال نحو وإذا نتقنا الجبل فإنه متصل (ما) نحو ولا تقف ما ليس لك به علم ومثل ما أنكم تنطقون وحيث ما كنتم (لو) وتفصل الواو على ما بعدها في نحو ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة ولو انما في الأرض ولو أن أهل القرى ولو اعجبك (فلا) وتفصل فلا عن ما بعدها في فلا تمار فيهم وفلا تكونن من الممترين ونحو ذلك (بابل) وتقطع اللام عن ما بعدها في بابل هاروت وماروت (كم) وكم عن ما بعدها في نحوكم أهلكنا وكم انبتنا وكم ارسلنا (ذى) في نحو

كل ذى علم عليم و (يوق) في ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (أكل) وتقطع الياء عن ما بعدها في ذواتى أكل و (لومة) لائم (أقوم) في وأقوم قيلا و (اللذان) في واللذان يأتيانها منكم و(أولى) والياء في أولى لك فأولى و (دنى) في ثم دنى فتدلى و (ابنى) في نبأبني آدم (مس) في مس سقر منفصلة بخلاف مسنا الضر ومسنا النار و (فار) في فار التنور و (فك) في فك رقبة و (الأن) في الان حصحص الحق والان باشروهن والان يجد له و (ذق) في دق انك أنت العزيز الكريم و (ليوف) لمن ليوفينهم أجمعين (ليبطىء) لمن ليبطئن و (البقرة) في إن البقر تشابه علينا و (سل) في سل بنى إسرائيل بخلاف سلهم أيهم بذلك زعيم و (وآل) في آل ياسين وآل فرعون وآل موسى وآل هارون عكس آلهتكم وآلهتنا فإنها متصلة و (أتت) في نحو وآتت أكلها ضعفين وآتت أكلها كل حين باذن ربها و(دع) في ودع اذا هم وتوكل على الله و (تعالوا) في تعالو اتل ما حرم ربكم وتعالوا إلى كلمة وعلامة القطع هنا هو الألف الزائدة بعد الواو و (لات) ولات حين مناص بخلاف ولا تحسبن الله وولاتحسبن الذين كفروا وولا تقولن وولاتكونن وولاتكن في ضيق ونحو ذلك .

(غر) في غر هؤلاء دينهم و (قوا) في نحو قوا أنفسكم و (خلقوا) في وخلقوا كخلقه و (مشوا) مشوا فيه و (بنوا) بنوا ريبة و (أشكوا) فى انما أشكوا بثى فهذه القطع فيها أيضا بزيادة الألف بعد الواو (وبم) في نحو بم تبشرون وبم يرجع المرسلون و (لى) في نحو وهب لى من لدنك وليا ورب اشرح لى صدرى وواشكروا لى بخلاف مالا يتأتى منه الفصل في نحو فقل أنى نذرت للرحمن صوما (بى) في نحو وليومنوا بي لعلهم يرشدون و (لنا في نحو واكتب لنا وهب لنا وإنهم لنا لغائظون عكس نحو سبيلنا وفضلنا و (يئسن) في واللائى يئسن من المحيض (حل) في وأنت حل بهذا البلد (ذات) في نحو ذات حمل وذات قرار مكين وذات بهجة وذات لهب و (لم) في نحو لم تقولون ولم تكفرون ولم تلبسون الحق بالباطل .

17) أُمْلِي إِلَى أَلْفَ الْقِيَاَ أَبِي خَلاَ أَدْلَى كَفَى إِلَيْهِ هَلْ بَلْ جَعَلاَ
18) كَلاَّ مَتَى أَسْكُنْ دُونَ يَكْفِ لُيُمْلِلْ تَخَفْ أَنَا اخْتَرْتُ وَرَاوَدتْ احْمِلِ

وتقطع (أملى) عن لهم في وأملي لهم إن كيدى متين و (إلى) في لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء و(ألف) فى ألف سنة إلا خمسين عاما و(ألفيا) في وألفيا سيدها لدا الباب و (أبي) في نحو ابى لهب وأبي يأت بصيرا وأبي يدعوك و(خلا) في وإذا خلا بعضهم إلى بعض وخلا فيها نذير و(أدلى) في وأدلى دلوه (وكفى في وكفى بربك وكفى بنابصيرا ونحو ذلك و (اليه) في نحو إليه ما اتخذوهم عكس عليهما ادخلوا عليهم الباب بالعين (هل) في نحو هل انتم وأما هل لكم وهل لنا فقد تقدم في باب الادغام و (بل) في نحو بل انتم وبل الله بتخفيف اللام .

(جعلا) وجعلا له شركا فيما آتاهما (كـــلا) وتقطع كلا لينبذن ونحوه و (متى) متى هذا الوعد ومتى هو قل عسى ونحو ذلك (اسكن) ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة (دون) وتقطع النون عن ذلك في ومنا دون ذلك و (يكف) عن ربك في أو لم يكف بربك (يملل) في وليملل الذي عليه الحق و (تخف) في ولا تخف انك من الأمنين (وأنا اخترت وراودت احمل) يعني لفظ أنا احمله بالألف نحو أنا اخترتك وأنا راودته .

س : أذكر شروط الفصل مما يأتي :

(1) من ، أم ، إذ ، آل ، إن ، لى ، لنا ، إليه .

19) وَصِلْ هَلُمَّ نَحْنُ نَدْعُ نُطْعِمُ   نُومِنُ نَسْجُدُ أَنبَنَا نُلْزِمْ
20) وَلَنَ أَوَلَنُ سِوَى أَبْرَحَ زِدْ   أَكُونَ أُرْسِلَهُ أُكَلِّمَ أَجِدْ
21) وَأَوَ قَبْلَ فَتْحٍ ضَمٍّ كَعْلَ مَنْ   لَوَجَدُوا فِي الْعَنْكَبُوتِ يَعْلَمَنْ
22) أَوْ كَقِدْمَنَا يَسْتَخِفُّ سُنْبُلَاتْ   قِبَلَكَ انْفَضُّوا أَنْشَأَ الْمُوتَفِكَاتْ

(وصل هلم إلى آخر البيت) يعني توصل اللام بالميم في هلم إلينا والنون بما بعدها في الباقيات وهي أنحن صددنا كم عن الهدى واندعوا وأنطعم من لو يشاء الله وأنومن لك وأنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا وأنبناوإليك المصير وانلزمكموها (ولن أو لن) يعنى لن يفتح النون وبضمها توصل بمـــا بعدها إذا كـــان في أول الكلمة نحو لنصدقن وفلنقصن وفلنسئلن

ولنرسلن ولنومن لك ولنكونن بالنونين ولتخرجن (سوى أبرح زد أكون أرسله أكلم أجـد) .

وتوصل (لن ولن) بما بعدهما إلا في فلن ابرح الأرض وفلن اكون بنون واحدة وقال لن أرسله معكم عكس لترسلن فإنها متصلة كما تقدم وفلن أكلم اليوم انسيا وفلن أجد من دونه ملتحدا .

(وأو قبل فتح ضم كعل من) يعني إذا وقعت (أو) قبل واحد من حروف (كعل من) في أول الكلمة توصل بما بعدها وهي (الكاف والعين واللام ومن بفتح الميم) ويشترط في هذه الضم أو الفتح كما أشار إليه بقوله : فتح ضم البيت وذلك نحو أو كلما جاءكم رسولا أو عظت أو عجبتهم او لما أو ليس واحترز بالفتح والضم عن الكسر في نحو أوامن أهل القرى ومن السكون في نحو أوكنتم (من) نحو من ينشؤا في الحليـة (لوجدوا) وتوصل الواو في لوجدوا الله توابا رحيما (في العنكبوت يعلمن) وتوصل من بما قبلها في سورة العنكبوت وذلك في أربع كلمات وهي (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) عكس أو لم يعلم أن الله على كل شيء قدير .

(أو كمقدمنا) وقدمنا إلى ما عملوا من عمل (يستخف) ولا يستخفنك الذين لا يومنون (سنبلت) والنون في سبع سنبلت متصل (قبلك) وكذلك اللام في قبلك مهطعين (انفضو) والنون في أولهوا انفضوا اليها ، (أنشأ)والنون في أنشأها وأنشأكم وأنشأناهن إنشاء (الموتفكات) والتاء في والموتفكات بالخاطئة والموتفكة أهوى :

23) قَسَ سَن اشْتَعَلْ خِلَافَ زَنْجَبِيلْ ۔ أَلْهَمَهْ نَقْتَبِسْ الاَ خِلاًّ سَلْسَبِيلْ
24) لُمْتُنَّ مِنْسَاتَهْ إِلَهُهُ عَـــلاَ نِيَهْ جَلَبِيبِ لإيلَفِ امْهِـــلاَ
25) إِنَّكَ تَقْشَعِرُّ قُولِي تَعْلَمُـــنْ مَهْمَا نِعِمَّـاهِيَ نَانِيَ تَرَوُنْ
26) كَمِثْلِ كَالْعُرْجُونِ كالَّذِي لَبِ كَأَحَـدٍ كَظُلُمَاتٍ أَفَبِ

(فس سن) يعني فس وسن إذا وقعا في أول الكلمة يوصلان بما بعدهما نحو فسيعلم الذين ظلموا وفسيرى الله وفسنيسره وسنلقى وسنقرئك وسنريهم وفسيأتيهم (اشتعل) اشتعل الرأس شيبا (خلاف) خلاف رسول الله (زنجبيل) زنجبيل عينا فيها تسمى سلسبيلا (ألهمه) في ألهمها فجورها وتقواها (نقتبس) والنون توصل بالقاف في نقتبس من نوركم (الاخلا) الا خلاء يومئذ بعضهم عدو (سلسبيل) عينا فيها تسمى سلسبيلا .

(لمتن) وهذا الذي لمتنني فيه و(منساته) ومنهاجا ومنها جائر (إلٰهه) في الهه هواه (علانيه) سرا وعلانية (جلبيب) من جلبيبهن (لإيلٰف) لأيلٰف قريش ايلٰفهم (امهلا) وتوصل (أم) في أمهلهم رويدا (إنك) يعني أنك حيث ورد (تقشعر) وتقشعر منه جلود الذين آمنوا (قولى) فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلا تزاد بالألف (تعلمن) ولتعلمن نبأه بعد حين (مهما) وقالوا مهما تاتنا به من آية (نعما هي) فنعما هي فهذه كلها متصلة (نا) في نحو ولو أننا وذورنا وأن تضلونا وقد بينا الايات (نى) نحو إنني وذرونى وتدعونني إليه فهذه أيضا متصلة (ترون) لترون الجحيم فإنها لا تزاد بالألف .

(كمثل) وتوصل الكاف في ليس كمثله شيء و (كالعرجون) حتى عاد كالعرجون القديم و (كالذي) أو كالذي مر على قرية (لب) وتوصل الباء بما بعدها في لبإمام مبين ولبسبيل ولبالمرصاد و (كأحد) في لستن كأحد من النساء (كظلمات) وتوصل الكاف في أو كظلمات (أفب) وكذلك الباء في أفبالباطل وأفبهذا الحديث وأفبأى آلاء ربكما تكذبان وأفبنعمة الله يجحدون

س : أذكر شروط الوصل فيما يأتي؟ :

(ا) لن . لنْ . أو . يعلمن .

فلما أنهى الكلام على القطع والوصل شرع في بيان حرف الصاد فقال :

ا) فَهَاكَ مَا يُشْكِلُ صَادُهُ فَمَعْ ... طَ الأَصْطَفَى الْمُصَيْطِرُ اصْطَادُوا لمصْطَنَعْ

2) يَصْطَرِخُ اصْطَبِرْ وَيَبْصُطُ الصِّرَا ... طَ تَصْطَلُوا بَصْطَةً خَلْقٍ وَلِرَا

(فهاك) بمعنى خذ أى الذي يلتبس صاده بالسين وهو على أقسام ثلاثة :

القسم الأول : أن يكون مع الطاء .

القسم الثانى : أن يكون مو الراء .

القسم الثالث : أن يكون في كلمات مفردا ت .

وبدأ بالكلام على القسم الأول فقال .(اصطفى) نحو أن الله اصطفى آدم ونوحا واصطفى البنات على البنين (المصيطر) أم هم المصيطرون وبمصيطر إلا من تولى وكفر (اصطادوا) فاصطادوا (اصطنع) واصطنعتك (يصطرخ) يصطرخون عليها (اصطبر) فاصطبر عليها واصطبر ونبئهم (ويبصط) بالواو في يقبض ويبصط عكس يبسط الرزق بغير واو (الصراط) حيث جاء نحو صراط الله الذي أهدنا الصراط المستقيم (تصطلو) لعلكم تصطلون (بصطة خلق) يعني البصطة التي مع خلق وهي في الخلق بصطة عكس بسطة في العلم والجسم .

فلما أنهى الكلام على الصاد مع الطاء تناول الصاد التي مع الراء فقال :

3) حَرِّكْ وَرَا اكْسِرْ ضُمَّ مَعْ فَ الْقَصْرِ دُونْ
يُسْرِفْ وَمُسْرِفُ كَيُصْرِفْ تُصْرَفُونْ

4) صُرْصَرَةِ الأَبْرَصَ مِصْرَ الْقَصْرَ صَرْ
عَى الصُّوَرِ صِدْرٌ صِرٌّ اصْرَ الْكَثِيرِ صِرْ

5) قَبْلَ عَلَى الكَثِيرِ ارْصِدْ إِصْرِمَ اصْهِرَا
تُصَاعِرُ اصْرِخْ يَصْدُرُ اصْبِرْ صَوَّرَا

6) صُورَكُمْ الأَخْصَارُ صُورَةٌ مَاالْمَصِيرْ
لاَ الْحَشْرِ تَشِيْرْ سِرْ تَسَوَّرُوا حَسِيرْ

(ولرا حرك) يعني يشترط في كتابة ما قبل الراء بالصاد في مادة (الصرف) أن يكون متحركا أو الراء نفسها تكون مكسورة أو مضمومة مع قصر الفاء نحو سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض وليس مصروفا عنهم (دون يسرف ومسرف) أى إلا في يسرف في القتل ومسرف مرتاب

ومسرف كذاب ، كذلك ما كان فاؤه ممدودا نحوولا تسرفوا إن الله لا يحب المسرفين فإنه بالسين (صر) فصرهن إليك(صرة) في صرة فصكت وجهها (الابرص) نحو وأبرئي الأكمه والأبرص (مصر) مصر حيث ورد نحو مصر بيوتا ومصر إن شاء الله آمنين (القصر) نحو كالقصر كأنه جمالات صفر وقصر مشيد وعندهم قاصرات الطرف (صرعى) فيها صرعى كأنه أعجاز نخل (الصور) يوم ينفخ في الصور .

(صدر) نحو في صدرك حرج ويضيق صدرى رب اشرح لى صدرى و هذه الصيغة بفتح الصاد وهي بمعنى القلب ، وأما السدر بالكسر نحو في سدر مخضود وعند سدرة المنتهى ومن سدر قليل فإنه بالسين لأنه بمعنى الشجرة (صر) بضم الراء في صر اصابت حرث قوم عكس سرا وجهرا ونحوه مما كان مفتوحا فاؤه (إصر الكسر) يعنى إصر بكسر الهمزة والراء الواحدة نحو إصرا كما حملته وإصرهم عكس أسرهم وإذا شئنا بدلنا وأسررت لهم بفتح الهمزة واسرارا بتكرير الراء مع كسر الهمزة .

(صر قبل على الكبر) يعنى لا يكتب . صر . بالصاد إلا مع على أو الكبر وذلك في ثم يصرون على الحنث العظيم وأصروا واستكبروا استكبارا عكس واسروا الندامة وأسروا النجوة الذين ظلموا ونحو ذلك (أرصد) ارصادا لمن حارب الله ورسوله وكانت مرصادا ولبالمرصاد (اصرم) ليصر منها كالصريم (صهرا) نسبا وصهرا (تصاعر) ولا نصاعر خدك للناس (اصرخ) نحو يستصرخه وما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى (يصدر) نحو يصدر الرعاء ويصدر الناس (اصبر) نحو فاصبر واصبر (صورا) نحو صوركم وصورناكم وهو الذى يصوركم عكس إذ تسوروا المحراب الاتى استثناؤه قريبا (صوركم) فأحسن صوركم (الاحصار) نحو فإن احصرتم عكس الحسر الأتى :

(صورة ما) يعنى صورة مع ـ ما ـ وذلك في أى صورة ما شاء ركبك عكس فإذا أنزلت سورة وسورة أنزلناها ونحو ذلك مما كان بغير ما (المصير) نحو بيس المصير ـ فإن مصيركم إلى النار وساءت مصيرا فهذه الصيغة بمعنى العاقبة والمال عكس قل سيروا أو لم يسيروا وسيرت الجبال

(لا الحسر سير سر تسوروا حسير محسورا) فهذه مستثناة لانها ليست من لفظ (المصير) سرا وجهرا وسرا وعلانية ليست من لفظ (صر) وتسوروا المحراب ليست من التصوير المذكور سابقا (وحسير) بضم الراء ليست من الاحصار نحو وهو حسير ومحسور بفتح الراء .

7) مَحْسُوراً سَكِّن فَا كَمُصْفَرًّا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى صَخْرَ صَخْرَ صَرْصَرَا

8) الاَعْصَارُ وَانْصُرِ ابْصِرَ احْرِص الصَّغْرَ لَا حَرَساً نَّسْراً وَقَدْ عُسْرٍ سَقَرْ

(سكن فا كمصفر ورا صرح) يعنى مصفرا فراءه في سواء الجحيم تكتب بالصاد وكذلك لفظ الصرح ويشترط في فاء مصفرا أن تكون ساكنة وكذلك الراء في لفظ الصرح نحو صرح ممرد وصرحا لعلى وقيل ادخلى الصرح عكس اسر حكن سراحا جميلا وسرحوهن سراحا جميلا ومصفرا عكسه سفرا قاصدا ومن سفرنا هذا وإن كنتم على سفر وبين أسفارنا ونحو ذلك مما كانت الفاء فيه مفتوحة .

(النصارى) النصارى حيث ورد (صخر) جابوا الصخر بالوادى عكس وسخر الشمس وسخر لكم (صخرة) في صخرة وإلى الصخرة عكس مسخرات (صرصرا) نحو ريحا صرصرا بريح صرصر (الأعصار) نحو والعصر إن الإنسان لفى خسر وجعلنا من المعصرات عكس عسر الآتى ذكره في نحو إن مع العسر يسرا (وانصر) نحو وانصرنا فانصرنا كونوا أنصاراً لله ونصرا عزيزا عكس نسرا وقد اضلوا كثيرا (أبصر) نحو أبصارهم وأبصارا وهذا بصائر للناس وبصائر من ربكم عكس عبس ويسر (أحرص) نحو ولو حرصتم وخريص عليكم عكس حرسا شديدا وشهبا (الصغر) نحو لا أصغر من ذلك ولا أكبر وصغار عند الله عكس سأصليه سقر وما أدرك ما سقر وما سلككم في سقر (لاحرسا نسراً وقد عسر سقر بسر) وهذه مستثنيات وقد سبق تفسير كل واحدة منها في محلها فلما أنهى الكلام على الراء شرع في بيان القسم الثالث الذى تكون فيه الصاد مع كلمات مفردات فقال :

9) بَسَرَ مَرْصُوصٌ تَترَبَّصُ خَرَصْ   وَالْمِرْصَادِ احْصِنَّ مُحَصَّنَهْ نَكَص
10) تَحَصُّناً حُصُونُ يُحْصِنَ احْصَنَتْ   حَصْحَصَ تنكُصُ قَصَمْنَا مِنْ صَغَتْ
11) حَصَبُ حَاصِباً صَيَاصِي صِبْغَا   صَدِيدٍ القُصْوَى الحَصَادِ تَصْغَا
12) صُوَاعَ مُحْصِنِينَ غَيْرَ يُصْحَبُونْ   بَلْ يَخْصِفَانِ مُحْصَنَاتٍ تُحْصِنُونْ

(مرصوص) بنيان مرصوص (تربص) نتربص به ريب المنون قل تربصوا فانى معكم من المتربصيـــــن ونحو ذلك (خرص) نحو قتل الخراصون يخرصون وتخرصون (والمرصاد) نحو كل مرصد لبالمرصاد وإرصادا لمن حارب الله ورسوله (أحصن) نحو أحصن بفاحشة (محصنة) محصنة أو من وراء جدر (نكص) نكص على عقبيه عكس ناكسوارء وسهم (تحصنا) إن أردن تحصنا (حصون) حصونهم من الله عكس حسوما فترى القوم فيها صرعى (يحصن) ليحصنكم بأسهم (أحصنت) احصنت فرجها عكس حسنت مستقرا ومقـاما (حصحص) الأن حصحص الحق (تنكس) على أعقابكم تنكصون وعكسه تنكسه في الخلق وفي بعض النسخ تنقص بالقاف بدل تنكس بالكاف ويريد بذلك نحو نحن نقص وولا تنقصوا المكيال (قصمنا من) يعنى قصمنا مع من في وكم قصمنا من قرية عكس نحن قسمنا بينهم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (صغت) فقد صغت قلوبكمـــــا (حصب) جهنم عكس ألم أحسب النـــاس وأفحسبتم ونحو ذلك (حاصبا) حاصبا عليهم (صياصى) من صياصهم (صبغا) نحو صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة وصبغ للأكـلين عكس وأسبغ عليكـم نعمـه سابغـــــات ونحـو ذلك (صديدٍ) بتنوين الكسر وذلك في من ماء صديد عكس قولا سديدا بفتح الدال وهو في موضعين وهما قولا سديدا يصلح لـكم أعمالـكم وقولا سديدا ان الذين يأكلون أموال اليتامى قال بعضهم :

قولا سديدا قبل يصلـح لـكم   إن الذيــنَ يأكلـــون تعلـم

(القصوى) وهم بالعدوة القصوى (الحصاد) نحو يوم الحصاد وحب الحصيد عكس حاسدا إذا حسد وتحسدون الناس (تصغى) ولتصغى إليـه عكس تسقى من عين ويسقون من رحيق وسقوا ماء حميما (صواع) نحو

صواع الملك عكس ودا ولا سواعا (محصنين غير) يعنى محصنين المجاور لغير في محصنين غير مسافحين عكس إن الله يحب المحسنين وإن الله لمع المحسنين ونحو ذلك (يصحبون بل) أى يصحبـــــون الواقع بعده بل في متعنا هؤلاء عكس يسحبون ثم في النار يسجرون (يخصفـــان) يخصفان عليهما عكس نخسف بكم الأرض ويخسف الله (محصنات) محصنات غيرمسافحات والمحصنات من النساء ونحو ذلك (تحصنون) بالنون في إلا قليلامما تحصنون عكس وإن تحسنوا وتتقوا بدون النون .

الخلاصـــــة

وقد علمنا في القسم الأول ما يكتب بالصاد مع الطاء بالنص وما لم يذكر فبالسين نحو (يبسط الرزق وبالقسطاط المستقيم وبسطت الاسباط) وكذلك القسم الثانى الذي تكون فيه الصاد مع الراء و ما لم يرد فيه النص فإنه يكتب بالسين نحو (سرابيل واسرائيل وسرادقها وان يأتوكم أسارى) .

وأما القسم الثالث فهو الذي يكون فيه الاشكال لعدم النص على كثيـــر مما قد يصعب على بعض الطلبة نحو أو كصيب من السماء ، بالوصيد ، يصعد الكلم الطيب ، فصكت وجهها ، يصدفون .

س) أذكر محترزات الـكلمات الاتية :

ويبسط — بصطة — لفظ صرف — صدر — صر — قصمنا — محصنين — يصحبون .

فلما أنهى الـكلام على حرف الصاد شرع في حرف الغين فقال :

1) بِالْغَيْنِ اغْفِرْ بَلِّغْ اغْلُظْ غَنَمُ   الاَضْغَانَ أَغْنَمَ غَاصَ الاَغْشَ المغْرَمْ
2) الاَغْلَالُ غَاثَ الغَيْ غَبْرَ اللّغْوغِلْ   زِغْ بَزَغْ ابْزِغْ غيَّرَ اغْسِلِ اشْتَغَلْ
3) غَمَّ الغَمَامَ تُغْمِضُوا يُسِيغُهُ   غَوْراً غَوَاصٍ غَزْلَهــاَ يدْمِغُهُ

(بالغين اغفر) أى اكتب بالغين لفظ الغفران نحو واستغفـــــروا الله واستغفر لذنبك (بلغ) نحو يا أيها الرسول بلغ وإذا بلغ الأطفال (اغلط)

نحو واغلظ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (غنم) نحو أنما غنمتم وغنم القوم (الاضغان) نحو أضغانكم وأضغانهم (غاص) كل بناء وغواص (الاغش) نحو فأغشيناهم (المغرم) نحو فهم من مغرم مثقلون (الاغلال) نحو إذا الاغلال في أعناقهم وجعلنا الاغلال (غاث) نحو وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفاستغاثه الذي من شيعته (الغى) نحو من الغى فمن يكفر بالطاغوت وفسوف يلقون غيا (غير) بسكون الياء نحو أفغير الله تبغون و غير المغضوب عليهم (اللغو) نحو وإذا مروا باللغو مروا كراما بخلاف وإذا لقوا الذين آمنوا وملاقوا الله لأن الأول من اللغو الذي هو الهذيان والتكلم بالباطل والثانى من الملاقاة (غل) نحو من غل إخوانا وغلمانا لهم (زغ) نحو فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم (بزغ فلما رءا الشمس بازغا (انزغ) نحو واما ينزغنك من الشيطان نزغ (غير) بتشديد الياء في إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ونحو ذلك (أغسل) نحو فاغسلوا وجوهكم (غم) نحو من الغم وغماما (الغمام) نحو عليكم الغمام وعليهم الغمام (تغمضوا) فيه (يسيغه) ولا يكاد يسيغه غورا ماؤكم غورا (غواص) كل بناء وغواص (غزلها) (يدمغه) (يدمغه) فاذا هو زاهق .

4) شَغَفَهاَ الغَارِ تَغابُنِ الغِطَـــا أَغْطَش نُغْرِينَ وَيَغْتَبْ غَائِطَا
5) شَغْثــاً مُغِيرَاتٍ غَرَامــاً غُمَّةْ غَدَاءُناَ البَغْضَاءُ غُلْفٌ مُضْغَهْ
0) غُزَّى غَرَابِيبُ غُثَاءَ بَغْتَـــهْ مَسْغَبَــةٍ مُرَاغَمــاً غَرْبِيَّــهْ

(شغفها) قد شغفها حبا (الغار) إذهما في الغار (تغابن) يوم التغابن (الغطا) فكشفنا عنك غطاءك (أغطش) فأغطش ليلها (تغرين) ولنغرينك بهم بخلاف سنقرئك فلا تنسى (يغتب) ولا يغتب بعضكم بعضا (غائطــا) نحو من الغائط (ضغثا) ضغثا فاضرب به (مغيرات) فالمغيرات صبحا (غراما) إن عذابها كان غراما (غمة) عليكم غمة ثم اقضوا إلى (غداءنا) آتنا غداءنا (البغضاء) نحو والبغضاء ابدا (غلف) قلوبنا غلف (مضغة) نحو ثم خلقنا العلقة مضغة ثم خلقنا المضغة عظاما (غزى) لو كـــانوا غزى (غرابيب) وغرابيب سود (غثاء) غثاء أحوى (بغتة) نحو أن تأتيهم بغتة (مسغبة) دى

مسغبة يتيما (مراغما) مراغما كثيرا (غربية) لا شرقية ولا غربية .

7) أَضْغَاثُ أَغْرَيْنَا يَغُوثَ غَارِمين غِيضَ الْمُغِيرَاتِ تُغِيضُ الْغَابِرِين

8) غَصْباً تَغَامَزُون صِبْغِ صِبْغَةْ غِسْلِينَ الْغَرْبِيّ مَعْ غَيَابَـــــه

(أضغاث) نحو أضغاث أحلام (أغرينا) فأغرينا بينهم العداوة (يغوث) ولا يغوث ويعوق (الغارمين) والغارمين وفي سبيل الله (غيض) وغيض الماء (المغيرات) فالمغيرات صبحا (تغيض) وما تغيض الأرحام (الغابرين) من الغابرين (غصبا) يأخذ كل سفينة غصبـــــا (تغامزون) وإذا مروا بهم يتغامزون (صبغ) وصبغ للاكلين (صبغة) نحو صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة (غسلين) إلا من غسلين (الغربى) وما كنت بجانب الغربى (مع غيابه) في غيابات الجب .

9) فَصْلٌ غَدَوْتَ اغْدُوا غُدُوّاً غَدَ الْغَدِ تُغْنِ الْغُدُوّ غُصَّةٍ يَغْنَوْا رَغَدْ

10) فَرَغْتَ فَارِغاً سَيُنْغِضُوا الْغَـــدَاةْ غُلْباً لُغُوبٌ زَاغَ أَسْبَغَ سَابِغَاةْ

11) غُرُوبٌ مَغْرِبَ الْمَغَارِبْ غَرَبَتْ تَغْرُبُ وَأَلْ لَاغِيَةً تَصْغَى صَغَتْ

12) غَوِيٌّ بَانَ غَوْلٌ فِيهَا غَيْـــرَهْ وَالْغَوْا نُغَادِرْ أَوْ بِيَا الْبِغَالَ رَهْ

(غدوت) وإذ غدوت من اهلك (اغدوا) ان غدوا على حرثكم (غدوا) وغدوا على حرد قادرين (غد) ذلك غدا إلا أن يشاء الله (الغد) وما قدمت لغد (تغن) كأن لم تغن بالأمس (الغدو) الغدو بتشديد الواو نحو بالغدو والاصال وغدوا وعشيا (غصة) ذا غصة وعذابا أليما (يغنوا) كأن لم يغنوا فيها (رغد) نحو حيث شئتم رغدا ومنها رغدا (فرغت) فإذا فرغت فانصب (فارغا) فارغا إن كادت لتبدى به عكس فرقت بين بنى إسرائيل وفالفارقات فرقـــــا (سينغضوا) فسينغضون إليك رءوسهم عكس ولا تنقضوا الايمان والتي نقضت غزلها (الغداة) نحو بالغداة والعشى (غلبا) وحدائق غلبا (لغوب) فيها لغوب (راغ) فراغ عليهم بفتح الفاء عكس فراق بيني وبينكم بكسر الفاء (أسبغ) نحو وأسبغ عليكم نعمه (سابغات) أن أعمل سابغات وقدر في السرد عكس فالسابقـــــات سبقا (غروب) قبل غروبها وقبل الغروب (المغرب) رب المشرق والمغرب (مغارب) رب المشارق والمغارب (غربت)

وإذا غربت تقرضهم (تغرب) وجدتها تغرب في عين حمئة و (ال) يعني المغرب والمغارب إذا كانا معرفيـــــن بال وأما إذا لم تكن فيهما أل نحو ولاتقربوا الذين ولا تقربوا الفواحش فبالقاف (لاغيه) لاغية فيهـــا عين جارية (تصغى) ولتصغى إليه عكس تسقي من عين (صغث) فقد صغت قلوبكما (غوى بان) أى أنه لغوى مبين في القصص عكس لقوى عزيز والقوى الامين (غول) لافيها غول عكس قول معروف ونحوه (غبرة) غبرة ترهقها قترة و (الغوا) بهمزة الوصل في والغوا فيه عكس وألقوا إلى الله وألقوا إليكم السلم ونحو ذلك مما كانت فيه همزة القطع (تغادر) فلم تغادر منهم أحدا بالنون أو بالياء نحو لايغادرصغيرة ولا كبيرة عكس إنه على رجعه لِقادر وبقادر على أن يحيى الموتى (البغال) والخيل والبغال (ره) تتميم للبيت :

13) أُولَى أَغْرِقْ أَغْدِقْ أَغْسِقْ أَغْلِقْ لغلاَ ... مُ انضُمَّ وَاكْسِرْ يَنْبُغِي ابْتَغِ ابْغِ لاَ

14) باَقِين يَبْقَ يُوبِقْ ابْقِ اللهَ بَاقْ ... بَقِيَّـــةٌ بَقِيَ لاَ تُبْقِي أبـــقْ

15) غَاظ اغْفِلَ اغْضِبِ لغَنِي الغَيْبِ صَغَرْ ... لاَ قضباً أيقاظاً وَأقْنَى سَقَرْ

15) أقْفَالُ قَابَ غَمرةٍ التَّا اغْوَ الغَوَى ... لاَالْقُوَّة المُقْوِينَ وَالتَّقْوَى الْقُوَى

(أولى اغدق اغرق اغسق اغلق) يعني أوائل هذه الأربعة تكتب بالغين دون أواخرها نحو ماء غدقا وأغرقناهم أجمعين وثم أغرقنا بعد الباقين وغاسق إذا وقب وغساقا وغلقت الأبواب (والغلام أن ضم) يعنى إذا كان لفظ الغلام مضموما نحو فأما الغلام والغلامين يتيمين أو مكســورا نحو غلمان لهم بخلاف أقلام والبحر يمده فإنه بالقاف (ينبغى) نحو وما ينبغى لأحد (ابتغ) فمن ابتغى وراء ذلك والا ابتغاء وجه ربه الأعلى (ابغ) نحو بغى بعضنا على بعض والبغى هم ينتصرون ولبغوا في الأرض (لاباقين) إلا هم الباقون فانه بالقاف (يبق) ويبق وجه ربك (يوبق) ويوقهن (ابق الله باق) باق المجاور للفظ الجلالة في وما عند الله باق بخلاف غير باغ ولا عاد فإنه بالغين (بقية) بقية الله خير (بقى) وذرا ما بقى (لاتبقى) لاتبقى ولا تذر (أبق) فما أبقى وقوم نوح وأشد عذابا وأبقى (غاظ) يغيظ الكفار وقل

موتوا بغيظكم وأنهم لنا لغائظون وتميز من الغيظ ونحو ذلك (اغفل) نحو بغافل عما تعملون وهم في غفلة معرضون (اغضب) نحو موسى الغضب وإذ ذهب مغاضبا وغضبان أسفاوالمغضوب عليهم عكس قضبا والزيتون الاتي فإنه بالقاف (الغنى) والله الغنى الحميد وغنى عن العالمين ومن كان غنيا فليستعفف فما أغنت عنهم سمعهم ولا أبصارهم وأن يتفرقا يغني الله كلا من سعته و (أغنى) بغير واو في وأنه هو أغنى عكس وأقنى بالواو فإنـــه يكتب بالقاف في وأنه هو أغنى وأقنى (الغيب نحو عالم الغيب (الصغر) نحو لا أصغر من ذلك ولا أكبر ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وصغار عند الله نحو ما سلككم في سقروما أدراك ماسقر ومس سقر (أيقاظا) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود (أقفال) على قلوب أقفالها فإنه بالقاف (قاب) فكان قاب قوسين ولا تنابزوا بالألقاب (غرة التاء) أي غمرة التي مع التاء وذلك في غمرة ساهون وغمرات الموت بخلاف ما لم يكن معه التاء نحو والقمر دائبين (أغوى) أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ولأغوينهم أجمعين ونحو ذلك (الغوى) نحو ما ضل صاحبكم وما غوى (لا) إلا (القوة) في ذي قوة عند ذي العرش مكين (المقوين) متاعا للمقومين (والتقوى) والتقى وصدق بالحسنى وأنها من تقوى القلوب واتقوا الله (القوي) علمه شديد القوى فإن هذه كلها تكتب بالقاف .

17) سائغُ شرب افرغْ أس ورَى الغرابْ صل كارغبْ أو بدون تا افتح لا الرقابْ
18) وترغبـونَ وأغضُض اغلبْ دون نون قبلَ وشـد اللامَ إليه تُقبلُونْ
19) الأطفاء دون ضَم يا طغى وغـرْ بضَم رَا أولى وكــهْ لا مُستقرْ
20) غُرَفٌ افتحْ فاسوِاه الاغتـلالْ دونَ قلى القالينَ ممّا الهمزُ جـال

(سائغ شرب) سائغ المجاور للشرب في سائغ شرابه وهذا ملح أجاج عكس سائق وشهيد بالقاف (أفرغ أس) يعني أفرغ إذا كان مع واحد من حرفي (أس) وهما الألف ـ السين في أفرغ علينا صبرا وسنفرغ لكم ونحو ذلك وأما إذا لم يكن معه واحد من حرفي أس فإنه يكتب بالقاف نحو فيها يفرق كل أمر حكيم لا نفرق بين أحد من رسله وما تفرق الذين أوتوا الكتاب فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (ور الغراب صل) يعني الغراب بمد الراء نحو فبعث الله غرابا ومثل هذا الغراب احترز بالممدود عن المقصود في

نحو إذ قربا قربانا وقربانا آلهة ونحو ذلك مما كانت الراء فيه ساكنة و(كارغب أو بدون تا افتح) .

وكذلك لفظ الرغبة تكتب بالغين إذا كانت مفتوحة ولم تكن بعدها تاء نحو رغبا ورهبا ومن يرغب منهم وترغبون أن تنكحوهن وإلى ربك فارغب عكس ما كانت الياء فيه مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة مع التاء فإنه حينئذ يكتب بالقاف نحو (رقبة مومنة ورقيب عتيد وخائف يترقب وفارتقب انهم مرتقبون ولم ترقب قولي لا يرقبون في مومن إلا ولا ذمة وأنك أنت الرقيب وكان الله على كل شيء رقيبا) (لا الرقاب) إلا وفي الرقاب وفضرب الرقاب فإنه يكون بالقاف .

(واغضض أغلب دون نون قبل وشد اللام) يعني يشترط في كتابة لفظ اغضض واغلب بالغين أن تكون فيهما نون وفي لفظ أغلب شرط آخر وهو أن تكون اللام مخففة . يعني أغلب له شرطان أحدهما وجود النون قبله والثاني عدم تشديد اللام واما اغضض فله شرط واحد وهو عدم تشديد النون فقط ومثال ما استوفي الشروط في كل منهما نحو (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم واغضض من صوتك والذين غلبوا على أمرهم وسيغلبون في بضع سنين والله غالب على أمره ولعلكم تغلبون واني مغلوب فانتصر) عكس أي منقلب ينقلبون وانقلب على عقبيه وينقلب إليك البصر واستثني من هذه (إليه تقلبون) فإنه يكتب بالقاف .

(الاطفاء دون ضم ياء) يعني لفظ الإطفاء يكتب بالغين إلا إذا كان معه ياء مضمومة فإنه يكون بالقاف وذلك في كلمتين وهما سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والذين يطيقونه فدية طعام مساكين وكذلك لا طاقة لنا اليوم وما لا طاقة لنا به . وأما إذا كانت الياء مفتوحة نحو أن لا يطغى وبالطاغية وأولياؤهم الطاغوت بغير ياء فإنه يكون بالغين .

(غر بضم را أولى) يعني لفظ غر يشترط في رائه الضم نحو متاع الغرور وإلا غرورا بخلاف جعل لكم الأرض قرارا ولبيس القرار وفي قرار مكين وقال أقررتم وغير ذلك مما كانت الراء فيه مفتوحة فإنه يكتب بالقاف (وكه) الواو بمعنى أو يعني أو تكون مع واحد من حرفي (كه) وهما الكاف والهاء إذا لم تتكرر الراء نحو غر هؤلاء وغرتكم الأماني ما غرك بربك الكريم

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور بخلاف ما لم تكن فيه الكاف ولا الهاء فإنه يكون بالقاف نحو ونقر في الأرحام ما نشاء وكي تقر عينها وقرة أعين وقرت عين لي ، (لا مستقر) إلا في مستقرها ومستودعها (غرف يكتب بالغين حيث ورد سواء أكان مفتوح الفاء أو مضمومها نحو غرف مبنية وفي الجنة غرف .

(افتح فاسواه) يعني يشترط في غيره أن يكون مفتوح الفاء نحو من اغترف غرفة بيده ويجزون الغرفة بما صبروا وهم في الغرفات آمنين بخلاف ما كان تاؤه مضموما نحو وليقترفوا ما هم مقترفون ومن يقترف حسنة وأموال اقترفتموها (الاغتلال) نحو لا تغلوا في دينكم وخذوه فغلوه (دون) إلا (قلى القالين) أي ما ودعك ربك وما قلى ومن القالين (مما الهمز جال) أي ما دخل عليه (مما) نحو مما قل أو كثر أو (الهمزة) نحو أنا أقل منك مالا وولدا .

فلما أنهى الكلام على حرف الغين شرع في بيان الواوات والياءات والألفات الموجودة في الخط والوقف المعدومة في الصلة فقال :

1) إِنْ ضُمَّ فِعْلٌ أَمَّ جَمْعاً لَنْ بِنُونْ
مُضَارِعُ احْمِلْ ذُوَامْحُو تَاتْلُو مُرْسِلُونْ

(إن ضم فعل) يعني إذا كان الفعل أو ما كان من مادته كاسم الفاعل مضموما (أم) أي قصد قال تعالى ولا آمين البيت الحرام أي قاصدين (جمعا) أي قصد به الجمع (لن بنون مضارع) أي لم يكن مبدوء بنون المضارعة (احمل) يعني إذا توافرت هذه الشروط الثلاثة في الفعل وهي (ضمه وقصد الجمع به وعدم بدئه بنون المضارعة) احمل أي أكتبه بالواو .

محترزات القيود :

1) خرج بقوله ان ضم فعل : المجرور والمنصوب مثال المجزوم وليخش الذين وليتق الله وخرج بالفعل الاسم المضموم نحو عباد الله وقال إني عبد الله ولكن أعبد الله وعبد الله .

2) خرج بقوله : أم جمعا : الفعل الدال على المفرد نحو يدع اليتيم ، يدع الإنسان ، يوم يدع الداعي ، سندع الزبانية ، يوم يقوم الحساب ،

ويقوم الروح ويوم تبدل الأرض .

3 ــ خرج بقوله لن بنون مضارع : الفعل المبدوء بالنـــون نحو نطعم المسكين ، نرسل المرسلين ، نرث الأرض ، نسير الجبال ، نسوق الماء .

ومن هنا يوجه السؤال التالى إلى المصنف فيقال له ما مرادك بانضم فعل ؟

أتريد بما هو أعم من أن يكون الفعل مجزوما نحو فاقتلوا المشركيــن ، ولا تقربوا الفواحش ، ولا تقربوا الزنى ولا توتوا السفهاء وذروا البيع وافعلوا الخيـــــــر ؟

أو منصوبا نحو ولتكملوا العدة ولتكبروا اللهولن يضروا الله وحتى يعطوا الجزية ؟

أو مبنيا على فتحة مقدرة نحو كفروا السفلى ، صبروا ابتغــــاء ، آمنوا اصبروا ، فلو صدقوا الله ، فعقروا النــــاقة ، مكروا السيآت وهكذا فتكون الضمة التى تقصد هي الظاهرة في لام الكلمة بقطع النظر عمــا ينوب عنها من الحروف فتكون شاملة للمجزوم والمنصوب فمسلم .

وأما إذا أردت بها ضمة اعرابية فغير مسلم وليس بصحيح لما يلزم عليه من خروج الأفعال المجزومة في طائفة فاقتلوا المشركين ، والمنصوبة في طائفة ولتكبروا الله . والمبنية على فتحة مقدرة على الواو في طائفة كفروا السفلى ، ولم يقل أحد بخروج هذه .

(ذو) حيث ورد نحو ذو الفصل ، ذو انتقام (امحواما) يمحوا الله ما يشاء وهو مقيد بما بخلاف يمح الله الباطل (أتلوا) واتبعوا ما تتلوا الشياطين (مرسلون) إنا مرسلون الناقة عكس يرسل الرياح ووما نرسل المرسلين .

2) ذُقْ كَاشِفُ أَرْجُوا اصْلُوا أُلُوا اطْلُقْ ۔ تَرَى عَفَا إِذَا كِلْتَا كَـانَتْ لَدَا لْبَا

3) لاَ الشَّمْس وَتْقَى وَفٌ لاَ الاَخِرَهْ دَارْ ۔ لَوْلاَ ادْخُل الاَّ قَالَ حَمْداً وَا انْضِمَار

(ذق) لذائقوا العذاب الأليم وتذوقوا السوء بما صددتم ونحو ذلك (كاشف) إنا كاشفوا العذاب عكس يكشف السوء (أرجوا) أرجوا الله

واليوم الآخر ولمن كان يرجوا الله واليوم الآخر (اصلوا) أنهم صـــالوا النار (أولو) نحو أولوا الألباب ـ أولوا الفصل منكم (أطلق ترى) يعنى لفظ ترى يكتب بالألف حيث ورد نحو تراءا الجمعان ، رءا المجرمون رءا الشمس ، رءا القمر ، رءا المؤمنون الأحزاب ، وأما يرى باليـــاء فسيأتى الكلام عليه إن شاء الله قريبا .

(عفا) عفا الله عنك لم أذنت لهم ، عفا سلف (إذا) نحو إذا الشمس كورت ، إذا النجوم انكدرت ، إذا الكواكب انثرت عكس إذ الواقع بعده همزة النقل فإنه لا يكتب بالألف نحو إذا قسموا ، اذ أدبر .

وقد نظم بعضهم هذا النوع فقال :

إذا قسموا اذا جمعوا اذا دبـــــر	إذا انتم أوحيت قل اذ أنـــذر
فخذ إذ أرسلنا اذ أنشـــأكـــم	كـذا إذ اوحينا اذ اعجبتكم
ومثل ذا أخرجنى أنجــــاكم	كذا اذ اخرج اذ أنجيناكـــم
ورمز جاء قبل تحـريك أتـــى	إذابق أخـــذ خذهن يـافتى
واذ أوى أسروا اذ أوينـــــا	واذ امرتك واذ أخــــذنـا
كذا اذ ايدتـــك بالتشديـــــد	إننا وعشرون بـــلا متزيـــدأه

(ذا) نحو وآت ذا القربى ، قــــالوا ياذا القرنين ، وذا الكفل وداود ذا الايد (كلتا) الجنتين (كانتا) اثنتين عكس فكانت أبوابا ونحوه (لدا البا) وألفيا سيدها لدا الباب (لا الشمس) لا الشمس ينبغى لها (وف) وما جاء بعد واحد من حرفى (وف) يكتب بالألف وهما الواو ، الفاء مثال الواو ولا الظل ولا الحرور ولا الظلمات ولا النور ولا الأموات ،ولا الذيـــن يموتون وهم كفار والفاء في فلا أقتحم العقبة .

(لا للآخرة دا،) الا في وللآخرة ، وللدار الأخرة ونحو ذلك مما كان متصلا نحو للهدى ، للحق ، للذي ببكة مباركا ، للجوا ، للبت للبسنا (لولا) قالوا لولا اجتبيتها (أدخل) وقيل أدخلا النار مع الداخلين عكس لن يدخل الجنة (الا) حيث جاء نحو الا المتقون ، الا الذين آمنوا ، الا

المصلين ، الا امرأتك ، الا ابتغاء (قال حمدا) وقال المقرون بالحمد في وقالا الحمد لله عكس وقال اركبوا فيها ، وقال اخسئوا فيها ولا تكلمون :

4) هُمَا كُمَا الْهَا وَ سِوَى الِإنَاثُ نُونْ   لَمَّا أَطْلَقْ أَمَّا مَا جَنا أَيُّهَا دُونْ
5) ثَمُوسَ ذَا قَا اسْتَبَقَا الأَقْصَا دَعْوَا   أَحْيَا طَفَا الرُّءْيَا أَخِي وَيَا قَصُّ أَوْ

(وانضمار) يعني الكلمة إذا كانت مضمرة تكتب بالألف نحو آتينا هما الكتاب – ذريتهما النبوءة – عليهما أدخلوا عليهم الباب – هديناهما الصراط المستقيم (كما) عن تلكما الشجرة – لكما الكبرياء في الأرض – من اتبعكما الغالبون عكس الحكم في نحو حتى يحكم الله وأفحكم الجاهلية .(الها) وتكتب أيضا الكلمة بالألف بعد الهاء نحو سيرتها الأولى – ومغاربها التى باركنا فيها – ويذكر فيها أسمه عكس (تشابه الخلق – وجه النهار –كره المشركون – أيه المؤمنون أيه الثقلان – أيه الساحر) فان هذه لا تكتب بالألف وفي ذلك يقول المسومى :

سوى تشابه ووجه كره   أيه المؤمنون دع وأيه
الثقلان أيه الساحر قل   والياء في ونهى النفس لم نزل

(وسوى الإناث نون) وهكذا إلا بعد نون النسوة فالألف لا تكتب نحو وأقمن الصلاة – تردن الحياة الدنيا يذهبن السيئات وقد نظم المسومى هذه الطائفة بقوله :

وكل نون فتحت بعد السكون   فاحمله من غيريه لفظ يرون
وأقمن تردن يذهبن وعين   وأطعن بالكسر يخشون وبين
تمنون يجزون وابن وفرعون   ويتولون وأين المصطفين اه

(لما) بالتشديد نحو فلما استيئسوا منه – فلما اعتزلهم (أطلق أما) بفتح الهمزة وكسرها نحو إما العذاب وإما الساعه. فأما اليتيم فأما السائل وأما الجدار (ما) نحو ما اختلط – بما استحفظوا من كتاب الله – وما النصر – وما الله وما الرحمن عكس ذا مقربة – متربة (جنا) وجنا الجنتين دان (أيها) حيث

ورد نحو يأيها النبى أيها الناس (دون ثموس) إلا ما جاء بعد واحد من حروف ثموس وهي (الثاء – الميم – الواو – والسين) والثاء ، في أيه الثقلان والميم والواو في أيه المؤمنون والسين في أيه الساحر (ذاقا) فلما ذاقا الشجرة (استبقا) واستبقا الباب (الاقصا) الذى باركنا حوله . من أقصا المدينة (دعوا) دعوا الله مخلصين له الدين (أحيا) فكأنما أحيا الناس جميعا (طغا) إنا لما طغا الماء (الرءيا) وما جعلنا الرءيا التي أريناك فيها عكس رأى العين بفتح الراء (أخى) وأخى أشدد به أزرى (ويا قضى أو) وتكتب بالياء قضى الله .

6) تَبْتَغِي عُقْبى ارْبِي انْج وَلى ايْت بِادُونْ
حَقًا مَن آن قَدلاً الْهدَى أَيْدِي اهْدِ دُونْ

(تبتغى) إنك لا تبتغى الجاهلين عكس ولا تبغ الفساد في الأرض (عقبى) حيث ورد نحو عقبى الدار . عقبى الكافرين . عقبى الذين اتقوا (أربى) ويربي الصدقات (انج) ثم ننجى الذين اتقوا وكذلك ننجى المؤمنين عكس وكان حقا علينا ننج المؤمنون في يونس وهو مقيد بحقاالآتى في عجز البيت.

(ولى) ويتول الصالحين عكس ومن يتول الله ورسوله فانه مفيد أيضا بمن الآتى (ايت) لفظ المجيء نحو وآتى المال وآتى الزكاة فآتى الله .

وما أتى الذين من قبلهم . فسوف يأتى الله بقوم ويوم تأتى السماء بدخان مبين عكس ما كان واقعا بعد (من) نحو ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وبعد (أن) في وإن يأت الأحزاب وأن ايت القوم الظالمين أو ما كان في ثمن وقد نزل عليكم الكتاب وهو وسوف يوت الله المؤمنين أجرا عظيما .

(با) فأبي الظالمون ويأبى الله عكس ولا يأب الشهداء (الهدى) نحو إلى الهدى ايتنا ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهدى الشيطان ، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء (ايدى) بالهمزة نحو بما كسبت أيدى الناس وبأيديهم وأيدى المؤمنين عكس بيد الله (أرى) لا أرى الهدهد ويرى الذين أوتو العلم وفسيرى الله وسيرى الله ، ترى المجرمين ، ترى الشمس ، ترى الأرض، لفظ يرى مطلقا إلا إذا وقع بعد لم نحو لو لم ير الذين كفروا أو لم

ير الإنسان وإلى ذلك أشار بقوله (دون لم) (اهد) وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يومن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم في النمل عكس ما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم في الروم وان الله لهاد الذين آمنوا وإلى هذه أشار بقوله (دون لم روم من) الآتى :

7) لَمْ رُومَ مَن لَدَي احْدَى ذِى ابْلَغُوا النَّصَارْ
كُبْرَى الْقُرَى يَفْتَرِى حَاضِرْ ذِكرى الدَّارْ

8) وَاجْـزِ أخْذِ مُعْجِـز مُهْلِكى تُبْلَى إلَى
مَوْلَى تَعَالَى القَتْلَى أَوْلَى اصْلَى عَلَى

9) الأَعْلَى العُلَى أُولِي ادْخُلِي الصَّرْحَ مُحِلْ
تَعْمَى يَتَامَى وَالمُقِيمِي الحُسْنَى نِـلْ

(لدى) لدى الحناجر كاظمين (إحدى) احدى ابنتى هاتين من احدى الأمم، (احدى) الكبر نذير للبشر ونحو ذلك (ذى) نحو ذى انتقام ذى العرش مكين ذى الأوتاد (بلغو) حتى إذا بلغوا النكاح (النصار) نحو النصارى، المسيح بخلاف ألا إن نصر الله قريب (الكبرى) الكبرى اذهب إلى فرعون إنه طغى (قرى) وبين القرى التى باركنا فيها (يفترى) إنما يفترى الكذب الذين لا يومنون بآيات الله (حاضر) حاضرى المسجد الحرام (ذكرى الدار) ذكرى الدار وأنهم عندنا لمن المصطفين الاخيار عكس ذكر الذى لم يقع بعده الدار نحو ولذكر الله أكبر (مهلكى) وما كنا مهلكى القرى بكسر الكاف عكس مهلك القرى بفتحها — (تبلى) يوم تبلى السرائر (إلى) نحو الله لإلى الله — لالى الجحيم وإلى الله تصير الأمور (مولى) مولى الذين آمنوا (تعالى) فتعالى الله الملك الحق (القتلى) المقرون بال في القتلى الحر بالحر عكس فكانما قتل الناس جميعا — ما اقتتل الذين ونحو ذلك (أولى) الناس بابراهيم عكس أول المؤمنين بتشديد الواو (أصلى) يصلى النار الكبرى عكس فصل الخطاب (على) نحو فعلى الله وعلى الناس وعلى الذين عكس بما فعل السفهاء (الأعلى) الأعلى الذي خلق فسوى عكس لعل الساعة لعل الله (العلى) والسماوات العلى الرحمن (أولى) نحو لايات لأولى النهى وأولى

الإربة من الرجال ، أولى الأبصار ، أولى النعمة (أدخلى) قيل أدخلى الصرح عكس قيل أدخل الجنة ، أنك من تدخل النار و نحو ذلك (محل) غير محلى الصيد وأنتم حرم (تعمى) فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلو ب التى في الصدور (يتامى) في يتامى النساء (والمقيمى) والمقيمى الصلاة (الحسنى) بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم .

10) لَيتَنيِ إنيّ تُغنَى الأَدْنَى اسْتَغْنَى فِي أُوفِي كَفَى وَفَّي اصْطَفَى اخْفَى الأَشْقَى فِي

11) الأَتْقَى تَلَقَّى القَى تَسْقَى وَعِيسَى انسَى مُوسَى اخشَى مِن النَّاسِ اغشَ عَ

12) نَهَى ذُونَطوِى اسْتَوَى يَشْوِى طُوىَ

وَالنَّجْوَى تَهْوَى تَقْوَى مَثْوَى إِذًا أَوَى

(ليتنى) ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (إنى) بتشديد النون نحو إنى اصطفيتك على الناس عكس أن بتخفيف النون في نحو إن أرتبتم إن استكبروا ، إن استقر مكانه فسوف تراني (تغنى) تغنى الايات عكس تغن النذر ويغن الله (أدنى) في أدنى الأرض (استغنى) واستغنى الله (في) حيث ورد نحو في الجنة، في النار أفي الله شك (أوفى) أنى أوفى الكيل (كفى) وكفى الله المؤمنين القتال (وفى) نحو إنما يوفي الصابرون ، الله يتوفى الأنفس حين موتها (اصطفى) نحو اصطفى البنات على البنين (أخفى) وأخفى الله وما تخفى الصدرو (الأشقى) الا الاشقى الذى كذب وتولى (تلقى) إذ يتلقى المتلقيان (القى) نحو القى السامرى ، القى الألواح أو القى السمع ، يلقى الروح ، يلقى الشيطان (التقى) نحو فالتقى الماء ؛ يوم التقى الجمعان (تسقى) الحرث مسلمة (عيسى) ابن مريم (أنسى) ولا ينسى الذى جعل لكم الأرض ، مهادا (موسى) موسى الكتاب ، موسى الهدى ، (اخشى من الناس) يشترط في لفظ أخشى وقوع من أو الناس بعده نحو إنما يخشى الله من عباده العلماء وتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه عكس وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم في النساء (أغش فتحا وكسرا) نحو يغشى الليل إذ يغشى الليل إذ يغشى السدرة ما يغشى (ع) تتميم للبيت بمعنى احفظ (نهى) ونهى النفس عن الهـــوى (ذوى) نحو ذوى

القربى (نطوى) يوم نطوى السماء (استوى) هل يستوى الذين يعلمون . هل يستوى الأعمى والبصير وما يستوى الأحياء ولا الأموات — وما يستوى البحرين وما أشبه ذلك (يشوى) الوجوه (طوى) طوى اذهب إلى فرعون إنه طغى (والنجوى) وأسروا النجوى الذين ظلموا (تهوى) وما تهوى الأنفس (تقوى) فإنها من تقوى القلوب (مثوى) نحو مثوى المتكبرين (إذا اوى) إذ أوى الفتية إلى الكهف .

هذا آخر ما جاء به المصنف من المحمولات ولكن لما رأى بعضهم عدم استيفائه للمقصود عقدا له بابا آخر بالنسبة له كالشرح فقال :

1) تَبَوَّءُوا اتَّخَذُوا سَبُّوا اسْتَحَبْ جَابُوا اجْتَنَبْ كَذَب اقْرَبُوا الْحَسَبْ

2) إِرْثِ اقْرِضْ ايتِ عَاهَدُوا تُبْدُوا وَجَدْ
دُونْ مَنْ فِي اتَّبَعُوا وَادْعُوا عَبَدْ

3) شُدُّوا تَوَدُّوا أَرَادُوا تَنْصُرْ قَدَرْ تَدَبَّرُوا حُشْرْ يَذْكُرُ اسْمَ اذْكُرْ ذَكَرْ

4) كُفْراً ذَرُوْ اصْبِرْ تَجْتَرُوا العُذْرَ الكِبَرْ
ضُرٌّ أَسَاءُوا تُخْسِرُوا اسْتَغْفَرْ مَكَرْ

(تبوءوا) والذين تبوءوا الدار (ساءوا) أساءوا السوأى عكس سوء الحساب — وسوء الدار (اتخذ) بالتاء نحو لا تتخذوا اليهود والنصارى ولا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزؤوا ولعبا (استحبوا) أولياء أن استحبوا الكفر — استحبوا العمى على الهدى واستحبوا الحياة الدنيا عكس لا يحب الله الجهر ونحو ذلك مما كان بالياء (جابوا) الصخر بالوادى (اجتنب) فاجتنبواالرجس من الأوثان واجتنبوا الطاغوت ونحو ذلك (كذب) بتشديد الذال نحو كذبوا الرسل وبتخفيفها نحو كذبوا الله ورسوله عكس من الكذاب الأشر بمد الذال (اقربوا) ولا تقربوا الزنى ولا تقربوا الفواحش ولا يقربوا المسجد الحرام (كسبوا) كسبوا السيآت (أرث) نحو أن ترثوا النساء كرها فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب عكس نرث الأرض (اقرض ايت) القرض إذا كان بالهمزة أو بالتاء نحو اقرضوا الله قرضا

حسنا وإن تقرضوا الله قرضا حسنا عكس من ذا الذى يقرض الله بالياء (عاهدوا) بمد العين في ما عاهدوا الله عليه عكس وكان عهد الله مسئولا بقصر العين (تبدوا) وإن تبدوا الصدقات (وجد) لوجدوا الله توابا رحيما (اتبعوا) واتبعوا الشهوات ــ اتبعوا الذى أنزل إليكم من ربكم (دون من) إلا اتبع الواقع بعد من في إلا لنعلم من يتبع الرسول وما يتبع الذين يدعون من دون الله (تى) لعلنا نتبع السحرة (وادعوا) نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن عكس سندع الزبانية ويدع الإنسان ويوم يدع الداع .

(عبد) نحو واعبدوا الله أن لا تعبدوا الشيطان ــ أن اعبدوا الله واتقوه عكس عباد الله يفجرونها تفجيرا وعباد الرحمن ــ مالى لا اعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون ومن الناس من يعبد الله على حرف قال المسومى :

سوى عباد وعباد فاستفيد فلا أعبد ومن الناس من يعبد

ولكن اعبد قال إنى عبد الله مالى لا أعبد قام عبد الله

(شدوا) فشدوا الوثاق (تودوا) أن تودوا الأمانات إلى أهلها عكس يود المجرم وربما يود الذين كفروا ونحو ذلك (أرادوا) ولو أرادوا الخروج عكس يريد الله بكم اليسر (تنصر) إن تنصروا الله ينصركم عكس إذا جاء نصر الله متى نصر الله ــ نحن أنصار الله وما أشبه ذلك (قدر) وما قدروا الله حق قدره عكس يقدر الليل والنهار تقدير العزيز العليم (يدبر) أفلم يدبروا القول أم جاءهم عكس يدبر الأمر كله (احشروا) احشروا الذين ظلموا عكس نحشر المتقين ونحشر المجرمين (يذكر اسم) يذكر المجاور للاسم في واذكروا اسم الله على ما رزقهم عكس يتذكر الإنسان ولذكر الله أكبر يذكر الإنسان ــ قال المسومى :

سوى ثلاث يتذكر الإنسان لذكر الله وزد يذكر الإنسان

(اذكروا) نحو واذكروا الله في أيام معدودات يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله (ذكر) بفتح الكاف نحو وذكروا الله كثيرا (كفرا) نحوكفروا السفلى كفروا الرعب (ذروا) وذروا البيع (أصبر) نحوصبروا ابتغاء (تجئروا)

لا تجئروا اليوم (العذر) لا تعتذروا اليوم (الكبر) واستكبروا استكبار (ولتكبروا الله) عكس الكبير المتعال (ضر) فلن يضروا الله شيئا (أسروا) وأسروا الندامة وأسروا النجوى (تخسروا) ولا تخسروا الميزان عكس يخسر المبطلون (استغفروا) بالسين والتاء نحو استغفروا الله واستغفروا الله عكس يغفر الذنوب بالياء (مكروا) السيآت بفتح الكاف عكس مكر بالسكون في مكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله وبل مكر الليل والنهـــــار .

5) عَقَرا تَسَوَّرُوا أَثَارُوا اعْطُوا امْتَزِنْ تُبَدَّلُوا اعْدِلْ سُئِلُوا اسْئَلْ اقْتُلَنْ

6) عَمِلُوا حُمِّلُوا اعْتَزِلْ تَضِلُّوا قَالْ قُولُواالتي قُولُوا ادْخُلُوا الْخَا اضْمُمْ تَنَالْ

7) كلُوا اجْعَلَ انْقُصْ لَا افْعَلُوا ابْتَلُوا جَعَلْ ضَلُّوا اكْمِلوا أَقِيمُوا قَامُوا لمائِلْ

8) ظَلَمُوا تِمُّوا أَطْعِمُوا العَزْمُ اكْتُمَنْ خَانُوا احْسَنُوا الْخَا آمَنُوا اسْكُنُوا افْتِنْ

9) أَوْفُوا خَلَفْ أَحْصُوا بَلِّغْ انْقُضْ نَكِحْ

بَلَغُوا طِيعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرِحْ

(عقرا) فعقروا الناقة (تسوروا) إذ تسـور المحراب (أثاروا) وآثاروا الأرض (اعطوا) حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (امتزن) وامتازوا اليوم (تبدلوا) ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب بالتاء عكس يـوم تبدل الأرض غير الأرض بالتاء الواحدة (اعدل) على الا تعدلوا اعدلوا (سئلوا) ثم سئلوا الفتنة لأتوها (اسئل) نحو وسئلـوا الله من فضلـه (اقتلن) نحو نحو فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء إلى امر الله وقاتلوا المشركين ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم (عملوا) عملوا الصالحات وعملوا السيآت عكس عمل صـالح كانت تعمل الخبـائث (حملوا) نحو حملوا التوراة (اعتزل) فاعتزلوا النساء في المحيض (تضلوا) بالتاء في أن تضلوا السبيل عكس يضل الله من يشاء الياء (قال) نحو قالوا اقتلوه أو حرقوه — قالوا ابنوا له بنيانا — قالوا اينا بعذاب الله — وإذا قالوا اللهم (قولو التي) ويقولوا التي عكس سيقول السفهاء من الناس ويـوم يقول المنافقون (قالو) مد القاف نحو وقولوا انظرنا — فقالوا اشهدوا بانا

مسلمون عكس قل انظروا ماذا في السموات والأرض (ادخل الخا اضمم) ادخل بضم الخاء نحو وادخلوا الباب سجدا وادخلوا الأرض المقدسة التي باركنا فيها وأن تدخلوا الجنة عكس يدخل الذين آمنوا بكسر الخاء (تنال) لن تنالوا البر حتى تنفقوا (كلوا اجعل انقص لا) يشترط في حمل هذه الثلاثة الاقتران (لا) نحو لا تأكلوا الربوا عكس تأكل الطير وكما تأكل الانعام ولا تجعلوا الله عرضه عكس يجعل الولدان ونجعل المتقين كالفجار ولا تنقصوا المكيال والميزان عكس نقص الحق (ابتلوا) وابتلوا التيامى (افعلوا) وافعلوا الخير عكس يفعل الله ما يشاء (جعلوا) وجعلوا الملئكة الذين هم عند الرحمن إناثا عكسو جاعل الليل سكنا بمد الجيم (ضلوا) أن تضلوا السبيل عكس ضلال البعيد (أكملو) ولتكملوا العدة (أقيموا) أقيموا الصلاة عكس يوم يقوم الروح ويوم يقوم الاشهاد – ويوم يقوم الناس لرب العالمين (أقاموا) أقاموا الصلاة (ظلموا) نحو ظلموا الصيحة عكس يظلم الناس (تموا) وأتموا الصيام إلى الليل وأتموا الحج والعمرة لله (العزم) وإن عزموا الطلاق (اكتمن) ولا تكتموا الشهادة وأنتم تعلمون (خانوا) فقد خانوا الله من قبل . لاتخونوا الله والرسول ونحو ذلك (احسنوا الحا) للذين أحسنوا الحسنى وهو مقيد بالحاء احترازا من نحو أحسن السيئة (آمنوا) آمنوا اتقوا الله وآمنوا اصبرا وصابروا وآمنوا اذكروا الله (اسكنوا) اسكنوا الأ ض عكس يسكن الرياح (فتن) إن الذين فتنوا المؤمنين (أوفوا) أوفوا الكيل (اخلفوا) بما اخلفوا الله ما وعدوه وهو بالهمزة عكس إن الله لا يخلف الميعاد بغير همزة (احصوا) واحصوا العدة (يبلغوا) لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات عكس أبلغ الأسباب (انقضوا) ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها (نكح) ولا تنكحوا المشركين ولا تنكحوا المشركات (بلغوا) حتى إذا بلغوا النكاح عكس البلاغ المبين (طيعوا) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأن تطيعوا الذين كفروا (سمعوا) بقصر الميم في لما سمعوا الذكر . وإذا سمعوا اللغو ونحوهما عكس سميع الدعاء وإنك أنت السميع العليم ونحوهما (ضاعوا) من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة عكس ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (أجترح) أم حسب الذين اجترحوا السيآت .

10) فَثَبِّتِ ائتِ خَلقوا اسْتَبَقُوا صَدَقَ شَاقُوا اتَّقُوا بَخساً نَسُوا وَلُبْسُ حَقْ
11) كَرَبِّنَا الحَسْبُ ايتِ لآيَاتِ عَنْ مِنَّا انطِقْ آيَةْ إِرْثِ أَسِفُوا فَتَنْ
12) شَرِكْ أَبٌ عَبْدٌ أَخٌ مَوْتٌ أَجَلْ قَوْمٌ رَسُولٌ نَبَأْ أَحْيَا أَرْضَـلْ
13) نَجَّ يُكَلِّمُ يُعَذِّبْ وَعَـدًا زَيَّنَ لَنَا بَيِّنْ تَمَسْ أَهْلَ الهُدَى
14) أَوْكَكَسُوْلَا الوَاوِ قُمْ طِعْ كَسْرِ عَنْ يُذْهِبْ تُرِد بَيْنَ ابْنَ عَيْنَ المُصْطَفِينْ

(فثبتوا) بالفاء في فثبتوا الذين آمنوا عكس يثبت الله الذين آمنوا بالياء (ايت) قد سبق تفسيره (خلقوا) بفتح اللام نحو أم خلقوا السموات والأرض عكس خلق بالسكون نحو خلق السماوات والأرض (استبق) فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون : فاستبقوا الخيرات عكس سابق النهار »(صدق) فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم عكس مصدق الذي بين يديه (شاقوا) ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله وشاقوا الرسول ونحوه ذلك (اتقوا) نحو آمنوا اتقوا الله (بخسا) ولا تبخسوا الناس أشياءهم (نسوا) حتى نسوا الذكر ونسوا الله فأنسوهم أنفسهم .

(ولبس حق) أى لبس المجاور للحق في ولا تلبسوا الحق بالباطل عكس يلبس المجرمون ونحوه مما لم يجاور الحق (كربنا) نحو ربنا استمتع بعضنا ببعض ـ ربنا الله ثم استقاموا وربنا اطمس على أموالهم . ونحو ذلك (الحسب) نحو حسبنا الله عكس تحسبن الله ولا نحسبن الذين (ايت) يوتينا الله من فضله وأوتينا العلم من قبلها ولا تأتينا الساعة قل بلى وربى (لايات) يعني لفظ المجيء مطلقا إلا فيما جاء بعد الهمزة نحو آتين الزكاة او التاء نحو آتاتون الذكران من العالمين ـ اتاتون الفاحشة ـ اتاتون الرجال .

أو الياء نحو ياتين الفاحشة ، ولا يآتون الصلاة إلا وهم كسالى ويوتون الزكاة (عن) نحو عنا الحزن عنا العذاب عكس إن بالهمز في إن الساعة وأن العذاب ونحو ذلك (منا) بتشديد النون في منا المسلمون ومنا القاسطون عكس من بالتخفيف نحو من الله (انطق) نحو انطقنا الله عكس منطق الطير (آية) من آياتنا الكبرى ، من آياتنا الذين إذا ذكروا بها (إرث) بالهمزة نحو أورثنا الأرض ، ثم أورثنا الكتاب عكس برثون الأرض ويرثون

الفردوس (آسفوا) فلما آسفونا انتقمنا منهم (فتن) ولقد فتنا الذين من قبلهم (شرك) نحو شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك (أب) نحو آباؤنا الأولون آبائنا الأولين ، أبانا استغفر لنا ذنوبنا (عبد) نحو عبادنا المرسلين (أخ) ولا خواننا الذين سبقونا بالإيمان (موت) موتتنا الأولى بفتح التاء وموتتنا الأولى بضمها (أجل) نحو أجلنا الذى أجلت لنا (قوم) قومنا اتخذوه من دونه آلهة (رسول) رسولنا البلاغ المبين (نبأ) قد نبأنا الله من أخباركم عكس أتنبئون الله (أحيا) أحييتنا اثنتين وحياتنا الدنيا (أر) ربنا أرنا الذين (ضل) وأضلونا السبيلا (نج) قد نجانا الله منها (يكلم) لولا يكلمنا الله (يعذب) لولا يعذبنا الله بما نقول (وعد) ما وعدنا الله ورسوله (زين) زينا السماء الدنيا بمصابيح (لنا) نحو فأوف لنا الكيل ، لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده (بين) قد بينا الأيات عكس قد تبين الرشد من الغي .

(تمس) بالتاء في لن تمسنا النار عكس ليمسن الذين بالياء (أهل) وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة (الهدى) نحو لولا أن هدانا الله واهدنا الصراط المستقيم إذ هدينا الله (أو كسو) فكسونا العظام لحما ونحو ذلك مما كان فيه السكون قبل النون نحو إذ نتقنا الجبل ، وشققنا الأرض شقا ، إلينا المصير ، أطعنا الله بفتح الطاء ، قلنا اهبطوا ، وقلنا أحمل وقلنا اضرب بعصاك .

(لا الواو قم طع) إلا الواو الساكنة قبل النون في (قم) وأقمن الصلاة (طع وأطعن الله ورسوله بكسر الطاء، وأما بالفتح فقد تقدم الكلام عليه بأنه مخموف الألف (أين) وأين المفر كلا لاوزر (يذهب) ويذهبن السيئات (تردن) إن كنتن تردن الله ورسوله وتردن الحياة الدنيا والأخرة (بين) نحو بين الأغنياء منكم وبين الناس (ابن) نحو وأين السبيل (عين) نحو عين القطر ومن الجن (المصطفين) من المصطفين الأخيار .

تنبيه

واعلم أن كثيرا ممن شرحوا هذا الكتاب زعموا أن الكلمات التي أطلقها المصنف لها محترزات فلابد من ذكرها وأنشؤا لذلك سلسلة من المستثنيات وخصوصا في هذا الباب وقد حذفناها لبعدها عن كلام الناظم ، ما كان

ينبغي لنا أن نرد عليهم لظهور البطلان فيما ذهبوا إليه ولكن نذكر لك فيما يلي مثالا مما قالوه ، ويمكن القياس عليه ما بقى .

فقالوا : أن أرجوا الله عكسه يعرج الملائكة وصالوا النار عكسه بال النسوة وبال القرون الأولى وعفا الله عكسه ضعف الحياة وضعف الممات ولدى الحناجر عكسه كيد الخائنين والكبرى اذهب إلى فرعون إنه طغى عكسه زبر الحديد وبين القرى التي باركنا فيها عكسه وأن يحشر الناس ضحى ، وأحصوا العدة عكسه رءوس الشياطين وظلموا الصيحة عكسه غنم القوم وهلم جرا .

والواقع فالمصنف لم يتعرض لهذه العكوس من قريب ولا من بعيد وجعلها من كلامه حمل للفظ اكثر من مضمونه ونسبة للقول الى غير قائلة فتامل .

فلما أنهى الكلام على باب الحملة شرع في باب الضبط فقال :

1) تَمَّ هُنَا مَنْظُومُ خَطِّ المُصْحَفِ وَالأتْبِعَنْهُ ما مِنَ الضَّبْطِ اصْطُفِى

(تم هنا منظوم خط المصحف) أى انتهى في هذا الموضع ما أردت نظمه من الرسم (والاتبعنه) وها أنا أتبعه (ما من الضبط اصطفى) أى الذى اختير من الضبط واشتهر .

وقد علمنا فيما تقدم تعريف الرسم الذى تم هنا وبقى علينا أن نعرف الضبط .

ما هو — لغة واصطلاحا ، وواضعه ، السبب . موضوعه . فائدته . الفرق بينه وبين الرسم ، السبب في تأخير ذكره عن الرسم .

فأقول :

1 — الضبط في اللغة : هو بلوغ الغاية في حفظ الشيء .

واصطلاحا : هو ما يستدل به على ما يعرض للحروف من حركة وسكون وشد ومد وغير ذلك .

ويرادفه الشكل والنقط بأحد معنييه إذ هم منقسم إلى نقط الاعراب ونقط الإعجـــــام .

فالأول ما يعرض للحروف من حركـة وسكـون وهو بهـذا المعنى مساو للضبط والشكـــل .

والثانى هو ما يستدل به على ذوات الحروف تمييز الها عن بعضها إذا اتحدت صورها كالباء والياء والدال والذال والفاء والقاف وهكذا .

وإذا كان النقط بمعناه الأول الذى هو نقط الاعراب المساوى للضبط والشكل على ما علمت فهو بهذا المعنى مغاير للضبط بمعناه الثانى الذى هو نقط الإعجام .

2 ـ وواضعه :

وعلى هذا اختلاف في أول من وضع النقط وأى الوضعين سابق على الأخر قيل أبو الاسود الدؤلى . وقيل نصر بن عاصم ويحى بن يعمر .

وقيل الخليل بن أحمـد .

والحق أن الـواضع الأول لنقط الاعراب المســاوى للضبط والشكـل هو أبو الأسود الدؤلى بأمر زياد وإلى البصرة في خلافة معاوية بـن أبـي سفيـــــان .

3 ـ السبب في وضعـــه .

أن معاوية بن أبـي سفيان بعث إلى زياد يطلب منه إرسال عبيد الله بن زياد فلما قدم عليه كلمه معاوية فوجده يلحن فرده إلى أبيه وبعث إليـه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن فبعث زياد إلى أبـي الأسود وقال له ان الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب فلو وضعت شيئا يعلم به النـــاس كلامهم ويعربون به كلام الله فامتنع أبو الأسود فأجلس زيــاد رجلا في طريق أبـي الأسود فقال له إذا مربك أبو الأسود فاقرأ شيئـــا من القرآن فتعمد فيه اللحن فلما مر أبو الأسود قرأ الرجل (إن الله برىء من المشركين

ورسوله) بجر اللام في رسوله فقال أبو الأسود معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله ، ثم رجع إلى زياد وقال له قد أجبتك إلى ما طلبت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن .

فاختار رجلا من عبد القيس وقال له خذ المصحف وصباغا يخالف لونه مداد المصحف فإذا فتحت شفتيك فـــانقط نقطة فوق الحرف وإذا ضمتهما فانقط أمامه وإذا كسرتهما فانقط نقطة تحته فإذا اتبعته غنة أي تنوينا فانقط نقطتين حتى أتى على آخر المصحف وكان نقط أبي الأسود مدورة كنقط الاعجام إلا أنه يخالفه في لونه ويؤخذ مما تقدم أمران .

1 ـ أن أول من وضع النقط بمعناه الأول هو أبو الأسود الدؤلي .

2 ـ أن أبا الأسود لم يتعرض للمصحف لنقط الاعجام وإنما تعرض لنقـــط الاعـــراب .

فأخذها العلماء من بعده وأدخلوا عليها بعض التحسيـــــن وظل الأمر كذلك إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر الخليل بن أحمـد البصري فتناول نقط أبي الأسود وصور فيها وعدل صورها وأدخل عليها تحسينا كبيرا وسمى بعد ذلك بنقط المطولة .

وهو المعروف اليوم عندنا بالشكل وبهذا اعتبر الخليل هو الوضع الأول له .

أما نقط الإعجـــام :

فقد اختلف في أول من وضعها وأصح الأقوال أنه نصر بن عـــاصم ويحيي بن يعمر بآمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبــل أمير المؤمنين (عبد الملك بن مروان) .

والسبب في ذلك :

أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية وكثر الداخلـــــون في الإسلام من الأعاجم كثر تبعا لذلك التحريف في لغة العـــرب وخيف على القرآن أن يمتد إليه بعض التحريف فأمر الحجاج نصر بن عاصم ويحيي بن يعمر بوضع هذه النقط وذلك بأمر من أمير المومنين عبد الملك بن مروان .

وتتلخص مما تقدم أمور أربعة :

1 ـ أن الذى حدث في المصاحف أولا هو نقط الاعراب الذى وضعه أبو الأسود .

2 ـ أن الذى حدث في المصاحف ثانيا هو نقط الاعجام الذى وضعه (نصر بن عاصم ويحي بن يعمر) .

3 ـ أن النقط المطلول المعروف اليوم بالشكل وضعه (الخليل بن أحمد) ليكون عوضا عن نقط أبى الأسود .

4 ـ أن نقط الإعراب المساوى للضبط والشكل سابق في الوضع على نقط الإعجام لتقدم زمن زياد وأبي الأسود على زمن الحجاج ونصر ابن عاصم ويحي بن يعمر .

وموضوعه : الحركات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركيبها ولونها ونحو ذلك .

5 ـ فائـدتـــه :

إزالة اللبس عن الحرف فلا يلتبس المشدد بالمخفف ولا الساكن بالمتحرك ونحـــو ذلك :

6 ـ الفرق بين الرسم والضبط من وجهين :

الوجه الأول :

أن الرسم يتعلق بذوات الحروف اثباتا وحذفا وقطعا ووصلا وغير ذلك

الوجه الثانى :

أن الضبط يتصلق بما يعرض لهذه الحروف من حركة وشد ومد ونحو ذلك . وهو بهذا المعنى وصف للحروف والموصوف مقدم على الصفة طبعا ولذلك قدم الرسم على الضبط وضعا .

ثم بدأ الكلام على الحاق ما حذف من الرسم في حالة الضبط فقـــال :

2) كَالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفاً بَدَاْ دَارَاْ كَمَعْ لَامِ وَصِلْ لَا الْهَاوِى فِي الْعِوَضْ وَمَعْ
3) لَبْسٍ بِلَوْحٍ رَقِّقْ ايضَاحاً وَ...دَعْ كَالتِّي قَ لاَمِ كَمَعْلُوقٍ وَضَــعْ

(كالثبت ضع حذفا بدأ) أى اكتب ما حذف من الرسم إذا كان ظاهرا في اللفظ كالالفات والياءات والواوات والنونات المحذوفة ، وتلحق في حالة الضبط كوضع الثابت في حالة الرسم .

واحترز بكلمة (بدا) عما حذف من الرسم وهو غير ظاهر فيه مثـــل الألف المحذوفة بعد همزة (ماء) أو همزة الوصل بعد همزة الاستفهام نحو اصطفى البنات ، حديد افترى ولدا اطلع الغيب ، فات به ان كنت من الصادقين وهمزة الوصل في بسم الله ، ليكة بالفتح . . . الخ .

ما ذكر في ثانى ننجي .

وأما يا بنؤم لا تأخد بلحيتى بطه فقد اختلف فيه : فألفه تلحق في الرسم على المشهـــور .

وقيل إنها لا تلحق إلا في حالة الضبط ، وقيل إنها لا تلحق قطعا وفي ذلك قال بعضهم :

والخلف في ألــــف يا بنـــؤم وقيل لا تلحق قطعـــا ثـــم
وقيل تلحـق لها في الضبـــط وقيـل ترســم به في الخـط
قلت وذا الذى به اليوم جـرى عملنا فاعمل به يابن البرى اهـ

(ادارأ) فادارأتم فيها بالبقرة تلحق ألفه الثانية وأما الألف الأولى فلا كلام فيها لأنها من الحذف البادي (كمع لام وصل) كما توضع الألف المحذوفة مع اللام نحو لغية ، لكن ، فملقيه ، وكيفية وضعهـــا من أسفل اللام من الجهة اليمني وفيه يقول الخرازى :

ومع لام ألحقت يمنــــــاه من أسفل من منتهى أعـلاه

(لا الهاوى) الهاوى اسم من أسماء الألف عند (سيبويه) وسماه بذلك لأن مخرجه من هواء الفم (في العوض) أى الألف في حالة العوض عن الواو في نحو الصلاة وعن الياء في نحو يصلها أو عن الواو في نحو جليهـا وتليها فإنها حينئذ لا تضفر مع اللام فقال الخرازى :

مالم تكـن بواو أو يـاء أتـت   وقيل يمنـاه بكـل ألحقـت

وقال بعضهم إن الألف تضفر مع اللام مطلقا سواء كان مع مثلنا أو مع غير اللام في نحو (يغشيها وبنيهـا) فتكون الألف على السطر ولضعف هذا القول رد على قائله بعضهم فقال :

وصـل بها يريـد ضفر الألـف   مع لامه اذ ذلك فعـل السلـف
لاالهاوى في العوض كيصليهاصلاة   وهو أمام لامهـا فيما اصطفاه
وقيـل ذا في النمط الخـرازى   في شرحه المشـروح بـالطـرازى
ومـع لام ألحقت يمنـــاه   من أسفـل من منتهـى أعـلاه
مالم يكـو بـواو أو يـاء أتـت   وقيـل يمنـاه بكـل ألحقـت
ومـن يفسرهـا من أهـل الضبـط   بوصل كـل ألـف بالمـط
أتى بقـول لم يـرد في النـص   ولم يـوافق عمـلا مـن شخـص
فصيـر الألـف لاما فـانعكس   ما شاء بالضبط اذا الأمر النبس

(ومع . لبس بلوح رقق ايضاحـا) يعني اذا كتبت في اللوح وخفت التباس الألف المحذوفة في نحو هذان، جذاذا ذانك ، ذالك بالألف الثابتة في نحو قواعد من البيت وكل أواب منيب ، رقق المحذوفة تمييزا لهاعن الألف الثابته وفي ذلك قالوا :

وعند الالتباس في الألـواح   يرفق المحذوف للتضـاح
وذاك كتبـه بشق القلـم   فاحفظه من لقاء شيخ عالم

(دع كالى) هذا في قوة الاستثناء من قوله حذفا بدا أى لا تلحق اللام المحذوفة من (أزواجكم الـىْ والىْ يئسن من المحيض والا الـتّى ولدنهم واللام في اليـل والتي) وغير ذلك مما سبق تفصيله في ثانى ننجى وأدخلت الكاف في كالى واللام في (اللهم) ولكن وروده للفرق بينها وبين اللت — وقال الخرازى :

لكن في اسم الله رسم حطا والّلت بالالحاق فرقا خطا

(ق) وكذلك لا يلحق ما حذف من أوائل السور مثل الألف والفاء في (ق) والمحذوف من يس ، ن ونحو ذلك مما عرفت تفصيله في ثانى ننحى (كمعلوق) وما تعلق بالحرف المحذوف من شكل ومد يترك فلا يلحق أيضا

وأما الخلاف في هل اللام المحذوفة من (التي ، إلى ، اليل) هل هي اللام الأولى أم الثانية فقد قلنا في الرسم بأن أبا داود اختار الأولى ورجح الدانى الثانية واليه ذهب المصنف وعلى ذلك لا تضبط بل تترك هكذا (اليل)

فلما أنهى الكلام على ضبط المحذوف تناول الكلام على ضبط الظاهر والمدغم المخفى فقال :

4) شَكْلاً سِوَى المُخْفَى كَمُدْغَمٍ خَلَصْ مَعْ شَدِّ تَالٍ قِيسَ إن رُئِىَ نَقَصْ

(شكلا) يعني شكل جميع الحروف الظاهرة في الرسم . وقبل أن نتكلم على التشكيل فلابد أن نعرف أولا ما هي علامات الشكل .

فأقول : إن العلامات خمسة الأولى الحركة ، الثانية السكون ، الثالثة التشديد ، الرابعة المد ، الخامسة الهمزة .

فأما الحركة فثلاثة : فتح ، ضم ، كسر .

فأما الفتحة : فهي ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمن إلى اليسار وتوضع فوق الحرف المتحرك بها هكذا (لـه) وقيل أمامه هكذا لـه

وإنما كانت مبطوحة لئلا تلتبس بالألف الأصلية التي هى أصلها .

وكانت صغيرة للفرق بينهما ولتظهر مزية الأصل على الفرع .

وأما الضمة فهي : واو صغيرة توضع فوق الحرف المتحرك بها هكذا (أنهُ) وقيل أمامه هكـذا (أنه و) .

والمختار الذي به العمل هو الوجه الأول في كل من الفتحة والضمة .

وأما الكسرة فهي : ياء مردودة إلى الخلف وتـــوضع تحت الحرف المتحرك بها هكذا (بـه) .

فإذا كان الحرف معرقا (كالسين والشين والنون واللام) وضعت الكسرة في أول تعزيق الحرف نحو من الرحمـن .

وهل تبقى الياء الدالة على الكسر ورأس الواو الدالة على الضم أم يحذفان خـــلاف ؟ .

والعمل على حذف رأس الياء وحذف نقطتيها .

وأما الواو فذهب المغاربة إلى حذف دارتها فيصير كالدال هكذا (د)

ومذهب المشارقة بقاؤها بكمالها وعليه العمل عندهم هكذا (و) .

وهذه الحركات تشمل حركات الإعراب وحركات البناء والتخلص من الالتقاء الساكنين وغير ذلك .

العلامة الثانية

السكون

اختلف علماء الضبط هل يفتقر الساكن إلى علامة تدل على سكونه أم لا ؟

فذهب بعض نقاط العراق على عدم احتياج الساكن إلى علامة تدل على سكـــونه ، وذهب غيرهم إلى أنه يحتـــــاج إلى علامة تضبطه واختلف القائلون بذلك في علامته وموضـعه :

1 ــ فذهب أبو داود في اختياره إلى أنه دارة أى حلقة صغيرة توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا (ألم نشرح) وهذا هو مذهب أكثر نقاط المدينة وعليه العمل عند المغاربة وكذلك المصنف .واختلف في أصل

مأخذه على هــذا المـذهب فقيــل إنه أخذ مـن دارة صغيـرة وهي صفـر عند أهل الحساب إذ الاصل في وضعه بين العدين للدلالة على خلو منزله من العدد . فكذلك علامة السكون على الحرف دالة على خلوه من الحركة .

2 ــ وذهب الخليل بن أحمد وأصحابه إلى أن علامته رأس الجيم أو حاؤه أو خاؤه توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا (ألم نشرح) وعليه العمل عند أهل المشرق .

3 ــ وذهب بعض أهل المدينة وبعض النحاة إلى أنها هاء مشقوقة الرأس هكذا (ه) وقد أضربنا صفحا عن تعليــــل كل مذهب لمــا في ذلك من من التطويل الذى لا لزوم لــــه .

العلامة الثالثة التشديد

لم يخالف أحد ممن يعتد برأيه من علماء الضبط في أن الحروف المشددة يفتقر إلى علامة تدل على تشديده سوى نفر من بعض أهل العراق ذهب إلى أنه لا علامة للتشديد ولكنهم مع ذلك يضبطون المشدد ويتركون غيره هكذا (آمــن لا يهدى) وأنكر هذا جمهور المحققين .

وقد اختلف أئمة الضبط في صورة علامة التشديد وموضعه ّ.

1 ــ فذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق إلى أنها رأس الشين غير معرقة ولا منقوطة هكذا (ّ) توضع فوق الحرف المشدد هكذا (أنه تعالى جدربنا) وهي مأخوذة من كلمة شديد وكأنهم استغنوا عنــــه بالحرف الأول عن بقية الكلمة .

2 ــ واختارهذا أبو داود لمن يضبط بالحركات المأخوذة منحروف المد لكون مخترعهما واحداً وهو الخليل بن أحمد وعليـــه العمل ولا يكتفي بوضع علامة التشديد فوق الحرف المشدد بل لابد معه من الحركة التي يستحقها من فتح وضم وكسر . وعلى المذهب الراجح فلابد من وضع الفتحة والضمة فوق الحرف المتحرك بهما .

وقد اختلف في موضعهما من التشديد هل يوضعان فوقه أو تحته ؟

1 ـ فذهب الداني ومن معه إلى أنهما يوضعان فوقه هكذا (الله ولى الذين آمنوا وعليه العمل ، وأما الكسرة وكذلك الضمة على القول يجعلها أمام الحرف فلم يتواردا على محل واحد من الحرف فجعلت الضمة أمام الحرف مجاورة للتشديد وجعلت الكسرة تحته هكذا (هو الحق مصدقاً) والقول بوضع الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة هكذا (مصدقا) قول ضعيف

العلامة الرابعة المد

واختلف علماء الضبط هل يفتقر الحرف الممدود إلى علامة تدل على مده أم لا ؟ .

1 ـ فذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك اكتفاء بقيام سبب المد من همزة أو سكون مقام العلامة الدالة عليه .

2 ـ وذهب الجمهور إلى انكار ذلك وإلى أنه لابد للممدود من علامة تدل عليه وعلى هذا فعلامة المد جرة بأخرها إرتفاع قليل هكـــذا (مآء) وتوضع فوق حرف المد إذا جاوره همز أو وقع بعده سكون تنبيها على مده زائدا على مقدار المد الطبيعى .

وهي مأخودة من كلمة (مد) بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها وتجعل علامة المد منفصلة عن الحرف الممدود .

واختلف في موضع العلامة من حرف المد على مذهبين .

المذهب الأول : أن يكون وسط العلامة مقابلا لحرف المد منفصلا عنه هكذا (آ) .

المذهب الثانى : أن يكون بدء العلامة مقابلا لحرف المد مارا به إلى ما بعده هكذا (آ) والمحققون على المذهب الأول واختاره أبو داود وعليه العمل .

العلامة الخامسة الهمزة

وقد اختلف في هيئتها على مذهبين .

المذهب الأول : أنها نقط مدورة كنقط الإعجام هكذا (.)
المذهب الثانى : أنها عين صغيرة هكذا (ع) وهو مذهب النحاه وكتاب الأمراء والعمل الان على تصويرها رأس عين صغيرة هكذا (ء) .

ويروى أن شاعرا وقف باب الملك فكانت للملك جارية قبيحة المنظر اسمها (مارسة) فزينها بالحلى والعقد فأخذ الشاعر يمدحه وينشده الاشعار فلم يواسه الملك فلما أراد الرحيل كتب على بابه هذا البيت :

لقد ضاع شعرى على بابكم كما ضاع عقد على مارسه

فغضب الملك وهم بأخذه فقال له ما كتبت (ضاع) بالعين بل كتبت (ضاء) بالهمز فكان ذلك سببا لنجاته منه .

في ذلك يقول الخرازى :

كعامنوا في آمنوا والسوع في السوء والمسيء في المسيع
وضعف العين لما بينهما من شدة وقرب مخرجيهما
لأجل ذا خطت عن الثقات عينا من الكتاب والنحاة

وهذا فيما إذا كانت الهمزة قطعية كما سيأتى عند قوله وعينا أن قطعا بلوح الخ وأما إذا كانت مخففة فإنها تكتب بنقطة مدورة هكذا (ه) .

وكذلك إذا كانت مخففة بالتسهيل بين بين أو بالابدال بحرف متحرك دون ماحذف منها بالاسقاط أو بالنقل أو بالمد .

بعد معرفة العلامات التي يكون بها التشكيل فالنرجع إلى الموضوع .

(وضع شكلا) أى اضبط بالشكل كل حرف نحو منها وعنها (سوى المخفي إلا الحروف التي تقرأ بالاخفاء وذلك بين الاظهار والإدغام نحو من قبل من جاءك ينفقون .

(كمدغم خلص مع شدتـال) يعني مثل الاخفاء المدغم إدغاما خالصا نحو – يدركـكم الموت – إذهب بكتـــاب بل لعنه الله (قيس إن رىء نقص) أى يقاس الإخفاء على الإدغام الخالص إن وجد الحرف المدغم في الرسم وكان ناقصا نحو النون في (من ما ملكت ايمانكم – ينفقون) – فتكون النون عارية عن السكون ومفهوم قوله (إن رىء نقص) النون المدغم إدغاما ناقصا واـكنه حذف من الرسم نحو النون في (يس) والقرآن الحكيم والنون في (ن) والقلم فلا يشد الواو فيهمـا بعد هذه النون المحذوفة على رواية من يدغم النون في الواو والعمل على تعر ية ما بعدهما من التشديد عند المغاربة وبعض المشارقة .

وأمـا الادغام النـاقص فلا يعرى الحرف بـل يشد ما بعده على المشهور نحو الطاء في بسطت ، أحطت ، فرطت ، والنون في من وجدكم من وال من يقول – ولا هل الضبط في هذه الطائفة وجهان .

الأول : توضع علامة السكون فوق الطاء والنون . وعلامة التشديد مع الحركة فوق التاء والواو والياء كما بيناه واختاره الشيخـان وعليه العمل عند المغاربة وكذلك المصنف .

والثانى : تعرية الطاء والنون من السكون والتـــاء والواو من التشديـــد وعليه الحركة هكذا (أحطت ، بسطت ، فرطت ، من يومن ، من وجدكم من وال) وعلى ذلك ذهب أهل المشرق :

5) وَهَمْزُهاَ كَادْغَامِ الِاثْنَيْنِ نَـــلْ الَّىْ أُنْبِىءْ دَارةٌ وَكَـــالدُّؤلْ

والواو في الهمز للعطف والهمز معطوف على المخفى وهو عار عن الشكل وكذلك الهمزة إذا سهلت بالهاء فإنها تقوم مقام الحركة والصورة تقوم مقام الهمز نحو ءامنتم ، ءالهتنا ، ابن ذكرتم ، أبفكا ، نبأ إبراهيم ، الفحشاء إنه من عبادنا المخلصين هذا معنى قوله (وهمزها كادغام الاثنين نل) .

(لا إلى أنبى دارة وكالدؤل) يعني إلا الى ولدنهم وأزواجكم إلى والى يئس وقل أو . نبئكم فلا تضبط بل دعها كما كانت عليه نقط أبي الاسود الدؤلى السابق الذكر وتكون الدارة فوق الياء في الى والنقطة تحتها والدارة

على الواو في قل أو. نبئكم والنقطة أمامه هكذا (قل أو. نبئكم)

قال بعضهم :

وإلي في الضبط له وجهان مسهلا فيما حكاه الداني
فالنقط تحت الياء بالحمزاء ودارة من فوق تلك الياء
فالدارة علامة السكون والنقط شكل الهمز باليقين
وأن تشا تركتها لنقطها فدارة تكفي وحصل ضبطها
وأو . نبىء بواو قد رسم وخلف أهل الضبط في الشكل علم
فعزوه لابن نجاح اسجلا فالنقط والدادة فرقا جعلا
ودارة من فوق قال الداني ونقطة أمام خد بيان اه

6) فَانْقُطْ كَمَا اخْتُلِسَ ثُمَّ مِيلَ قَدْ مُقَدَّرَنْهُ وَهُوَ دَعْ كَمَا بِمَدْ
7) قُرِىءَ أَو ادْغَمْ كَنَقْلٍ وَالْمَحَلْ جَرِّ كَأُولَى آيَدْ أَوْلَى وَلْيَحِلْ

(فانقط كما اختلس شم ميل) يعني انقط الكلمة إذا كانت مختلسة أو مشمة أو ممالة ، فأما الاختلاس فهو ما قرىء بالاختلاس وهو عند القراء (عبارة عن الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن) .

نحو وإن تغلدوا ، أمن يهدى ، يخلصون) تنبيها على أن أصل حركتها السكون والمشم : هو ما قرىء بالإشمام والمراد به هنا (النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضم وكسر افرازا لا شيوعا وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسر مؤخر وهو الأكثر) .

وقيل هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضم وكسر شيوعا .

والأصح القول وقرىء به ، في نحو (قيل وأخواته) نتبيها على أن أصلها الضم والممال ما أضجعت فيه الألف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة .

ولما كانت هذه الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ لما حركته خالصة لكون حركة المختلس مشوبة بالسكون . وحركة المشم مشوبة بالضم وحركة الممال فتحة مشوبة بالكسر احتاج أهل الضبط إلى تمييزها عنه .

1 ـ فذهب جماعة إلى تعريتها من الشكل وهو اختيار أبي داود .

2 ـ وذهب آخرون إلى نقطها وهو إختيار الداني وعليه جرى عمل أهل المشرق وكيفية ذلك أن توضع في الإختلاس نقطة فوق الحرف إن كان مفتوحا كعين (تعدوا) وتحته إن كان مكسورا كعين (نعما) وفي الاشمام نقطة أمام حرفه هكذا سنٓت ، سيء بهم تنبيها على أنه يشار بالكسرة إلى الضمة .

وفي الممال نقطة تحته للدلالة على أنه ممال وذلك في مطلق الامالة محذوفة كانت الألف أو ثابتة نحو (كافرين ، الابرار) .

ولكن يشترط في ذلك أن تكون الامالة في الوصل والوقف .

وأما ما يمال في الوقف دون الوصل كالاسمـــــاء المقصورة نحو (فتىٰ يذكرهم قرى ظاهرة . مفترى) أو مالقيه ساكن نحو (موسى الكتاب ، ترى الشمس) فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لاجماعهم على أن الضبط مبني على الوصل لاعلى الوقف (قد) تتميم لصدر البيت وهي تفيد التحقيق أى تحقق ما ذكرته لك .

(مقدرنه) والضمير في مقدرنه راجع إلى الهمزة في الى وأو نبيء أى أترك للهمز مقداره بعد وضعه بأن يكون البياض بينها وبين السطر ومثل ذلك بينها وبين الواو في قل أو . نبئكم (وهودع) أى اترك للهمزة نقطــة حمراء كما سيأتى (كما بمد قرىء) أى اترك الهمز كما قرى بمد إذا أبدل به ولا تلحقه في حـــــالة الضبط نحو (الله أذن لكم ، قل ، الذكرين ، آلن) (أوادغم) وكذلك إذا كان الهمز مدغما نحو (النبى) بالتشديد في النبىء ، (بالسو) بالتشديد في بالسوء الامارحم ربي (كنقل والمحل جر) وكذلك الهمز إذا نقلت حركتها للساكن قبلها فلا تلحق ولكن تجعل جرة في محلها تبعا لما قبلها ولو كانت غير مصورة فتكون الجرة على السطر هكـــــذا

(قديرٌ — امن الرسول ، قل — انتم) وتكون في وسط الألف إذا كانت مضمومة نحو (قل — ا وحي ومن — ا وتى ، وقد — ا ونيت) وتكـــون فوقها بعد الفتحة نحو (إذ آندر وأذكر اخاعاد) وتحت المكسور في نحو (قل الله قل إن كنتم) .

(كأولى أيعد) وكذلك تكون الجرة على الياء الأولى في بأييد وإنا لموسعون وهي الياء الأصلية وتكون الدارة على الياء الثانية علامة للزيادة ولا تزاد أبدا سواها مثل داود ذا الايد إنه أواب .

والفرق بين الأولى والثانية أن الأولى بمعنى القوة والثانية بمعنى الجارحة وفي ذلك يقول الراجز :

وكتبوا الياءين مـــن بأييـــد   وحذفوا من قوله ذا الايـــد
لأن ذا جمـــع يد الإنســان   وذا من القوة والسلطــــان اهـ

(أولى) ولا تلحق في الضبط الهمزة الأولى التى أبدلت بحرف مد من المفتوحين من كلمتين نحو (من النساء الا ما ملكت ايمانكم — هؤلاء الارب السماوات والأرض) ثم انتقل يتكلم على موضع الهمز وصورتها وهيئتها فقال :

8) غَيْرُ سِوَى الكَسْرِ مِنْ أَعْلاَ أَو وَّسَطْ   فِي كأُولِي نَقْطاً وَصِلْ وَإِن بِمَطْ
9) وَعَيْناً إِن قَطْعاً بِلَوْجِ وَيكِـــنْ   مَهْ صَوْرْ أُخرَىَ فَاتِحاً سَطْراً كَمِلْ

(وليحل غير سوى الكسر) أى ولينزل كل همزة غير مكسورة أى المضموم والمفتوح والساكن (من أعلا أو وسط) أى فوق صورتها أو في وسطها سواء أكانت مصورة بالألف نحو أخذ عريز مقتدر — أنزل الكتاب بأسنا بياتا أو بالياء رئاء الناس . شئت . نبئكم أو بالواء نحو . فؤاد . سؤلك . وقوله (سوى الكسر) إلا المكسور فإنها تحته نحو . إنك إنه . (في كأولى نقطا) يعنى الهمزة تكتب نقطة صفراء في المصحف إذا كانت محققة كأولى الأيدى وأولى الأبصار (وصل) أى الهمزة بصورتها هكذا (فؤاد . وإذا سألك عبادى . سنقرئك فلا تنسى (وإن بمط) وإن

لم تكن مصورة نحو (خبء . دفء ملء يسئلونك) فإنها تكون على السطر كما رأيت في الأمثلة .

ولما أنهى الكلام على موضع الهمزة تناول الكلام على صورتها فقال :

(وعينا ان قطعا بلوح) يعنى الهمزة إذا كانت قطعية تكتب عينا في الألواح كما بيناه في أول الباب (وبكلمة صورة أخرى فاتحا سطرا كمل) أى إذا كانت الهمزتان متفقتان في الصورة في كلمة واحدة فالحكم أن تصور الأخرى دون الأولى منهما نحو ءامنتم . ءالهتنا .

ولا يقال في تصوير الثانية أنه يؤدى إلى اجتمـــــاع المثلين لأن الألف المحذوفة لا تعتبر كمـــا بيناه في بـــاب الهمزة وأما نحو (ءآنت ءاشكر . ءاسلمتم ءاتخذ) فالهمزتان قطعيتان في هذه الحالة الأولى منهما استفهامية والثانية محققة الا عند الامام ورش فإنه يبدلها في القراءةألف مد .

وأما إذا دخل الاستفهام على همزة الوصل فإنهـا تبدل حرف مد وذلك في ثلاث كلمات وهي (الله . الذكرين الان) .

10) وَتَحتَ كالْكَسْرِ اعْقِصَ أَو وَالِ صِلَةْ كالنَّقْلِ تَحْرِيكاً كَذَا انْقُطْ افْصِلَهْ

11) أَعْلاَهُ فِي اسْمِ آلْ وَغَيْرِ اعْكِسْ وَإِنْ حَتْماً يُضَمُّ ثَالِثاً وَسْطاً وَمِنْ

(وتحت) يعنى الهمزة التى تحت الكسر تعقص لها الياء إذا كـــانت في آخر الكلمـــــة .

والعقص هو (رد الياء إلى اليمين) هكذا هيء شـــاطىء (أووال صله) والألف الوصلى تال لما قبلها أى تتبعه في الحركات من فتح وضم وكسر هكذا نحو وإذا آخذ الله . أنأقد فيه في التابـــــوت قل انظروا . من الله (كالنقل تحريكا) وصفتها كحركة النقل في اتباع ما قبلها . قال الخرازى :

وحكمها لورشهم في الـــوصل كحكمها في الفـــات النقـــل
ففوقـه أو تحتــه أو وسطـــها في موضع الهمز الذى قد سقطا

(كذا انقط أفصله) وتنقط الألف الوصلى بنقطه الابتداء منفصلة عنهـا هكذا (نوح ابنه) وسمى بذلك لأن القارىء يبتدىء عندها وكان سائلا قال: اين تكون النقطة من الألف فقال (أعلاه في اسم ال) أي فوق الألف في الاسم المعرف بأل هكذا إن الله ــ الغنى الحميد . (وغير اعكس) وغيره أى ال التي تكون في الاسم بأن تكون داخلـة في الفعـــل فإنها تعكس فتكون النقطة تحت الألف هكذا (يـوم التقى الجمعـان ــ إذ التقيتم ــ في فئتين التقتا فئة) (وإن حتمـــا يضم ثـالثا) وإذا كـان ثـالث الألف مضموما ضما لازما ، فالنقطة تكون في وسطها هكذا (يا قوم اعبدو الله ان اعبدوا الله) واحترز بالضم اللازم عن غير اللازم فإن النقطةمعها تكون تحتها وذلك في ثمان كلمات (أن امشوا . ابن . ابنوا . امرؤوا . اقضوا . اتقوا ايت ، اسم) .

فان ثالث هذه تعتريه حركات الاعراب فتتغير بتغيير العوامل وقد وضح بعضهم هذا المقام بزيادة أخرى في خمس أبيات فقال : ــ

1) وصلـــة للحـركـــات تتلى وبعـد تنوين فتحت . . . . إلا .

2) فاجتثت أركض ادخل اقتل انظر وسطا وفوق عاداً الأولى حـر

3) والابتدا فوق لدى اللام خلا فعــل التقي وغيـر لام تحت لا

4) إن ضم ثالث له في الوســط كاتبع أو تمن قس وتحت انقط

5) في امشواامرؤاابن اقضوااتقواواسم وايت وبعد تبلوفك دعهما وقيت

(وصلة للحركات تتلى) يعنى حكم الصلة تابع للحركات التى قبلها فان كانت الحركة كسرة تبعتها الصلة هكذا (أن امشوا) أو ضمة في وسطها هكذا عذاب اركض أو فتحة فتكون فوقها هكذا (من الله) . (وبعد تنوين فتحت) إذا وقعت الصلة بعد التنوين تكون الصلة تحت الألف هكـــذا (شيئا اتخذها عليم اعلموا . ثلاثة انتهوا (إلا) ســوى اجتثت اركض ادخل

اقتل انظـــر وسطا) في خبيثة ا.جتثت . عذاب . اركض برجلك .عيـــون ادخلوها بسلام آمنين ، مبيـــن اقتلـوا يوسف . محظورا انظر فان الصلة مع هذه تكون في وسط الألف (وفوق عاداً الإولى حرى) وتكون الصلة فوق الألف في عاد الأول وثمودا . فلما أنهى الكلام على الصلة تناول الكلام على همزة الابتداء فقال (والابتداء فوق لدى اللام) يعنى همزة الابتداء إذا كانت مع اللام تكون فوق الألف هكذا (من الله . من الناس (خلا) إلا (فعل التقى) أى ال التى مع الفعل في يوم التقى الجمعـــان وفي فئتين التقتافئة . إذ التقيتم فإنها تكون تحت الألف وكذلك فيما إذا كانت الهمزة وحدها من غير لام فإنها تكون تحت الألف كما ذكرنا إلا إذا كان ثالثها مضموما ضمها لازما فتكون في وسطها كما سبق ومثل بذلك (كاتبع أو تمن) في اذتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فليؤدا الذى أو تمن أمانته الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فليؤدا الذى أو تمن أمانته (قس) عليها نحو محظور انظر . عيون ادخلوها . واستثنى من المضموم بالضم غير اللازم بقوله :

وتحت انقط في امشوا البيت ، وتنقط تحت الألف في نحو (أن امشوا إن امرؤا هلك وإن امرأة خافت . عيسى ابن مريم . قالوا ابنوا له بنيانا . آمنوا اتقوا الله ، واذكروا إسم الله ثم اقضوا إلى ولفظ ايت حيث ورد)

ثم انتقل يتكلم على بيان تركهما بعد معرفة كيفية وضعهما فقال :

(وبعد تبلوفلك) وكل ما جاء بعد واحد من حروف (تبلوفلك) وهي (التاء ــ الباء اللام . الواو ، الفاء . الكاف) في نحو تالله ، بالمؤمنين ، ـرأته والله ، كالتى ، فلا توضع الصلة في هذه ولا نقطة الابتداء (دعهما) أى اتركهما (وقيت) تتميم للبيت .

تنبيه

1 ــ واعلم أن العلماء لما رأوا همزة الوصل ساقطة من اللفظ وصلاً وضعوا لها علامة تدل على سقوطها فيه ولكنهم اختلفوا في كيفيتها وجعلها تابعة فذهب أكثر المغاربة إلى جعلها جره صغيرة هكذا (ـ) .

2 ـ أن علامة الابتداء فالقياس الا تجعل لأن الضبط مبنى على الوصل لا على الوقف والابتداء وهذا مذهب المشارقة وعليه العمل عندهم واختار غيرهم جعلها واصطلحوا على أن تكون نقطة خضراء توضع في محل حركة الألف لو ابتدء بها فتكون أمامه نحو محظورا انظر أو تحته نحو أن امشوا أو فو قه نحو من الله .

وهذا موافق للمصنف أيضا وبه ذهب المغاربة .

3 ـ أنها لا تكون إلا بعد ما يمكن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

وأما مالا يمكن فيه ذلك فلا توضع وذلك في حروف (تبلوفك) التي ذكرناها سابقا .

1 ـ أنه لما كانت الهمزة المنقولة حركتها تسقط في الوصل وتثبت في الابتداء صارت كهمزة الوصل فتجعل فيه الجرة الدالة على السقوط كما جعلت في همزة الوصل . غير أنهم فرقوا بينهما في العبارة فسموا التي في همزة الوصل صلة للمناسبة وأبقوا التي في النقل على اسمها الأصلى جرة حكمها كحكم همزة الوصل في الوجود والمحل كما تقدم اه .

12) غَيْرُ كَمَا قُدِّمَ أَكْبَرُ وَغَيْـــر   لَكِن أَنَا زِدْ دَارَةً وَافْصِلِ وَغَيْرْ
13) كَأَنْشَرَ الطُّول امْدُدَ اَوْ كَالْقَافِ فَوْ
قَ الشَّكْلِ أَوْ بِالْهَمْزِ وَالسَّكْنِ اعْقِصَ أَوْ

(ومن غير كما قدم أكبر) يعنى نقطة الابتداء أكبر من نقطة الاعجام وأما نقطة الاختلاس والاشمام والامالة فهي أكبر من نقطة الابتداء .

(لكن أنا زد دارة وافصل) يعنى كل حرف مزاد تجعل عليه الدارة علامة على زيادتها من غير أن تتصل به بل تنفصل عنه الحرف المزاد هكذا (مائة . سأوريكم ونحو ذلك مما تقدم في (زد سأورى) وأما لكنا هو الله ربي في الكهف ولفظ أنا حيث ورد فلا تجعل الدارة على الألف فيهما لأنها غير زائدة فيهما حقيقة .

واطلاق الشيخين عليها بالزيادة تسامح لأن الزائد مالا يلفظ به في الوصل ولا في الوقف . وأما هما فليسا كذلك لثبوت الألف في لكنا وقفا لجميع القراء ، ووصلا لابن عامر وأبي جعفر وورش .

وثبوت ألف أنا وقفا لجميع القراء كذلك وأصل (لكنا) لكن أنا فنقلت حركة الهمزة للنون وحذفت الألف فالتقى ساكنان فادغما فصار لكنا .

(وغير كأنشر الطول امدد) امدد أى حرف من حروف العلة الثلاثة إذا مد أشباعا لسبب من سكون أو همزة في كلمة كجاء وشاء وماء وشآقو الله أو في كلمتين نحو إنما أنا بشر .

تنبيه

وأعلم أنه يشترط في جعل العلامة على الحرف وجودها وصلا ووقفا كما مثلنا .

وأما إذا كان في الوصل فقط نحو (وقالا الحمد لله قالوا أطيرنا بك) أو في الوقف فقط نحو (نستعين ، مثاب ، متاب) فلا توضع علامة المد على حرفه في ذلك لعدم وجود حرف المد لفظا في وصل النوع الأول وعدم وجود الساكن في وصل النوع الثانى .

وقد علمت سابقا أن الضبط مبنى على الوصل لا على الوقف ، أما فيما إذا كانت الهمزتان المفتوحتان في كلمتين فلا تمد ثانيهما نحو (إذا جاء أجلهم ، جاء امرنا ، جاء احدهم الموت) فإن الثانية مبدولة بحرف مد وفي ذلك يقول الخرازى :

وهمز آلـن إذا ما أبدلا وبابه مد عليه جعلا
ولك في آنت أن تعتبره وبابه فلا تقس شاء أنشره

(أو كالقاف فوق الشكل) ويمد ق والقرآن المجيد ونحوه من أوائل السور ويكون المد فوق الشكل هكذا (ق ، ن ، حم) .

وقيل لايمد أوائل السور كلها ، وقيل أنها تشكل وتمد .

وقيل تشكل ولا تمد . وقيل أنها تعرى عنهما .

فالأقوال أربعة بخلاف الحروف التى لا تمد وتجمعها (حى رهط) وقد سبق الكلام عليها في باب الإمالة فإنها تضبط من غير مد (أو بالهمز والسكن اعقص) والياء التى هي صورة الهمزة إذا تطرفت نحو يبدىء ينشىء يبرىء والياء الساكنة نحو (إلى والتى ومحياى) اعقصها والعقص هو رد الياء إلى اليمين .

وأما الياء المتحركة لحركة عارضة فلا تعقص بل تعرق وذلك ردها إلى اليسار نحو (ثلثى اليل ، طرفي النهار ، بين يدى الله ، يا صاحبى السجن ، نبأ بني آدم) .

14) ضَعْ فَوْقَ أَىْ تَنْوِيناً أَوْرَكْبُ لِحَلْـقِي غَيْرِذِى الأُولَى وَقَلْبُ النُّونِ حَلْ

15) لِلْبَاهِ وَبِالْهَمْزِ انْقُطَاً لاَ يُنْفِقَ آتْ أُخْرَى وَقَبْلَ اللاَّم ضَعْ هَمْزاً كَاتْ

(أوضع فوق أى تنوينا) وتضع التنوين فوق حرفى (أى) وهما الألف والياء تجعل كلا من حركتى الحرف والتنوين فوق الحرف إذا كان منصوبا نحو (عليماً حكيماً) أو في الاسم المنون كتبت ألفه ياء نحو (هدًى أذى فتى) ففي ضبط هذا النوع أربعة مذاهب .

1 ـ أن توضع علامة الحركة والتنوين فوق الألف منفصلتين عنها هكذا (عليما حكيماً) .

وعلى هذا المذهب نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة وبه ذهب المصنف .

2 ـ أن توضع العلامتان فوق الحرف الذى قبل الألف هكذا : (عليماً حكيمـــاً) .

وهو مذهب الخليل بن أحمد وسيبويه واختاره بعض المشارقة .

3 ـ أن توضع علامة الحركة على الحرف وعلامة التنوين على الألف هكذا (عليماً حكيماً) .

4 ـ أن توضع علامة الحركة على الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين هكذا (عليماً حكيماً) .

وأما إذا كان التنوين من نوع ـ ماء ـ ففي ضبطه ثلاث مذاهب:

1 ـ أن تجعل الهمزة بعد الألف وعلامة النصب والتنوين فوقها هكذا (ماء) .

2 ـ أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة ملحقة بها وتوضع العلامتان على الألف الصغيرة هكذا (ماء)

3 ـ ان تجعل قبل الألف الف صغيرة والهزة بعدهما فوق العلامتين هكذا (ماء)

والراجح في هذه المذاهب الأول .

وأما لنسفعا وليكونا من الصاغرين ونون إذن ففي ضبطها المذاهب الأربعة المتقدمة في ضبط (حكيماً عليما) .

(أو ركب لحلق) أى ركب حركة الاعراب وحركة التنوين قبل حروف الحلق . علامة على الإظهار وحروف الحلق ستة عند الجمهور وهي (الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين) نحو جنت ألفافا ، بكل شيء عليم ، عليم خبير ، عليم حكيم وهكذا وكذلك همزة الوصل نحو شيئا اتخذها حكيم انفروا وهمزة النقل نحو شيئا امرا وشيئا إذا (غير ذى الأولى) إلا التنوين في عاداً الأولى وثمودا على قراءة نافع وموافقيه فحكموا فيه الأتباع لعدم الحركة في التنوين ولذلك كان مدغما .

وأما غير هذه فالحكم فيه تتابع الحركات نحو (يومئذ ناعمة، غفور رحيم) (وقلب النون حل للبا) والحكم في نون التنوين الساكنة قبل الباء أن تقلب ميما في الخط كما تقرأ في اللفظ نحو (من بعد ومنبثا) ولأهل الضبط في هذا النوع مذهبان .

1 ـ أن تجعل علامة الحركة والتنوين متتابعتين بلا تغيير كما تجعلان مع الباء وغيرها هكذا عليم بذات الصدو .

2 ـ أن توضع ميما صغيرة مكان السكون إشارة إلى قلبها ميما هكذا منبثا أن بورك من في النار .

واختاره أبو داود وعليه العمل وإليه أشار المصنف بقوله (وقلب النون حل للبا) و (ياالهمز انقطن) يعنى أن الياء إذا كانت صورة للهمزة تنقطهـا بنقطتين والهمزة تكون متصلة بالسطر كما تقدم والنقطتان حولها مثل أولئك يومئذ لئن على خلاف في ذلك .

(لا ينفق آت آحرا) وتنقط حروف ينفق وهي (الياء ، النون ، الفاء ، القاف) إلا إذا كانت متطرفة نحو الياء في (يحيى وهيى وحيى) والنون في (من قبل ـ من كان) والفاء في (كيف) والقاف في (غاسق) فإنها حينئذ لا تنقط .

وهذا التطرف لا تمنعه الهمـزة في نحو (دفء ملء وينشىء ويبرىء ونبىء) .

(وقبل اللام ضع همز كئات) يعنى كـل همزة إذا تقدمت على الألف المضفورة مع اللام تجعل الهمزة مقابلة لها من قبل لها أسفل اللام وطرف الألف هكذا : ءلايات ، ءلات .

16) وَكُلُّ ذَا حَمْرَ وَصَفْرَ الْهَمْزِ حَالْ قَطْعاً وَخَضْرُ الإِبْتِدَا وَالنَّقْطِ تَالْ

يعني كل ما تقدم من ضبط الحروف مثل نقطة الاختلاس والامالـة والالمام وشكل الحروف وقلب النون ميما والألف المحذوفة وغير ذلك مما تقدم فإنه يكتب بالمداد الأحمر .

وذلك في المصاحف فقط أن أمكن وإلا فلا مانع من تمييز بعضها عن بعض بقلم دقيق لتعذر تعدد الألوان في المطابع (وصفر الهمز حـال قطعا) أى همزة القطع تكتب بمداد أصفر كالزعفران (وخضر الابتدا) ونقطة الابتداء تكتب بمداد أخضر كالازورد وهـو معدن أخضر (والنقط

تال) والنقط تابع لحرفها في اللون إن كان الحرف أحمر فالنقط يكون كذلك نحو الياء الثانية في النبيئين والياء الأولى في حيى ونحيى وهكذا إلى آخر ما ذكر في المحذوفات . . . . . .والله أعلم .

إلى هنا . ثم بحمد الله وعونه وتوفيقه كتاب :

(مفتاح الأمان في رسم القرآن)

شرح "المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع"

وكان الفراغ منه في يوم الإثنين المبارك 24 من صفر 1383 هـ الموافق 15 من يوليوز 1963 م .

نسأل الله تعالى أن يمنحه القبول وينفع به كل من أطلع عليه وقرأه مخلصا وأن يرزقنا حسن المثوبة بفضله وكرمه إنه سميع مجيب .

والمرجو ممن أطلع عليه أن يتغاضى عن هفواته إذ العصمة لم تمنح إلا لرسل الله وأنبيائه والمعول على حسن القصد وإخلاص النية ، "وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب " .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

ولا ننسى فضل الأستاذ الشيخ عبد العظيم الخياط المدرس بمعهد القراءات وعضو لجنة تصحيح المصاحف ومراجعتها بالأزهر الشريف .في معاونته المشكورة لمراجعة هذا الكتاب .

والله أرجو أن يتولى جزاءه ويجزل ثوابه اللهم أغفر لنا ولو لدينا ولشيوخنا ولسائر المسلمين يارب العالمين آمين .

رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وأن أعمل صالحا ترضاه

أحمد مالك حماد
خريج كلية الشريعة

نماذج لضبط بعض الكلمات

سئولك - سنقرئك - الخبء - ملء - دفء - يسئلونك - ءأمنتم
ءألهتنا - هيئ - محيائ - البئ - سيئه - ثلثى اليل - طرفى النهار
يدى الله - نبأ ابنى - ادم - إذ آخرج - إذا أنذر - قل انظروا
أن اقذفيه - فتنة انقلب - نوح ابنه - عذاب اركض - من الله
من الناس - عادا الأولى - قل أوحى - من أوتى - قل إى وربى
نعما - يخصمون وان تعدوا - سيمهم - ستثت لهوا انفضوا
اولئك - يومئذ - كيف - خلق من كان - أأنزل - أأنزل
أبهكا - عليم حكيم - من بعد - عليم بذات الصدور - ءالات
ءايات - حيوة - صلوة - جليها - تليها علانية - لكن
الم نشرح - الم نشرح - الم نشرح - له - له - أنه - أنه
أحطت - بسطت - فرطت - من يومن - أحطت - بسطت
فرطت - من يومن - اليل - اليل - من النساء الأماقه سلف
النبئ أولى - من فى السماء أن يخسف من وعاء أخيه
قل أؤنبئكم

س : أجب عما يأتي :

1) عرف الرسم لغة واصطلاحا وتذكر موضوعه ؟
2) عرف الضبط وأذكر الفرق بينه وبين الرسم ؟
3) ماهو نقط الإعراب وأذكر الفرق بينه وبين نقط الإعجام ؟
4) من هو الواضع نقط الإعراب ؟
5) ماهو السبب في وضع نقط الإعجام ؟
6) لماذا قدم الرسم على الضبط في الوضع ؟
7) أذكر مذاهب العلماء في علامة السكون مع ترجيح المختار عند أهل المغرب والمصنف .

مراجع هذا الكتاب

1 ـ الإيضاح للساطع على المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع (للصنف) .

2 ـ سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين
لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع (شيخ المقاريء سابقا) .

3 ـ لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمآن
لفضيلة الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار .

4 ـ السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل
للشيخ أحمد محمد أبو زيتحار .

5 ـ رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات
للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي .